



بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية علوم الاتصال
قسم الاذاعة



بحث لنيل درجة الماجستير بعنوان: -

فاعلية البرامج الإذاعية في التوعية بالحضارة السودانية

دراسة وصفية بالتطبيق على برنامج ((أضواء على الحضارة السودانية))

بالإذاعة القومية في الفترة من مايو 2016م إلى مايو 2017م

**The Effective Radio Programs in the Awareness of Sudanese Civilization
Descriptive study applied to the program (adwa ala alhadara alsoudania)
On the national broadcasting in the duration from May 2016 to May 2017**

إعداد: -

روان حسين حسن محمد

إشراف: -

د. عبد المولى موسى محمد موسى

2017م

الآية الكريمة

قال عز وجل: -

{وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

{ لِلْعَالَمِينَ (22) }

صدق الله العظيم

سورة الروم - الآية 22

الإهداء

أهدي هذه الدراسة إلى السبب في وجودي في الحياة بعد الله عز وجل

أمي ومعلمتي / هاله علي محجوب

صديقي العزيز أبي / حسين حسن محمد

كما أهديتها إلى أخي / محمد حسين الداعم لي في هذه الرسالة

وإلى أختي / رزان حسين و شهد حسين سندي في طريق العلم

أهديتها لكل من كان سبباً حقيقياً في حياتي ليجعل مني شخصاً يبحث عن العلم

.. إلى كل من كان مصدراً يدعمني دائماً لأطور نفسي ..

.. إلى كل معلم علمني حرفاً في أي ضرب من ضروب الحياة ..

.. إلى كل طالب علمٍ ، يبحث عن العلم في أرفف المكتبات ..

.. إلى من عرفتهم في طريق هذه الدراسة فكانوا عوناً لي ..

.. أهديه إلى كل أصدقائي وصديقاتي في الحياة ..

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله الذي وفقني إلى درب العلم

حين نقف على ابواب الشكر يكون الاوجب شكره هو الله .. فشكراً الهى على ماقدمته لي من هبات
لاجتاز بها هذا الامتحان الصعب .. ومن لا يشكر الله لا يشكر الناس لذا كان حق علينا شكر جامعة
السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية علوم الاتصال ، قسم الإذاعة والتلفاز اساتذة وموظفين وعمال، كما
أتقدم بالشكر لكل الجهات والمؤسسات الرسمية التي ساهمت في هذه الدراسة بالمعلومات على رأسها
مكتبة الإذاعة القومية ، وكل من ساهم في خروج هذه الدراسة من محكمين ومعلمين وباحثين
وإعلاميين وموظفين في مختلف المؤسسات الإعلامية ، والشكر أجزله إلى المشرف على هذه الدراسة
حيث كان سنداً حقيقياً لي في هذه الدراسة من خلال توجيهاته ودعمه النفسي ومكتبته الثرة التي أمدني
منها بالكثير من الكتب القيمة ، استاذي الذي أرهقته بمحاولاتي المتخبطة وساعدني بصبره وقوة تحمله
وعلمه د. عبدالمولى موسى محمد موسى .

والحمد لله أن هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ...

الباحثة

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة التي جاءت تحت عنوان فاعلية البرامج الإذاعية في التوعية بالحضارة السودانية بالتطبيق على برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) إلى التعرف على مدى فاعلية البرامج الإذاعية في التوعية بالحضارة السودانية، بالإضافة إلى التعرف على دور الإذاعة القومية في ممارسة واجبها تجاه المستمع بتوعيته بحضارته لما يترتب على الجهل بحضارة البلاد من آثار سلبية على الفرد والمجتمع كما هدفت الدراسة للتعرف على دور القائم بالاتصال في عملية التوعية بالحضارة ، وتتبع أهميه هذه الدراسة من أهميه الحضارة السودانية للمستمعين ومن أهميه البرامج الإذاعية ودورها في عملية التوعية بالحضارة.

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي والتي جاءت في أربعة فصول وستة مباحث مشتملة على التخطيط الإعلامي وأشكال البرامج الإذاعية وكيفية إنتاجها كما تناولت مفهوم الحضارة الإنسانية و الحضارة السودانية وكذلك القائم بالاتصال الحضاري ، واحتوت الدراسة على الجانب التطبيقي والذي تمثل في خبراء الإعلام والعلوم السياسية والتاريخ وعلم النفس من مستمعي الإذاعة المسموعة للتعرف على مدى فاعلية البرامج الإذاعية في التوعية بالحضارة السودانية .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها عدم فاعلية الخطة الاستراتيجية للإذاعة القومية في التوعية بالحضارة السودانية ، وإمكانية توظيف أساليب المونتاج الحديثة لتطوير برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) بالإضافة إلى ضرورة الاستفادة من المعلومات الواردة في البرنامج محل الدراسة في تطوير المقررات المدرسية ، كما أوضحت الدراسة الآثار السالبة المترتبة على الفرد والمجتمع من خلال جهله بحضارته ، وأوصت الدراسة الإذاعة السودانية بالعمل على تطوير خطتها الاستراتيجية للتوعية بالحضارة السودانية القديمة والعمل على تطوير برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) عن طريق إصدار نسخ جديدة من البرنامج ، كما أوصت وزارة التربية والتعليم بتطوير المقررات المدرسية لنشر الحضارة السودانية القديمة بالإضافة إلى تزويد الملحقات الإعلامية بالسفارات السودانية بالخارج بنسخ من برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) لتحسين الصورة الذهنية بالخارج والترويج للسياحة بالخارج .

Abstract

The study, entitled "The Effectiveness of Radio Programmes in Raising Awareness of Sudanese Civilization", was applied to the programme "adwa ala alhadara alsoudania" to identify the effectiveness of radio programmes in raising awareness of Sudanese civilization, in addition to identifying the role of National broadcasting in the exercise of its duty towards the listener to raise his/her awareness about his/her own civilization because the ignorance of one's own civilization of the country has negative effects on the individual and society. The study also aims to identify the role of the communicator in the process of awareness of civilization. The significance of the study stems from the importance of Sudanese civilization to listeners and the importance of radio programmes and their role in the process of raising awareness of civilization.

This study used the Descriptive Survey Analytical Method. The study is divided into four chapters and six sections, which include media planning, the forms of radio programmes and how they are produced. It also deals with the concept of Human Civilization and Sudanese Civilization, as well as civilization communicator. The study includes the practical aspect, which is represented in the media, political science, history and psychology experts who are listeners of the radio to identify the effectiveness of radio programmes in raising awareness of Sudanese Civilization.

The study revealed a number of points, most importantly: the ineffectiveness of the strategic plan of the National Radio in raising awareness of Sudanese Civilization, the possibility of employing the modern montage methods to develop the programme of "adwa ala alhadara alsoudania" in addition to the need to benefit from the information contained in the programme under investigation in the development of school curricula. The study also showed the negative effects on the individual and society of his/her ignorance of his/her own civilization. The study recommends that the Sudanese Radio should work to develop its strategic plan to raise awareness of the ancient Sudanese Civilization and to develop the programme of "adwa ala alhadara alsoudania" by producing new versions of the programme. The study also recommends that the Ministry of Education should develop school curricula to spread the ancient Sudanese Civilization, in addition to providing the Media Attaches in the Sudanese Embassies abroad with copies of the programme to improve the mental image abroad and promote tourism abroad.

قائمة المحتويات

أ	الآية الكريمة
ب	الإهداء
ت	شكر وعرفان
ج	مستخلص الدراسة
ح	Abstract
خ	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
ذ	قائمة الأشكال
1	الفصل الأول (الاطار المنهجي للدراسة)
16	الفصل الثاني (التخطيط الاعلامي و انتاج البرامج الازاعية)
17	المبحث الأول (التخطيط الإعلامي)
34	المبحث الثاني (إنتاج البرامج الإذاعية)
51	المبحث الثالث (أنواع البرامج الإذاعية)
67	الفصل الثالث (الحضارة الانسانية والاعلام)
68	المبحث الأول (مفهوم الحضارة الإنسانية)
83	المبحث الثاني (الحضارة السودانية القديمة)
101	المبحث الثالث (القائم بالاتصال والوعي الحضاري)
120	الفصل الرابع (الدراسة الميدانية)
121	اولاً : نبذة عن برنامج (أضواء على الحضارة السودانية)
123	ثانياً : الإجراءات المنهجية للدراسة
129	ثالثاً : تفسير وتحليل الدراسة
152	رابعاً : نتائج الدراسة
154	خامساً : توصيات الدراسة
156	سادساً : المصادر والمراجع
164	سابعاً : الملاحق

قائمة الجداول

- جدول (1) يبين الثبات والصدق الاحصائي لاجابات افراد عينة الدراسة..... 128
- جدول (2) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير النوع 129
- جدول (3) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير العمر 130
- جدول (4) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي 131
- جدول (5) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير التخصص 132
- جدول (6) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة 133
- جدول (7) يبين التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول 134
- جدول (8) يلخص نتائج اختبار كاي للفرضية الاولى 135
- جدول (9) يبين التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني 136
- جدول (10) يلخص نتائج اختبار كاي للفرضية الثانية 137
- جدول (11) يبين التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث 138
- جدول (12) يلخص نتائج اختبار كاي للفرضية الثالثة 139
- جدول (13) يبين التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع 140
- جدول (14) يلخص نتائج اختبار كاي للفرضية الرابعة..... 141
- جدول (15) يبين التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة على عبارات المحور الخامس 143
- جدول (16) يلخص نتائج اختبار كاي للفرضية الخامسة 144
- جدول (17) يبين التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة على عبارات المحور السادس 145
- جدول (18) يلخص نتائج اختبار كاي للفرضية السادسة 146
- جدول (19) يبين التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة على عبارات المحور السابع 147
- جدول (20) يلخص نتائج اختبار كاي للفرضية السابعة 147
- جدول (21) يبين التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثامن 149
- جدول (22) يلخص نتائج اختبار كاي للفرضية الثامنة 150

قائمة الأشكال

- شكل (1) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير النوع 129
- شكل (2) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير العمر 130
- شكل (3) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي 131
- شكل (4) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير التخصص 132
- شكل (5) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة 133

الفصل الأول
(الإطار المنهجي للدراسة)

المقدمة:

تعد وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها المثقف الأول للشعوب عامة ، وذلك لخصائصها المختلفة والمتنوعة التي ساعدت على انتشارها بصورة كبيرة، كما ساعدت على جعلها منبراً واضحاً تلتف حوله جميع المجالات والتخصصات لتصل إلى آذان وأعين وعقول الغالبية العظمى من المتلقين لرسالتها. نتيجة لتطور الوسائل الإعلامية سعت كل وسيلة من تلك الوسائل إلى استقطاب العدد الأكبر من الجماهير كلٍ بحسب خصائصه ومميزاته، فكان لا بد أن تستغل الإذاعة مميزاتها وخصائصها للحفاظ على مكانتها وجماهيرها، ومن أبرز هذه المميزات أنها لا تقيد المستمعين بمكان محدد، فهي تمتاز بسهولة التجوال وخاصة بعد أن أصبحت الإذاعة من أساسيات الهواتف النقالة. لهذا عمدت الإذاعات إلى تطوير برامجها لجذب انتباه الجماهير قدر المستطاع فأصبحت البرامج الإذاعية متعددة الأشكال والأنواع حاضنة لمختلف فئات المجتمع.

ومن جانب آخر فالسودان مهد للعديد من الحضارات الإنسانية القديمة عبر التاريخ والتي خلفت ورائها ارث حضاري كبير وغير معروف حتى الآن لكثير من الناس. لذا جاءت هذه الدراسة للتوعية بالحضارة السودانية ، والتعريف بما تحتويه من ارث حضاري وقيمة تاريخية، والسعي نحو إلقاء الضوء على الحضارات المتعددة التي نشأت وتواجدت على ارض السودان، والتي من أبرزها على سبيل المثال لا الحصر (مملكة الفونج، مملكة نبتة، مملكة كوش، الحضارة الفرعونية، الحضارة النوبية، وغيرها الكثير). ومن هنا جاءت أهميه توظيف البرامج الإذاعية في التوعية بحضارة السودان وتاريخه العريق .

أسباب اختيار الموضوع:

اختارت الدراسة هذا الموضوع لإحساسها بأهميه التوعية بالحضارة السودانية، وإحساسها بضعف وقلة البرامج الإذاعية التي تهتم بهذا النوع من المحتوى التوعوي ، وقلة البرامج المتطورة من حيث الإنتاج البرامجي

والتي تواكب مستمع هذا العصر ، وضعف الكم المعرفي الموجود في المقررات الدراسية في هذا الشأن ، واقتناعها بأن مثل هذه المعلومات يجب أن تخرج من طيات الكتب إلى آذان الناس .

أهميه الدراسة:

تتبع أهميه هذه الدراسة من أهميه البرامج الإذاعية ودورها في التوعية بالحضارة السودانية، كما تتبع أهميتها من أهميه الحضارة بالنسبة للعنصر البشري، والتي تعبر عن النشاط المكون للمجتمع من حيث الوعي الثقافي والراقي في الجوانب المادية والفكرية والروحية ، ودور ذلك في صناعة حاضر ومستقبل كل أمة من الأمم، وتسعى هذه الدراسة إلى الوصول لنتائج تنير الطريق للباحثين للتعرف على الحضارة السودانية خدمةً للمجتمع والبحث العلمي .

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف المتمثلة في : -
- 1- التعرف على دور الإذاعة القومية في عملية التوعية بالحضارة السودانية .
 - 2- توظيف البرامج الإذاعية في التوعية بالحضارة السودانية التوظيف الأمثل.
 - 3- إبراز دور المذيع في عملية رفع الوعي الحضاري .
 - 4- التعرف على مدى ملائمة الضيف المختار لبرنامج (أضواء على الحضارة السودانية) للتوعية بالحضارة السودانية .
 - 5- التعرف على صلاحية برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) للتوعية بالحضارة السودانية .
 - 6- الوقوف على مقدرة برنامج أضواء على الحضارة السودانية على التطور و مواكبة المستجدات في الساحة الإعلامية .

7- إبراز إيجابيات الوعي بالحضارة التي ينتمي لها الإنسان وسلبيات الجهل بها.

8- الخروج بنتائج وتوصيات تسهم في التوعية بالحضارة السودانية .

مشكلة الدراسة:

يعتبر الموروث الحضاري لأي أمة من الأمم هو مصدر إلهام لأبناء هذه الأمة في بناء حاضرها ومستقبلها ، كما تعتبر البرامج الإذاعية أسلوباً متداولاً في نشر الوعي والثقافة والمعرفة بين أفراد المجتمع في مختلف الموضوعات ، خاصة وأنها تُبث عبر وسيلة سهلة وغير مكلفة وتتناسب مع شريحة كبيرة من المجتمع وهي الإذاعة (راديو) ، لذا تعد البرامج الإذاعية مصدراً من مصادر المعلومات بالنسبة للمستمعين ، و تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي : إلى أي مدى نجحت البرامج الإذاعية (برنامج أضواء على الحضارة السودانية) بالإذاعة السودانية في التوعية بالحضارة السودانية ؟

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن عدد من التساؤلات من أهمها مايلي :

1- ما دور الإذاعة القومية في عملية التوعية بالحضارة السودانية ؟

2- ما طرق توظيف البرامج الإذاعية في التوعية بالحضارة السودانية التوظيف الأمثل ؟

3- ما دور المذيع في عملية التوعية بالحضارة ؟

4- هل ضيف برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) يلتزم بالموضوعية والشفافية في تقديم المعلومات ؟

5- هل لدى ضيف برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) إلمام واسع بالحضارة السودانية ؟

6- هل لضيف برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) القدرة على قراءة وتحليل النصوص التاريخية والربط

بينها؟

7- هل برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) صالح للتوعية بالحضارة السودانية ؟

8- هل برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) قابل للتطور ومواكبة المستجدات في الساحة الإعلامية؟

9- ما الانعكاسات التي تترتب على معرفة الإنسان بالحضارة التي ينتمي إليها وما سلبيات عدم الوعي بها؟

منهج الدراسة:

هنالك عدد من المناهج المتبعة في الدراسات والبحوث العلمية وقد سعت الدراسة إلى استخدام أكثر الأنواع توافقاً مع الدراسات الإعلامية وهو المنهج المسحي الوصفي التحليلي: تستهدف المسوح التحليلية التعمق في وصف ذلك الوضع القائم، ويعمل على تفسيره ومعرفة أبعاده وارتباطاته والمتغيرات المتصلة به (المستقلة، التابعة والمتداخلة) والعلاقات الكامنة فيه والسعي إلى كشفها وأبرزها ومعرفة العوامل المؤثرة في ذلك الوضع من زواياه المختلفة. (درار، 2012م، ص22)

الأدوات المستخدمة:

تعتمد الدراسات العلمية على عدد من الأدوات التي تستخدم في البحوث للخروج بنتائج وتوصيات تضيف إلى الدراسة العلمية ومن أبرز هذه الأدوات مايلي :

1- **الملاحظة:** وتعرف الملاحظة بأنها هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، أو هي المراقبة لظاهرة ما بطريقة

منهجية أو علمية. (عبد الهادي، 2003، ص167)

2- **الإستبانة:** عرّفت الإستبانة بأنها أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة، توجه إلى الأشخاص الذين تم

اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة بها ومن ثم إعادتها للباحث. (عبد

الهادي ، 2003 ، ص178).

3- المقابلات: هي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع فردٍ آخر أو أفراد آخرين لاستغلالها في بحث علمي، أو أنها عبارة عن تبادل لفظي يتم بين القائم بالمقابلة وبين المبحوث. (عبد الهادي ، 2003م ، ص172).

الحدود الزمانية والمكانية والموضوعية للدراسة:

الحدود الزمانية: في الفترة الزمنية ما بين مايو 2016 - مايو 2017م .

الحدود المكانية: الإذاعة السودانية أم درمان ولاية الخرطوم حيث توجد الإذاعة السودانية ، كما أن ولاية الخرطوم تمثل المركز الإعلامي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي الأكبر في السودان .

الحدود الموضوعية للبحث: البرامج الإذاعية (راديو) بالإذاعة القومية { برنامج أضواء على الحضارة السودانية }.

مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة هو جميع المفردات أو الأشياء التي يراد معرفة الحقائق عنها، وقد تكون أعداداً في حالة تحليل وتقويم مضمون وسائل الإعلام، كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فإن مجتمع الدراسة يشمل جميع الأفراد الذين يضمهم مجتمع الدراسة. (درار ، 2012م، ص58) ومجتمع هذه الدراسة هو حلقات برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) الذي كان يبث على الإذاعة القومية.

عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها فئة تمثل مجتمع الدراسة research society أو جمهور الدراسة، أي جميع مفردات الظاهرة أو المشكلة التي يراد دراستها دراسة تحليلية أو ميدانية (درار ، 2012م، ص57) . أما عن عينة هذه الدراسة فهي عينة مزدوجة أي أن الدراسة سوف تستخدم العينة العشوائية لاختيار حلقات برنامج (أضواء

على الحضارة السودانية) ، بينما أستخدمت العينة العمدية أو القصدية لاختيار الخبراء المبحوثين بغرض الإجابة على أسئلة الإستبانة بعد اطلاعهم على حلقات البرنامج .

وتعرّف العينة الاحتمالية أو العشوائية بأنها العينة التي يخضع اختيارها لقوانين الاحتمالات وتعطي فرصاً متساوية لجميع المفردات في الاختيار والظهور وهذا النوع من العينات يكون أكثر واقعية وأكثر تكلفة .

بينما تعرف العينة القصدية بأنها العينة التي تسمح بتدخل العامل الشخصي في الاختيار و إمكانية التعميم فيها تكون اقل من العينات العشوائية أو الاحتمالية . (درار، 2012م، ص61)

مصطلحات الدراسة:

فاعلية: لغة: فاعل مصدر فعل، وهو الذي يقوم بدوره كاملاً غير منقوص. (احمد، 2006، ص3)

اصطلاحاً: هي النشاط التلقائي المؤثر، وهي النزوع الطبيعي لإتيان الأفعال، تقول فاعلية شخص ما أي ما يبيده من نشاط، والفاعلية في علم النفس هي جملة الظواهر النفسية المتصلة بالعواطف والنزوع والإرادة، وفاعلية الكائن الحي جملة سلوكياته أو عملياته العقلية وما يتصل بها من نشاط حركي بيولوجي. وفي مجال الاتصال فإن الفاعلية تعني مدى نجاح القائم بالاتصال في ممارسته لمهنته، وتقاس بمدى تأثيره في الجمهور الذين يتوجه إليه. وفي أداء باقي عناصر عملية الاتصال بكفاءة عالية. (حجاب، 2004، ص393)

البرامج: لغة: البرنامج: البرنامج لغة هو : (الورقة الجامعة للحساب)(الفيروز آبادي، د.ت، ص23)

اصطلاحاً: هي أشكال فنية تجسد أفكار معينة تقدمها المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية (للإنسان) لإخباره بالأحداث والمعلومات التي تتعلق بمصالحه وإثراء ثقافته والترفيه عنه لكي يتكيف مع الواقع في استراتيجية واضحة المعالم مستندة إلى وقائع وأسس علمية معروفة ومنطلقة من حاجات الجمهور ورغباته. (موسى،

2006، ص7)

اجرائياً : وتعني الدراسة بالبرامج في هذه الدراسة برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) .

الإذاعة: لغة: ذيع: الذيع: أن يشاع الأمر. يقال أذعناه فذاع وأذعت الأمر أذاعت به وأذاعت السر إذاعة إذا افشيتة واطهرته. وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعاً وذيعاناً وذيوعاً وذيوعه: فشا وانتشر. وإذاعه وأذاع به أي أفشاه. وأذاع بالشيء: ذهب به. (ابن منظور، 2009، ص117).

اصطلاحاً: الإذاعة: أوسع وسائل الإعلام انتشاراً ، وأكثرها شعبية وجمهورها هو الجمهور العام بجميع مستوياته، فتستطيع الوصول إليه مخترقه حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها كما أنها لا تحتاج إلى تفريغ تام. (حجاب، 2004، ص40)

اجرائياً : تقصد الدراسة منها الإذاعة القومية FM 95.00 .

الوعي: لغة: وعي: الوعي: حفظ القلب الشيء. وعى الشيء والحديث يعيه وعياً وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم. (ابن منظور، 2009، ص462)

اصطلاحاً: هو إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة. فهو حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، بما اشتمل عليه من علاقات بالطبيعة وبالإنسان وبالأفكار، وهو إدراك تصور يتحدد بحالة بنائية تاريخية لمجتمع معين، بمعنى أن للوعي طابعه التاريخي البنائي. (حجاب، 2004، ص619-620)

الحضارة: لغة: الحضارة بالكسر والفتح الإقامة في الحضر، والحاضرة والحضر خلاف البادية ، هي المدن والقرى والريف. (الزبيدي، 2007، ص22)

اصطلاحاً: عرفها بن خلدون في مقدمته بأنها أحوال عادية زائدة على الضرورة من أحوال العمران زيادة نفقات بتفاوت الدقة وتفاوت الأمم في القلة والكثرة تفاوتاً غير منحصر. (موسى، 2011، ص24)

وقد اتفقت الدراسة مع غالبية ماسبق من التعريفات الاصطلاحية .

الدراسات السابقة:

سعت الدراسة إلى الاستعانة والاطلاع على عدد من البحوث التي تناولت مواضيع مشابهة لموضوع الدراسة ، وعلى الرغم من قلة الدراسات السابقة التي ناقشت قضية التوعية بالحضارة السودانية من خلال البرامج الإذاعية إلا أن الدراسة تمكنت من الاستفادة من البحوث التي ركزت على الإذاعة كوسيلة لتوعية المستمعين . ومن تلك الدراسات مايلي : -

الدراسة الأولى : -

عنوان الدراسة : مقومات الحضارة وعوامل إفولها من منظور القرآن الكريم .

تتبع أهميه هذه الدراسة من الحضارة التي هي حديث الساعة ولغة العصر ومنظور القرآن الكريم لها ، وتهدف الدراسة إلى تتبع مقومات الحضارة الصاعدة وعوامل إفولها ، واتبعت الدراسة نهج التحليل والتدبر في القرآن الكريم من خلال تدبر الآيات التي تحدثت عن الحضارات ومن ثم تفسير الآيات لفهم النص وتحليله ، ومن ثم نتجت الدراسة بعدد من النتائج كان من أبرزها أن للحضارة مقومات لا تقوم إلا بها على رأسها الإيمان بالله عز وجل كما توصلت الدراسة إلى أن العلم هو مفتاح الحضارة الرشيدة وباب كنوزها ، وأن العدل هو قوام الحضارة، وأوصى الدارس بأن تدرس مادة الحضارة الإسلامية من قبل متخصصين في الشريعة ، وأن يساهم المتخصصون بالعلم الشرعي بالكتابة عن الحضارات كما أوصى بأن يتم اختيار نماذج لحضارات ذكرها القرآن وتحلل وفق التحليل القرآني وتدرس دراسة متعمقة . (بدوي ، 2005م)

الدراسة الثانية: -

عنوان الدراسة: فاعلية الإذاعة السودانية في تعزيز الوحدة الوطنية دراسة وصفية تحليلية للبرامج الثقافية والتنمية (2006 - 2008) .

تبرز أهميه هذه الدراسة في تناول موضوع الوحدة الوطنية من خلال برامج الإذاعة السودانية الثقافية والتنمية، بالإضافة إلى أنه يساهم في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المؤسسة موضوع الدراسة حتى تساهم بقدر وافي في تعزيز الوحدة الوطنية، وتركز الدراسة على الثقافة باعتبارها الركيزة الأساسية للوحدة الوطنية ، ويبحث عن العوامل التي تجعل الوحدة الوطنية جاذبة. ولم يذكر الباحث أهميه الدراسة أو المنهج المتبع فيها ولكن ذكر عدد من النتائج التي توصل إليها وتمثلت في : إن الإذاعة السودانية القومية تقوم بدور رئيس في عملية الانتشار الثقافي في المجتمع الذي يساعد بدوره على إتمام عملية التغيير الاجتماعي ، كما توصلت الدراسة إلى أن الإذاعة السودانية أفردت من خلال برنامجها (مؤتمر إذاعي) فرصة طيبة لوجهات النظر المختلفة حول قضية دارفور وملابساتها وطريقة حلها وفضح الأكاذيب الغربية عنها، وتوصلت الدراسة إلى أن الثقافة هي صمام الأمان لوحدة السودان، باعتبار أنها تؤدي إلى التواصل المجتمعي وفهم الآخر الذي يؤديه بدوره إلى تغيير في المفاهيم الخاطئة، وفك الأفراد من أسر القبلية وقانونها الصارم، وأوصى الباحث بعدد من التوصيات كان أبرزها: أن تفعّل الثقافة بين فئات المجتمع السوداني كافة وأن تنشّط الإذاعة السودانية أجهزة الإعلام الأخرى لتخلف أمة متجانسة ذات ثقافة قوية تؤدي إلى رأب الصدع، وأوصي أيضاً بالبحث العلمي في الإدارة الأهلية لبعض الأقاليم السودانية لمعرفة مدى دورها حالياً في الاستقرار واستتباب الأمن القومي . (أحمد ، 2006 م)

الدراسة الثالثة: -

عنوان الدراسة : دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر .

تتبع أهميه الدراسة من أنها تسهم في فهم طبيعة دور وسائل الإعلام في الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في عملية بلورة وتشكيل الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة بقضايا الفرد والمجتمع السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، كما تهدف إلى الكشف عن دور وسائل الإعلام في نقل التراث الاجتماعي وأثرها على القيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية . وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي . واتضح من خلال نتائج الدراسة أن نسبة تعرض الطلاب لوسائل الإعلام وضحت مدى تأثير وسائل الإعلام على الوعي الطلابي حيث وصلت نسبة الذين يتعرضون دائماً 92.7% مما يؤكد إرتفاع دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي ويمثل الراديو المرتبة الأولى من حيث الأهمية ، كما توصلت الدراسة إلى أن الأسرة من أهم وسائل المساندة لوسائل الإعلام في تنمية الوعي الاجتماعي إضافة إلى أن الدراسة توصلت إلى مساهمة وسائل الإعلام في نقل التراث والثقافة بشكل متوسط . بينما أوصى الباحثان بعدد من التوصيات كان من أهمها العمل على تطوير برامج واقعية تكون قادرة على استقطاب الشباب وتزويدهم بالمعلومات بالإضافة إلى تفعيل دور الجامعات والمؤسسات غير الحكومية في الإسهام في التخطيط والتنفيذ والتقييم للبرامج الإعلامية والتوعية الهادفة سياسياً واجتماعياً وثقافياً . (حلس - مهدي ، 2010م)

الدراسة الرابعة : -

عنوان الدراسة : دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية (الإذاعة السودانية نموذجاً) .

تتبع أهميه الدراسة من أهميه دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية في المجتمع خاصة في ظل التحديات التي يعيشها السودان ومجهوداته في ترسيخ دعائم السلام . وسعت الدراسة إلى تحقيق عددٍ من الأهداف منها الوقوف على أنسب الأساليب التي يجب اتباعها في تقديم البرامج الأمنية كما تهدف إلى بيان الدور

الذي تضطلع به الإذاعة المسموعة في تقديم التوعية الأمنية ، واستُخدم في هذه الدراسة المنهج التكاملي الذي جمعت فيه بين منهج الدراسات المسحية والمنهج التاريخي ، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج من أهمها أن الوعي الأمني هو الإدراك الحقيقي لكيفية التعامل مع القضايا والأحداث التي تحقق الأمن والسلامة والاستقرار ، بالإضافة إلى أن الدراسة وضحت أن الإذاعة قد شكلت أعلى نسبة كأنجح وسيلة لنشر التوعية الأمنية وهذا يؤكد أهميه ودور الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيري فعّالة لما تميزت به من خواص ، وأوصت الدراسة بعدد من التوصايا ومنها توجيه رسائل توعية أمنية إذاعية تختص بالتوعية في الجانب الاقتصادي وكيفية تلافي وقوع الجرائم وغيرها من إجراءات الأمن والسلامة ، كما أوصت بالاهتمام بشريحة الشباب وتزويدهم بالمعلومات التي تدفعهم نحو المشاركة في بسط الأمن ونشر التوعية الأمنية . (محمود ، 2010م)

الدراسة الخامسة: -

عنوان الدراسة : دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات دراسة وصفية تطبيقية على برنامج الشريعة والحياة بقناة الجزيرة الفضائية (2009 - 2010م)

تتبع أهميه هذه الدراسة من أهميه الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال وتأثيرها على الأفكار والسلوك لدى الأفراد والمجتمعات ، كما تتبع أهميتها من أهميه الأديان والأفكار ودورها في توجيه الأحداث وحوار وصراع الحضارات وتأثير ذلك على العلاقات الدولية ، وتهدف الدراسة إلى معرفة دور القنوات الفضائية في حوار الحضارات ، ومعرفة عوامل نجاح برامج الحوار التلفزيونية في تحقيق التعارف والتعايش بين الحضارات ، بالإضافة إلى معرفة العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في برامج الحوار التلفزيونية . واتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي التحليلي إضافة إلى الرصد والمقارنة والاستنتاج ، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج من أبرزها : تأكيد الدراسة أن الانطلاق من الأديان السماوية عامل مهم في تعزيز الحوار بين الحضارات

بنسبة 86% ، كما أوضحت الدراسة أن البرامج التلفزيونية بقناة الجزيرة الفضائية تسهم في تعزيز الحوار بين الحضارات وذلك بنسبة 85.5% ، وأوصى الدارس في ختام دراسته بعدد من التوصيات كان من أهمها : أن على وسائل الاتصال الدولي والقنوات الفضائية العربية التبشير بالدعوة إلى الحوار بين الحضارات وعدم استخدام الأساليب العنيفة والإرهابية التي تقود إلى صدام وصراع الحضارات، بالإضافة إلى توصيته للقائمين على أمر القنوات الفضائية بتجنب بث الرسالة التي تدعو إلى التعالي الحضاري لأن الحضارات الإنسانية سلسلة متماسكة الحلقات تؤثر في بعضها البعض وهي متواليات من الجهد العقلي يؤثر السابق منها في اللاحق وهذا ما يعرف بتلاحق الحضارات . (موسى ، 2011م)

الدراسة السادسة : -

عنوان الدراسة : دور البرامج الإذاعية في الترويج للسياحة في السودان دراسة وصفية تطبيقاً على برنامج دنيا السياحة - الإذاعة السودانية (2012 - 2014) .

تكمن أهميه هذه الدراسة في التعريف بالسياحة وأبراز دور الترويج الإذاعي لها في ظل ما تحققه من مكاسب اقتصادية للبلاد والتعريف بالدور الذي تؤديه البرامج الإذاعية في الترويج للسياحة ، و تهدف الدراسة إلى التركيز على المواقع السياحية الجاذبة من خلال الترويج لها في الإذاعات السودانية المختلفة وكشف الدور الإيجابي والآثر السلبي للبرامج الإذاعية التي تهتم بتقديم معلومات سياحية ، وإبراز المعوقات التي تواجه البرامج التي تروج للسياحة في السودان. واستخدم الباحث منهج المسح بالإضافة إلى المنهج التاريخي بالإضافة إلى المنهج التكاملي وتوصل إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أن هنالك تدهور في مستوى السياحة في السودان ويعود ذلك لعدم اهتمام الدولة بها كمورد اقتصادي مهم، وجعلها نشاط ترفيهي للأفراد والمجموعات ، كما أثبتت أن برامج الإذاعة السودانية (أم درمان) تحظى بتقويم مقدر من المستمعين، ويعود

ذلك لثرائها بالمادة العلمية وطرحها للقضايا التي تهم. وأوصى بعدد من التوصايا للباحثين من بعده تمثلت في: الاهتمام بتنشيط السياحة الداخلية من خلال المؤسسات التعليمية والحكومية وتكثيف البرامج لها وذلك بمساهمتها في إنعاش حركة السياحة الداخلية ، الاهتمام بزيادة البرامج التي تروج للسياحة بالإذاعة السودانية وبقية وسائل الإعلام الأخرى في السودان (فضائيات، صحف، إذاعات ...). (تيراب ، 2015م)

مقارنة بين الدراسات السابقة ودراسة الدارسة الحالية:

اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في بعض النقاط واختلفت معها في نقاط أخرى وكانت نقاط الاتفاق والاختلاف كما يلي :

أولاً :- اختلفت الدراسة الأولى مع الدراسة الحالية في منهج الدراسة المتبع حيث قامت الدراسة الأولى على التدبر وتفسير القرآن وقامت هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي التحليلي إضافة إلى أن الدراسة الأولى سلطت الضوء على الحضارة بصورة عامة من خلال منظور القرآن بينما تخصصت هذه الدراسة في الحديث عن الحضارة السودانية فقط من منظور التاريخ .

ثانياً :- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة الثانية في أن الثانية تحدثت عن فاعلية الإذاعة السودانية في تعزيز الوحدة الوطنية وهذه الدراسة تتحدث عن فاعلية البرامج الإذاعية في التوعية بالحضارة السودانية، كما اختلفت عنها في المنهج والأهداف فالباحث في الدراسة الثانية لم يتطرق إلى منهجية محدده في الدراسة ولم يحدد أهداف محدده لبحثه.

ثالثاً :- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة الباحثين في موضوع الدراسة حيث تناولت دراسة الباحثان دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني بينما تحدثت هذه الدراسة عن فاعلية البرامج الإذاعية في التوعية بالحضارة السودانية ، كما اختلفتا في المنهج المتبع للدراسة فكان منهج هذه

الدراسة هو المنهج المسحي الوصفي التحليلي بينما دراسة الباحثان اتبعت المنهج المسحي الاجتماعي .
وانتقلت الدرستان في تركيزهما على موضوع توعية المجتمع .

رابعاً :- اختلفت الدراسة الرابعة عن الدراسة الحالية في عدة أشياء منها منهج الدراسة حيث استخدمت الدراسة الرابعة المنهج التكاملي واستخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي التحليلي لملائمة هذا المنهج لموضوع الدراسة ، كما اختلفتا في موضوع الدراسة حيث تسعى الدراسة الرابعة إلى نشر الوعي الأمني وتسعى هذه الدراسة إلى نشر الوعي الحضاري بينما انتق الدراستين في عدد من النقاط منها تسليط الدراستين الضوء على وسيلة الإذاعة لنشر ورفع الوعي ، بالإضافة إلى أن كلا الدراستين أهتمت بجانب توعية المستمعين .

خامساً: - اختلفت الدراسة الخامسة عن الدراسة الحالية في كونها سلطت الضوء على دور البرامج التلفزيونية والدراسة الحالية تسلط الضوء على دور البرامج الإذاعية ، كما اختلفتا في منهج الدراسة فاتبعت الدراسة الخامسة المنهج المسحي الوصفي التحليلي إضافة إلى المقارنة والرصد والاستنتاج بينما جاءت هذه الدراسة متبعة للمنهج المسحي الوصفي التحليلي دون استخدام منهج المقارنة والرصد ، وانتقلت الدرستان في الاهتمام بجانب الحضارة وتعزيز نشر الحضارات بين أفراد المجتمع .

سادساً :- اختلفت عن الدراسة السادسة في أن هذه الدراسة تتحدث عن دور البرامج الإذاعية في الترويج للسياحة في السودان والدراسة التي نحن بصددتها تتحدث عن فاعلية البرامج الإذاعية في التوعية بالحضارة السودانية ، كما اختلفت المنهجية المتبعة في الدراستين حيث اتبع الباحث في الدراسة السادسة المنهج المسحي والمنهج التاريخي بالإضافة إلى المنهج التكاملي وجاءت دراسة الدارسة متبعة للمنهج المسحي التحليلي والوصفي وذلك لأنها أكثر المناهج تناسباً مع هذا النوع من الدراسات والبحوث.

الفصل الثاني (التخطيط الإعلامي وإنتاج البرامج الإذاعية)

المبحث الأول : مفهوم التخطيط الإعلامي

المبحث الثاني : إنتاج البرامج الإذاعية

المبحث الثالث : أشكال البرامج الإذاعية

المبحث الأول

التخطيط الإعلامي

تمهيد :

تطورت مفاهيم التخطيط الإعلامي وشملت ابعاداً جديدة وأصبح يثير اهتمام الكثير من الهيئات الإعلامية الدولية والعربية، ومع تزايد الاهتمام بالتخطيط الإعلامي فإن مفهومه مازال غير محسوم تماماً وغير واضح في أذهان الكثير من الذين درسوا الموضوع، ورغم تداخل الإعلام مع علوم أخرى إلا أنه تمكن من امتلاك صفته العلمية إلى جانب العلوم الاجتماعية الأخرى، بل وربما تقدم عليها بقوة تأثيره على حركة النشاط الفكري الإنساني، ذلك بسبب التطور الهائل في وسائل الإعلام. وتتصف المشروعات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في العالم المعاصر بالتعقيد والتداخل، و تتأثر بمؤثرات متباينة من مجموعات متعددة ومختلفة من المتغيرات، ويتميز العمل الإداري بالرغبة في تحقيق أهداف إنتاجية متزايدة في ظل ظروف غير مستقرة كمواجهة الضغوط والقيود المختلفة المفروضة عليه . وفي هذا المبحث سنتعرف على التخطيط الإعلامي وأهميته وعناصره ومقوماته وكذلك مستوياته وأنواعه وخصائصه ومزاياه بالإضافة إلى القيود والصعوبات التي يواجهها التخطيط الإعلامي في دول العالم النامية .

تعريف التخطيط ومفهومه في المؤسسات الإعلامية :

هو جمع الحقائق والمعلومات التي تساعد على تحديد الأعمال الضرورية لتحقيق النتائج والأهداف المرغوب فيها عن طريق وضع مجموعة من الافتراضات حول الوضع في المستقبل ومن ثم وضع خطة تبيين الأهداف المطلوب تحقيقها خلال فترة محددة والإمكانيات الواجب توفرها لتحقيق هذه الأهداف وكيفية استخدام هذه الإمكانيات بالكفاءة والفاعلية المطلوبة . (اللحام واخرون ، 2015م ، ص48)

أما التخطيط الإعلامي فقد تعددت التعريفات التي تتحدث عنه لارتباطه بعدد كبير من المجالات الأخرى ، لذا تعددت تعريفاته فكل مجال من المجالات المختلفة عرفه بما يتناسب مع احتياجاته ومتطلباته وإنتاجه، ومن تلك التعريفات نستعرض مايلي :

- هي الجهود المبذولة لتحقيق أهداف مستقبلية في إطار سياسة إعلامية محددة، وباستخدام خطط إعلامية متكاملة يجري تنفيذها تنفيذاً فعالاً بأجهزة إدارية وتنظيمية قادرة على تعبئة القدرات والإمكانات الإعلامية واستغلالها بطريقة مثلى لتحقيق أهداف الخطط الإعلامية، إضافة إلى التنسيق بين القوى المتفاعلة المؤثرة في العملية الإعلامية بحيث يكفل هذا التنسيق توفير الوقت والجهد وحسن الانتفاع بها والاستفادة المثلى من التقدم الذي تحرزه تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لاسيما في المجال الإعلامي. (الدليمي، 2012م، ص 80-81)

- هو توظيف الإمكانات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف معينة، في إطار السياسة الإعلامية أو الاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانات " (العبد - العبد، 2008م، ص 69)

اما **المخطط** " فهو الذي يجري وراء التحسينات والذي يبحث عن الأفكار الجديدة ويعمل على تطبيقها عملياً " (رضا والعبد، 2006م، ص 111)

ويفهم التخطيط في المؤسسات الاعلامية على أنه العملية الرئيسية التي تجعلنا نحدد الأهداف وكيفية الوصول إليها ، ويعتبر التخطيط مفهوماً أساسياً بالنسبة للمنظمات الناجحة لأنه ينبغي أن يبنى على أساس مجموعة حقائق يتم جمعها وتحليلها ولا يقوم ابدأً على أساس الخيال والرغبات ، والمعنى الشامل للتخطيط هو تحديد مايجب القيام به واتخاذ القرارات وتدبير الإجراءات والطرق والتوقيت الزمني في سبيل ذلك (كشك ، 1999م ، ص 189)

ويمثل التخطيط تحديد الأهداف ورسم البرامج الكفيلة بتحقيقها في نطاق الامكانيات المتاحة والمحددة مسبقاً فهو يتمثل في التخطيط الأمثل للموارد والطاقات المتاحة للإذاعة من أجل تحقيق أهداف محددة في إطار زمني معين (السليم ، 2001م ، ص14)

ويرى بعض المختصين أن التخطيط عملية تتضمن وضع مجموعة من الافتراضات حول الوضع في المستقبل ومن ثم وضع خطة تبين الأهداف المطلوب تحقيقها خلال فترة محددة ، والإمكانيات الواجب توفرها لتحقيق تلك الأهداف ، ومن ثم كيفية استخدام تلك الامكانيات بالكفاءة والفاعلية المطلوبة ، بينما يرى البعض الآخر من خبراء الإعلام أن وظيفة التخطيط لا تنتهي إلا بتحقيق الأهداف المنشودة من خلال النشاطات التي تعمل على تنفيذ الخطة . (النمر واخرون ، 2001م ، ص94-95)

وترى الباحثة أن التخطيط في المؤسسات الإعلامية أصبح من أبرز الوظائف القيادية التي تهتم بها القيادات الإعلامية العليا ، وذلك بسبب إدراك تلك الجهات لأهميه التخطيط الإعلامي وما يحدثه من تغيير في وعي الشارع العام .

أهميه التخطيط الإعلامي :

يقوم التخطيط الإعلامي على جمع المعلومات والحقائق التي تساعد في وضع مجموعة من القواعد والإجراءات تؤدي لتحقيق الأهداف المقصودة ، بهذا فإن التخطيط يسبق جميع الأعمال التنفيذية ويحدد نوع العمل وأسلوبه ومداه (الغانم ، 1989م ، ص128)

وللتخطيط الإعلامي أهميته التي جعلت منه مطلباً أساسياً لكل الجهات الإعلامية مهماً كانت صغيرة أو كبيرة، شرقية أم غربية ، فبالخطيط الإعلامي نستطيع التقليل من الخسائر بصورة واضحة وملحوظة وزيادة الأرباح بصورة واضحة، ذلك لأنه من خلال التخطيط نحاول توقع أحداث مستقبلية متعلقة بالجانب المعني

وهنا تبرز أهميه التخطيط حيث أنه يتعامل مع أهداف مستقبلية تحتاج منا إلى قراءة الحاضر جيداً لمعرفة وتوقع المستقبل من خلال الواقع والأحداث الراهنة ووضع خطط أساسية وخطط بديلة احتياطية . ويضيف عدد من المختصين على ماسبق من أهميه عدد من النقاط الأخرى التي يعزى إليها أهميه التخطيط الإعلامي وهي : (رضا والعبد، 2006م، ص115 - 116)

- أنه يبين أهداف المنشأة بوضوح.
 - يعمل على الاستخدام الأمثل للموارد.
 - يؤدي التخطيط إلى تخفيض الوقت اللازم للقيام بالأنشطة المخططة.
 - يبين التخطيط مقدماً جميع الموارد اللازم استخدامها كما ونوعاً وبذلك يمكن الاستعداد لكل الظروف والاحتمالات.
 - يعمل على الاستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة مما يؤدي إلى تخفيض تكاليف المنشأة إلى أدنى حد.
 - يفرض التخطيط على المدير تخیل كل الصورة التشغيلية بوضوح .
 - يساعد في التنسيق بين الأنشطة المختلفة عن طريق التنسيق الأولي الذي يتم بين الخطط المختلفة .
 - يقلل من النشاط العشوائي والجهود المتداخلة .
- ويرى بعض المختصين في مجال الإعلام أن أهميه التخطيط تكمن في توفيره للمزايا التالية : (النمر واخرون ، 2001م ، ص97-99)

- يساعد على تحديد الأهداف المراد الوصول إليها بحيث يمكن توضيحها للعاملين .
- يساعد على تحديد الامكانيات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ الأهداف .
- يحقق الأمن النفسي للجماعات والأفراد .

- يعد التخطيط وسيلة فعالة في تحقيق الرقابة الداخلية والخارجية على مدى تنفيذ الأهداف .
- يساعد في التنسيق بين جميع الأعمال على أسس من التعاون والانسجام بين الأفراد بعضهم البعض وبين الإدارات المختلفة مما يحول دون حدوث تضارب أو تعارض عند تنفيذ الأعمال .
- يحاول التخطيط أن يتوقع الأحداث المستقبلية مما يجعل الإدارة في موقف يسمح لها بتقدير ظروف ذلك المستقبل وعدم ترك الامور لمحض الصدفة .
- يساعد في تنمية قدرات ومهارات المديرين في وضع الخطط والبرامج .
- يساعد التخطيط في تحقيق الاستثمار الأفضل للموارد المادية والبشرية مما يؤدي إلى اقتصاد الوقت والتكاليف والجهد .

خصائص الخطة الجيدة :

- 1-**التوافق المنطقي:** أي تطابق الموارد المتاحة في كمها ونوعها مع مختلف الاستخدامات .
- 2-**الكفاءة:** أي تخصيص الموارد في الاستخدامات المتعددة بطريقة تجعلنا نحصل على أقصى قدر ممكن من الإنتاج .
- 3-**الواقعية:** بمعنى توافق الأهداف المنشودة والوسائل المستخدمة مع امكانيات المجتمع وظروف البيئة
- 4-**المرونة:** وهي إيجاد الوسائل المناسبة لمواجهة تغيرات الظروف من إعادة نظر في الأهداف أو الأساليب أو السياسات .
- 5-**إعداد الخطة قبل بداية الفترة الزمنية التي تغطيها**
- 6-**توفر درجة من الديمقراطية والمشاركة الشعبية المستتيرة في إعداد الخطط ومناقشة الأهداف (اللحام**

واخرون ، 2015م ، ص 48)

عناصر التخطيط الإعلامي ومستوياته :

للتخطيط بصورة عامة عنصرين أساسيين يرتكز عليهما وهما :

• التنبؤ بالمستقبل:

وهو جوهر عملية التخطيط والركيزة التي يقوم عليها فالخطة تبدأ بالإعتماد على التقدير والافتراضات التي يتوقع تحقيقها في المستقبل لذلك يعتبر من الخطأ الاعتقاد بأن التنبؤ يعطي نتائج مؤكدة فهو لا يعطي سوى أجوبة صحيحة نسبية . (الضويحي ، 2004م ، ص18-19)

• الإستعداد للمستقبل:

يجب أن تكون أهداف التخطيط قابلة للتحقيق لذلك يتطلب التخطيط حصر جميع الموارد والامكانيات الموجودة وتحديد أفضل الطرق للاستفادة منها مع إحاطة القائمين على الخطة بحقيقة الامكانيات مقدرة تقديراً سليماً بالإضافة إلى اتخاذ كافة الاستعدادات التي تكفل تحقيق الأهداف حتى تصبح حقيقة مؤكدة في نهاية المدة الزمنية المقررة للخطة (شيحا ، 1994م ، ص 155-157)

بينما يرى بعض الخبراء أن التخطيط الإذاعي يقوم على مجموعه من العناصر وهي: -

1- توفر المعلومات:

لا يوجد تخطيط بدون معلومات ومن المعلومات الأساسية لبدء التخطيط الإذاعي الاتي:

- توفر المعلومات الدقيقة بشأن الموارد المادية والامكانيات البشرية المتاحة .

- معرفة واقع الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني .

- معرفة واقع التأهيل الأكاديمي والتدريب الإعلامي .

- معرفة معلومات عن المشكلات والقضايا الاجتماعية والثقافية بالمجتمع .
- معرفة الجوانب التقنية لوسائل الإعلام .

2- وضع سياسات اتصالية واضحة:

إن السياسة الاتصالية هي مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة اتجاه عمليات تنظيم وإدارة رقابة وتقويم ومواءمة نظم وأشكال الاتصال الإذاعي المسموع والمرئي المختلفة من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة (رضا والعبد، 2006م، ص134)

3- تحديد الأولويات والأهداف :

وهو تحديد الأولويات والأهداف العامة للخطة الإعلامية ووسائل الوصول إليها من خلال توجيه كافة الإمكانيات صوب تحقيقها بحيث يتم توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة والتي يمكن إتاحتها خلال أعوام الخطة (العبد - العبد، 2008م، ص72)

4- التخطيط الإذاعي عملية مستمرة :

إن التخطيط الإذاعي عملية مستمرة لا تنتهي بوضع الخطة، إذ لا بد من تتابع الخطط في إطار التخطيط طويل المدى، بالإضافة إلى متابعة الخطط الموضوعة أثناء وبعد تنفيذها واكتشاف المعوقات التي تقف أمام التنفيذ ، ودراسة سبل التغلب عليها من ناحية وتحاشيها في الخطط المستقبلية من ناحية أخرى ، وقياس آثار الخطة الإذاعية من خلال التصنيف البرامجي اليومي الأسبوعي والشهري ، حتى يتسنى إدخال التعديلات المناسبة في الخطط التالية لتتلاءم مع السياسات والخطط الإعلامية الموضوعة وتحقق أهدافها (اللحام واخرون ، 2014م ، ص129)

5- التخطيط الإعلامي عملية متكاملة :

التخطيط الإعلامي عملية متكاملة فلا تقتصر على البرامج مثلاً وإن كانت هي المجال الأساسي لها وإنما تمتد إلى نواحي هندسية وتدريبية ومالية .

6- التنسيق:

ضرورة التنسيق بين الخطط الإعلامية للقطاع الواحد كالتنسيق بين الخطط الإذاعية للمحطة الواحدة وبينها وبين خطط المحطات الإذاعية الأخرى بالشبكة . وتتولى إدارة التنسيق وضع تصميم هيكل البرامج بناءً على ما يصلها من اللجنة العليا للبرامج من خلال ترتيب ظهور البرامج في شكل ونسق معين خلال فترة الإرسال وتزاعى فيه ظروف وعادات وتقاليده المستمع . (الحام واخرون ، 2014م ، ص129)

7- الإطار الزمني للخطة:

يتم التخطيط الإذاعي في إطار زمني معين فلا بد من تحديد الإطار الزمني للخطة وفقاً للظروف ونوعية الأهداف المطلوب تحقيقها، والإطار الغالب على الخطة الإعلامية هو الخطط السنوية (العبد - العبد، 2008م، ص80)

8- المرونة:

من توفر أكبر قدر ممكن من المرونة في الخطة الإذاعية حتى لا تتهار أمام الظروف الجديدة ويمكن وضع خطط بديلة مقدماً لمواجهة الظروف المحتملة أو المتوقعة فمن الضروري أن تشمل عملية التخطيط الدراسة عن البدائل . (رضا والعبد، 2006م، ص149)

9- المشاركة:

إن ضمان أكبر قدر من المشاركة في صياغة أهداف الخطة وإعدادها يستلزم على قيادات المؤسسة الإعلامية عرض الخطوط العريضة للخطة الإعلامية وأهدافها ووسائل تنفيذها على القيادات الأدنى ،

و تؤدي المشاركة إلى تدعيم الجسور القائمة بين القائمين بالتخطيط والإعلاميين والجمهور المستهدف ،
وتعتبر بحوث المستمعين من أهم الأساليب التي تزيد من المشاركة في التخطيط الإعلامي إلا أن نتائج
البحوث الأكاديمية التي أجريت على القائمين بالاتصال أشارت إلى قلة المشاركة في وضع الخطط
الإعلامية من قبل القائمين بالاتصال أو الجمهور المستهدف .

10-متابعة الخطة الإذاعية:

تعمل المتابعة على تحقيق هدفين رئيسيين، الأول: ضمان تنفيذ الخطة باكتشاف معوقات التنفيذ وإزالتها
أولاً بأول، الثاني: قياس الآثار الناتجة عن التنفيذ لمعرفة مدى مطابقتها للتصورات الخاصة في أذهان
واضعي الخطة وفق ما تبين من آثارها (العبد - العبد، 2008م، ص82- 83)

11- خصائص أخرى:

توجد العديد من الخصائص الأخرى للتخطيط الإذاعي منها: (العبد - العبد، 2008م، ص 84 - 85)

- ضرورة أن يكون التخطيط على مستويات مختلفة .
- تبني مفهوم أن التخطيط الإذاعي عمل علمي إيجابي مقصود وليس مجرد أمنيات أو رد فعل للأحداث .
- قيام التخطيط الإعلامي على اعتبارات التجدد والتغيير وتطور حاجات الأفراد والجماعات .
- يتطلب التخطيط الإعلامي الفعّال ، التفكير الرقمي والتخيل لما هو معقول .

أما فيما يتعلق بعملية تنفيذ الخطط في المؤسسات الإعلامية فإنه يجب أن تقوم بها مستويات مختلفة وفقاً
لنوع الخطة وأهميتها ، فينقسم التخطيط الى ثلاث مستويات تم الاتفاق عليها من قبل المختصين وهي :

(الدليمي،2012م،ص100-101)

1- التخطيط طويل الأجل : ويدخل في صلب المستويات العليا بما فيها رسم السياسات والأهداف العامة وتحديد الأهداف المطلوب تحقيقها .

2- التخطيط متوسط الأجل : ومن مهامه ترجمة الأهداف إلى برامج عمل إضافة إلى تحديد الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتحديد الهدف .

3- التخطيط قصير الأجل : وتقوم به المستويات الإشرافية التي تعمل على تحويل الخطط والبرامج العامة إلى برامج عمل تفصيلية .

مقومات التخطيط الإعلامي :

يقوم التخطيط السليم على عدة عوامل أساسية يجب مراعاتها ليكون التخطيط ناجحاً وفعالاً ، لأن غياب أحد هذه العوامل أو بعضها يؤدي إلى ضعف كفاءة التخطيط ، وقد يصل الأمر إلى فشله وعدم إمكان تنفيذ الخطة ، وكلما توفر أكبر عدد ممكن من هذه العوامل زادت فرصة نجاح التخطيط .

فيرى بعض الخبراء في مجال التخطيط أن هنالك بعض العوامل اللازمة لنجاح التخطيط ، وتتمثل في :

1- المرونة : ويقصد بها إمكانية تعديل عناصر التخطيط لتتوافق مع الظروف والمتغيرات التي تحدث أثناء تطبيق الخطة .

2- الحركية : ويقصد بها عملية استمرار التخطيط وتفاعله مع المتغيرات بحيث تكون عملية التخطيط في حركة تتلاءم مع عمليات متابعة ومراجعة مراحل تنفيذ الخطة ومنها العمق وعدم النمطية.

3- الوضوح والواقعية : فلا بد من توفر بيانات دقيقة ومعلومات أساسية يعتمد عليها التخطيط ويبنى عليها تصرفات صحيحة وتتنبأ صادقة فدقة البيانات وصحتها عن الموارد والإمكانيات البشرية والمادية تؤدي إلى تحديد أهداف واقعية .

4- دقة تحديد البرنامج الزمني : حيث ينبغي تحديد البرنامج الزمني بمراحل تنفيذ الخطة على ان يكون هذا التحديد مرناً يقبل التغيير والطوير بناءً على ما يطرأ من ظروف أو تغيرات تستوجب ذلك (العبودي ، 1995م ، ص36)

فهناك مقومات رئيسة للتخطيط الإعلامي، تخدم الخطة الإعلامية بصورة خاصة وتخدم التخطيط بصورة عامة ومن أهم تلك المقومات ما يلي :

- 1- إجراء البحوث حيث ينبغي أن يقوم التخطيط على معرفة تامة بالمجتمع ، من حيث امكانياته واحتياجاته ورغباته حيث تعتبر البحوث هي رجع الصدى الذي يحتاج إليه المخطط .
- 2- التدريب ونعني بذلك تدريب العاملين في وسيلة الإعلام المعنية كالإذاعة .
- 3- هيئة تخطيط مركزية فلا بد من وجود هيئة تخطيط مركزية لإنجاز أي خطة إعلامية فالتخطيط الإعلامي يحتاج إلى جهود ضخمة وخبرات متنوعة .

وتكمن مقومات التخطيط الناجح في بعض الخصائص من أهمها مايلي: (الضويحي ، 2004م ، ص 17)

- 1- التحديد الواضح للأهداف والأغراض.
- 2- البساطة والوضوح .
- 3- الاقتصاد في الموارد المطلوبة للتنفيذ .
- 4- امكانية التطبيق .
- 5- التحسب لاحتمالات قد تؤثر على التنفيذ .
- 6- المرونة .

خصائص التخطيط الإعلامي ومزاياه :

للتخطيط بصورة عامة عدد من الخصائص الشريطة الواجب توفرها في العملية التخطيطية لعدد من الاعتبارات هي الدقة والواقعية والأولوية والمرونة والاستمرارية والتنسيق والشمولية والتكاملية ، أما فيما يتعلق بخصائصه ومميزاته التي جعلت منه ضرورة أساسية لكل عمل نسعى إلى إنجازه والإرتقاء به ، فإنها تبرز في الآتي :- (رضا والعبد، 2006م، ص113 - 114)

- يتميز بالنظرة المستقبلية حيث تحقق الأهداف المرغوبة بعد فترة زمنية تطول أو تقصر منذ إعداد الخطة.
- يتميز بأنه عملية أو سلسلة متدفقة ومترابطة من الأنشطة .
- يعكس التخطيط منطق النظام والفلسفة والالتزام بالعمل في إطار مرسوم ومحدد .
- المقصود بالتخطيط هيكل متكامل من الخطط تختص كل منها بجانب أو آخر من العمل لتحقيق الهدف الأكبر.
- يجب أن تتبلور كل عملية تخطيط في خطة واضحة محددة وإن لم تتوفر تلك الخطط يصبح التخطيط اهداراً للوقت والمال بلا عائد .

كما أن للتخطيط الإعلامي عدد من المزايا التي تشير لدوره المهم في نجاح واستمرار البرامج ومن أهمها :

(النمر واخرون ، 2001م ، ص97-99)

- أنه يساعد على تحديد الأهداف المراد الوصول إليها وبذلك يسهل تنفيذها .
- يعتبر التخطيط وسيلة فعالة جداً في تحقيق الرقابة الداخلية والخارجية .
- يساعد على تحديد الإمكانيات المادية والبشرية المطلوبة .
- يساعد على تحقيق الاستثمار الأفضل للموارد البشرية .

• يعمل على محاولة توقع الأحداث مما يجعل الإدارة في موقف يسمح لها بعدم ترك الأمور لمحض الصدفة.

• يحقق التخطيط الأمن النفسي للأفراد والجماعات .

ويعتمد نجاح التخطيط الإعلامي على عدد من العوامل الرئيسة من أهمها : (الدليمي، 2012م، ص 83-84)

1- الشمول: أي شموله لكافة المجالات التنموية ولمختلف فئات الجمهور و كافة عناصر العملية الاتصالية.

2- التكامل: وهو التكامل بين الخطط والبرامج الإعلامية ، وبين الخطط والبرامج التنموية .

3- المرونة: هي القدرة على التكيف والاستجابة لكل طارئ لمواجهة الظروف غير المتوقعة للقائم بالاتصال.

4- الاستمرارية: أي أن الخطة كلها مرتبطة ببعضها ضمانا لتحقيق الغايات المنشودة بحيث تتصل كل

مرحلة بما قبلها وتؤدي إلى ما بعدها .

5- يسر الأداء: هو أن تتوفر جميع وسائل سهولة أداء الخطة الإعلامية وتنفيذها .

6- التكلفة .

ويرى بعض المختصين أن بناء التخطيط على أساس التقييم الموضوعي لجميع المعلومات ، وعدم تقييم

المخططين لأنفسهم بتجاربههم الخاصة أو التجارب السابقة ، وإعداد المخطط نفسه لمواجهة حقائق غير سارة

هو من أهم عوامل نجاح التخطيط الإعلامي (اللحام واخرون ، 2014م ، ص164)

ويعتبر عدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال التخطيط ، وعدم التأكد من صحة المعلومات ،

وضعف كفاءة المخططين ، بالإضافة إلى وضع أهداف مثالية بالاعتماد على معلومات غير مكتملة ،

واغفال صفة الشمول والتكامل في التخطيط ، إضافة إلى النظر للتخطيط نظرة جزئية خاطئة ، كل هذه

الأسباب تعتبر من أهم أسباب فشل التخطيط وعدم نجاحه . (الضويحي ، 2004م، ص26)

أنواع التخطيط :

يعد التخطيط بوجه عام عملية تفكير ومفاضلة واختيار بين عدد من البدائل للوصول إلى هدف معين ، ويمثل التخطيط ركناً أساسياً في مجالات العمل الإداري والاقتصادي والإعلامي والسياسي وغيرها ، وتتفاوت صور وأنواع التخطيط على مستوى الدولة وفق بعض الأبعاد أو المعايير حيث يمكن التمييز بين أنواع مختلفة من التخطيط على النحو التالي :

1- نطاق التخطيط: - ويمكننا أن نميز فيه بين ثلاث أنواع هي: (رضا والعبد، 2006م، ص117 - 118)

- **الخطط القومية الشاملة:** - تهدف إلى التحكم في مختلف قطاعات النشاط في المجتمع . وتتميز بأنها تحاول التنسيق بين قطاعات النشاط في المجتمع وتسعى إلى منع التداخل والإزدواج بينهما .
- **التخطيط القطاعي:** - يستهدف هذا النوع قطاع معين من النشاط في المجتمع .
- **التخطيط الإقليمي:** - يتعلق بإقليم معين ويكمل التخطيط الإقليمي التخطيط القومي والعكس صحيح .

2-درجة المركزية:- يمكن التمييز فيها بين نوعين :

- **التخطيط المركزي:-** يأخذ التخطيط المركزي بأسلوب الرقابة المباشرة والتفصيلية على النشاط .
- **التخطيط اللامركزي:-** تكون هذه الخطة عندما يتاح للمستويات الأدنى وأجهزة ومنظمات التنفيذ ان تشارك في تحديد أهداف الخطة وسياساتها وبرامجها .

3-المدى الزمني:- ويمكن التمييز فيه بين: - (شيحا ، 1994 م ، ص176-177)

- **التخطيط طويل الأجل:-** وهو الذي يتجاوز خمس سنوات اي يستغرق تنفيذ الخطة فترة طويلة قد يتراوح بين 15 - 30 سنة وتستخدم عادة في أهداف المجتمع مثل التصنيع أو الزراعة.

- **التخطيط متوسط الأجل:** - تتراوح فترته عادة بين سنة إلى خمس سنوات ويعتبر التخطيط الخمسي الشكل الغالب وتعد الخطة طويلة الأجل على أساس أنها عدد من الخطط المتوسطة
- **التخطيط قصير الأجل:** - هي الخطط السنوية أي التي لا يتجاوز مداها سنة واحدة ، وتكون في الأصل مجرد شريحة من خطة متوسطة الأجل .

ويضيف عدد من الخبراء في التخطيط الإعلامي مستويين آخرين على الأنواع السابقة وهما: (اللحم واخرون ، 2015م ، ص73- 75)

- **التخطيط الجاري:** وهو التخطيط للتوجهات الأساسية للتنمية نحو المستقبل المنظور ، وتوضع الخطة الجارية لفترة زمنية محددة نصف سنوية أو ربع سنوية أو حتى شهرية أو دون ذلك .
- **التخطيط المستمر:** وهو نوع من التخطيط يتميز بزمن متحرك وهو تخطيط متوسط الأجل عادة . ففي هذا الاسلوب تدرس الخطة في نهاية كل عام اي عند إنتهاء العام الأول من الخطة تضاف إليها التقديرات والمشروعات الخاصة بالعام الذي يلي العام الأخير في الخطة.

4- **درجة التفصيل:** - ويمكن التمييز فيها بين: - (رضا والعبد، 2006م، ص121)

- **الخطط التفصيلية:** - تحتوي على تحديد دقيق ومفصل للأهداف والبرامج .
- **الخطط الاجمالية:** - هذه الخطط تتسم بقدر كبير من العمومية وتصاغ أهدافها في صورة نتائج نهائية إجمالية ، وتستخدم معظم أنظمة الدولة الرأسمالية هذا النوع .

5- **حسب المستويات :** ويمكن التمييز فيه بين عدة مستويات أبرزها : (الضويحي ، 2004م ، ص 20)

- **التخطيط العالمي :** هذا النوع من التخطيط يمس العالم بأسره كخطط توفير الغذاء أو مكافحة الاوبئة وعادة ما تُصنع هذه الخطط منظمات عالمية كمنظمة الأمم المتحدة .

- **التخطيط الدولي** : ويرتبط هذا التخطيط بمجموعة من الدول معاً ، وتعمل المنظمات والهيئات الدولية على هذا النوع من الخطط كما يحدث في حالة الاتحاد الأوروبي .
- **التخطيط الوطني** : يهتم بالخطط التي تمس أهداف دولة واحدة كالخطط الاقتصادية والاجتماعية.
- **التخطيط الاقليمي** : يختص بوضع الخطط التي يشمل نطاقها عدداً من المناطق الادارية في الدولة وتقوم بها أجهزة إقليمية مثل إمارة منطقة مكة المكرمة .
- **التخطيط المحلي** : وهو التخطيط الذي يهتم ويراعي مشروعات وأهداف تمثل مدينة أو ولاية وتقوم الاجهزة المحلية بالمدينة أو الولاية بإعداد هذا النوع من الخطط .

القيود والصعوبات التي يواجهها التخطيط الإعلامي :

هنالك عدد من القيود التي تقيد التخطيط الإعلامي مما يؤثر على نتائج التخطيط ومن اهم هذه القيود مايلي:
(رضا والعبد ، 2006م ، ص 123)

- 1- الشك في مدى دقة المعلومات والحقائق المتعلقة بالمستقبل .
- 2- إرتفاع تكلفة التخطيط مقارنة بمساهماتها الفعلية في اعتقاد البعض .
- 3- يقيد التخطيط الحرية والمبادأة حيث يعتقد البعض أن الخطط الموضوعة لا تشجعهم على المبادأة .
- 4- اهتمام البعض بالحاضر أكثر من المستقبل .

وهناك الكثير من الصعوبات التي تواجه التخطيط الإذاعي في العالم ولكن تزداد في دول العالم النامية بصورة واضحة فيقف التخطيط الإعلامي والمخطط في الدول النامية أمام عدد من العوائق التي تعيقه في عملية التخطيط الإذاعي ومن أبرز تلك الصعوبات مايلي :

- 1- عدم إشراك مخططي الإعلام في عملية التخطيط التنموي .

- 2- عدم الاستعانة بالمخططين الإذاعيين عند وضع السياسات العامة والسياسات الإعلامية .
 - 3- قد لا يعرف المخططون تماماً احتياجات الجماهير المستهدفة فهناك نقص شديد في أساليب نقل احتياجات الجماهير إلى مخططي التنمية والإعلام في بعض الأحوال .
 - 4- وجود اختلاف بين ما يريده الناس على مختلف المستويات وما يحتاجون اليه .
 - 5- نقص الاتصال بين الإعلاميين الممارسين والباحثين الأكاديميين .
 - 6- الحاجة إلى تبسيط نتائج البحوث حتى تصبح أكثر فائدة للعاملين في المجال الإعلامي .
- ويرى بعض المختصين في التخطيط أن هنالك عدداً من العوامل التي تحد من كفاءة التخطيط ، وتتمثل هذه العوامل في : (الضويحي ، 2004م ، ص59-60)

- سوء معالجة وتحليل البيانات أو عدم فهم البيانات .
- الفشل في التكوين السليم للفريق المسئول عن التخطيط ، وسوء التخطيط للخطة البديلة .
- نقص أو عدم كفاية المعلومات اللازمة للتنبؤ .
- حدوث تغيرات في الأسس والافتراضات التي بني عليها التخطيط .
- عدم كفاية الموارد المتاحة لتنفيذ الخطة .
- عدم وضوح بعض القرارات مما يسبب إرباكاً أثناء التنفيذ .

المبحث الثاني

إنتاج البرامج الإذاعية

تمهيد :

تبدل المحطات الإذاعية مجهوداً جباراً لكسب أكبر عدد من المستمعين ، محاولة منها لتكون دائماً هي المحطة الإذاعية المفضلة لدى المستمعين ، ولتتمكن المحطات الإذاعية من تحقيق هذا الهدف الذي من أجله أنشأت المحطة تسعى الإذاعة دائماً إلى إنتاج برامج إذاعية مختلفة وجذابة للجمهور ذات جودة عالية من حيث الرسالة المقدمة والمعايير التقنية المتبعة ، ويعتبر الإنتاج الإذاعي عملية تشكيل واستخدام لعنصر رئيس وخامة أولية وهو الصوت . وفي هذا المبحث سنتحدث عن إنتاج البرامج الإذاعية وأسسها وعناصر الإنتاج الإذاعي الهندسية والصوتية ، كذلك سنتعرف على مراحل الإنتاج الإذاعي وأشكالها ومتطلبات الإنتاج البرامجي .

مفهوم الإنتاج الإذاعي :

إن الإنتاج الإذاعي ماهو إلا فكرة أو مجموعة أفكار تتم صياغتها في شكل أو قالب معين بغرض تحقيق هدف محدد ومطلوب ، وتوصيل رسالة معينة من خلال عملية تشكيل واستخدام الخامة الأولية وهي الصوت المتمثل في الكلمة المنطوقة و الموسيقى والمؤثرات الصوتية ، والصوت عباره عن موجات أو اهتزازات للأجسام وينتقل الصوت في الهواء على شكل موجات تصل للأذن ، وهو لا ينتقل في الفراغ ، فالهواء ضروري جداً لانتقال الصوت . وسرعته في الغازات أقل من سرعته في السوائل ، وسرعته في السوائل أقل من سرعته في الأجسام الصلبة. (ابراهيم وعبد العزيز، ص15)

ويرتبط بالصوت عدد من المصطلحات الأخرى منها صدى الصوت وهو سماع تكرار الصوت الناشئ عن إنعكاسه ولحدوث الصدى لابد من وجود سطح عاكس كبير وأن تكون المساحة بين الصوت والسطح العاكس كافية للأذن لأن تسمع الصوت الأصلي وانعكاسه مميزاً كل منهما عن الآخر .

أما الرنين فهو الصوت الغير مباشر الذي يأتي من انعكاسات الصوت الأصلي على السطوح ، وفي كل مرة يحدث فيها إنعكاس صوت تحدث عملية امتصاص وإضعاف له وهكذا نصل لزمن يتلاشى فيه الصوت

(مرزوق ، ص14)

أما العلاج الصوتي فيقصد به زمن الرنين وهو الزمن الذي ينقضي من لحظة قطع مصدر الصوت الأصلي حتى تصل شدته إلى 1/مليون من شدته الأصلية حيث يعتبر منتهياً ويقاس هذا الزمن بالثانية ويتراوح بين 3/4 ثانية إلى 4.5 ثانية في استديوهات الأحاديث والموسيقى والغناء وتتوقف كمية الامتصاص على المواد الماصة للصوت ، ويقصد من العلاج الصوتي ألا يُسمح بأن تحدث انعكاسات صوتية داخل الاستديو من الحوائط والأرضيات والأسقف إلا بالقدر اللازم (عقل، 2009م، ص26)

عناصر الإنتاج الإذاعي :

يعتبر الصوت هو العنصر الرئيس ، والوسيلة الوحيدة التي تستخدمها الإذاعة ، وتحمله كل ما تسعى إلى إيصاله إلى المستمع وتضمنه كل أهدافها ، وقد يكون الصوت عبارة عن كلمات منطوقة أو لحناً مغنى أو موسيقى معزوفة أو مؤثراً صوتياً، فكل البرامج مهما اختلفت في المضمون وطريقة المعالجة وأسلوب التقديم لا تخرج عن أنها تشكيل لمادة أساسية أو خامة أولية هي الصوت ولكي تؤدي الإذاعة واجبها لابد من توفر التعاون بصورة تامه ومنسجمة بين العاملين في الهندسة الإذاعية والعاملين في الإنتاج الإذاعي ولابد من

إحاطة كل طرف بعمل الآخر ، لذا تتعدد عناصر الإنتاج الإذاعي مشتملة على عناصر بشرية وعناصر هندسية وأخرى صوتية (الحسن، 1998م، ص84 - 85)

أولاً : العناصر الهندسية:

ويقصد بها الهندسة الإذاعية ، وهي التي تقوم بالجانب الهندسي في الإنتاج الإذاعي وتعمل على معاونة صاحب الإنتاج الإذاعي في تنفيذ إنتاجه وتوصيله إلى المستمع من خلال المعدات والأدوات والوسائل الهندسية ، ويشتمل الجانب الهندسي على كلاً من : -

1- الاستديو: وهو المكان المخصص لإنتاج المواد الإذاعية سواءً كانت على الهواء مباشرة أو مواد مسجلة ، ويختلف كل استديو عن الآخر وفقاً للغرض الذي صمم لأجله ، ويتم إنتاج جميع برامج الراديو والتمثيلات والاختبار من داخل استديو الإذاعة ما عدا ما يتم تسجيله ونقله من الإذاعات الخارجية . وهناك اعتبارات أساسية يجب مراعاتها في تصميم الاستديو الإذاعي من أهمها المساحة الواسعة التي تؤدي الغرض المصمم لأجله الاستديو، وتوفير العزل الكامل من الأصوات غير المرغوب فيها ، بالإضافة إلى معالجة الاستديو من الداخل معالجة صوتية بحيث لا تسمح بالانعكاسات الصوتية من الحوائط أو الأرضية أو الصوت . ولتوفير العزل التام يتم بناء أرضية وحوائط وسقف داخل الأرضية والحوائط والسقف الأصليين للغرفة وتبنى الجدران الداخلية من مواد عازلة للصوت أو ماصة للصوت كالفلين ويراعى أن يكون الاستديو خالياً من الشبابيك، أما باب الغرفة فإنه لا بد أن يحاط بمادة من المطاط " (عقل، 2009م، ص25)

ويتم تصميم الاستديو وفقاً للغرض الأساس من إنشائه فمعرفة الغرض من الاستديو يعطي صورة تقريبية لعدد الاشخاص المشتركين أو المتواجدين في الاستديو لأنه توجد علاقة ثابتة بين حجم الاستديو وعدد الاشخاص ومعرفة حجم الاستديو تجعلنا نختار نسبة محددة بين الطول والعرض والارتفاع لتقادي الموجات الواقعة التي تنشأ من الانعكاسات الصوتية المتكررة بين حائطين متوازيين بالنسبة لموجة صوتية وبالتالي يتم اختيار زمن الرنين المناسب للمادة المصمم لها الاستديو بعدها يتم استخدام معادلة سابين وهي زمن الرنين ومن ثم حساب الوحدات الماصة المطلوبة للاستديو ومن ثم نختار اماكن لصق الوحدات الماصة على الحوائط وذلك بتوزيعها ونشرها في الأماكن المختلفة بشرط أن لا تضع متقابلة أو متوازية ويلاحظ أنه في بناء الاستديوهات أنه كلما كانت سطوح الحوائط غير منتظمة كلما كان الإنتظام الصوتي أفضل ويتم توزيع المواد الماصة في غير انتظام وفي حين تغطية الأرض ببساط يراعى حساب كمية امتصاص البساط من ضمن الوحدات الماصة . (مرزوق ، ص 23- 25)

ولابد من مراعاة عدد من الشروط والاعتبارات لتوفير عزل صوتي ممتاز لإنتاج رسالة ممتازة من حيث الجودة ، وهذه الشروط هي : (حامد ، 2011م ، ص 280)

1- أن يكون بناء الاستديو أشبه بصندوق داخل صندوق يمثل فيها البناء الأصلي للحجرة الصندوق الخارجي .

2- بناء أرضية فوق الأرضية الأصلية للاستديو وحوائط وأسقف إضافية معالجة بمواد ماصة للصوت كالفلين والصوف الزجاجي .

3- أن يخلو الاستديو من الشبابيك كي لا تحدث ضوضاء وتشويش في الاستديو .

4- معالجة باب الاستديو عن طريق إحاطة الباب بمادة من الكاتشوك وفوق ثقب مفتاح الباب توضع دائرة معدنية ثقيلة لمنع تسرب أي أصوات من خلال الثقب .

ويتكون الاستديو من جزئين أساسيين هما غرفة الاستديو و غرفة المراقبة ويفصل بينهما حاجز زجاجي عبارة عن قطعتين من الزجاج منفصلتين بينهما مواد ماصة للصوت وفقاً للغرض المطلوب استخدام الاستديو فيه .

أنواع استديوهات الإذاعة :

استديو التنفيذ: ويعرف أيضاً باستديو الربط حيث يتم الربط فيه بين الفقرات أي تنفيذ البرنامج اليومي ، وهو الذي تتم فيه إذاعة المادة الإذاعية على الهواء مباشرة كالأخبار ، ويعد استديو كلامياً (عقل، 2009م، ص27)

استديوهات الإنتاج: - هذا النوع من الاستديوهات يتم فيها تسجيل البرامج الإذاعية المختلفة وينقسم إلى: - (حامد ، 2011م ، ص283)

- استديو المواد الدرامية: وهو دائماً الأكبر حجماً والأكثر إمكانية .
- استديو الموسيقى والغناء: غالباً ما يكون كبير الحجم حتى يتسع لفرقه ويتيح هذا الاستديو انعكاسات صوتية عالية حتى يضفي الحيوية على الموسيقى والأغاني .
- استديو الأحاديث: يستخدم لتسجيل برامج الحوار والمناقشات و يشبه استديو الربط ويتيح انعكاسات صوتية متوسطة .
- استديو المونتاج: هو استديو صغير الحجم كاستديو التنفيذ ويتم فيه توليف المواد الصوتية المستخدمة في البرامج الإذاعية كالحذف والإضافة والمزج .

استديو المراسلين: - يعرف بالبوث ويتخصص في تأمين اتصال المراسلين الأجانب بإذاعاتهم في بلدانهم ويكون مزوداً بمكروفون وخط هاتف عالمي ويستخدم أحياناً في تحويل التقارير المحلية إذا كانت هناك أكثر من محطة إذاعية في نفس البلد (عقل، 2009م، ص31)

ويرى بعض المختصين أن الاستديوهات تنقسم إلى ثلاثة أنواع وفقاً لعملية العلاج الصوتي بالتحكم في زمن الرنين عن طريق كمية المواد الماصة للصوت ، وهذه الأنواع هي :

الاستديو الحي : هو الاستديو ذو الانعكاسات العالية وبالتالي رنين عالي ويستخدم في هذا النوع من الاستديوهات مواد عاكسة للصوت وعادة ما يستخدم هذا الاستديو لتسجيل الغناء والموسيقى ويستخدم في بعض المواقع الدرامية أيضاً كتسجيل صوت شخص ينادي في الصحراء . (حامد ، 2011م ، ص282)

الاستديو الميت : لا يوجد فيه أي انعكاسات للصوت بل يتم امتصاصه بواسطة مواد الأمتصاص فلا يكون هنالك أي رنين ويستخدم عادةً في تسجيل بعض المواد الدرامية .

الاستديو متوسط الانعكاسات : في هذا النوع يتوسط فيه زمن الرنين لأن المواد الماصة للصوت تكون متوسطة الامتصاص ويعطي هذا الاستديو انطباع عملي للصوت ويستخدم في تسجيل الاحاديث والأخبار والحوارات (القليني - السمرى ، 1993م ، ص10)

معدات الاستديو : تختلف المعدات الاستديو عن معدات غرفة المراقبة حيث نجد في الاستديو :-

الميكروفون وهو عبارة عن أداة لقياس تغير ذبذبات الهواء ونقل الصوت من الاستديو عن طريق تحويل الطاقة الصوتية إلى تيار كهربائي ضعيف يتم تكبيره من خلال المقوي ، وتوضع الميكروفونات على حوامل تعمل على حمل المكروفون وتحريكه للاتجاه المطلوب (عقل، 2009م، ص32)

وهو الأداة الرئيسية لنقل الصوت ، فهو المسؤول عن نقل الموجات الصوتية وتحويلها إلى موجات كهربائية تماثلها تماماً. وله خصائص ومزايا لا بد من توفرها فيه كما ان له أنواع مختلفة وشروط لا بد من توفرها فيه من أهم هذه الشروط مايلي : (حامد ، 2011م ، ص122-123)

- أن يكون أميناً في نقل الصوت فيحول الموجات الصوتية إلى موجات كهربائية تماثلية .
- ألا يولد تشويش أثناء التسجيل .
- أن يكون ذا مستوى صوتي معين .
- أن يتحمل الضغوط الصوتية والفروق العالية في مستويات الصوت .
- أن يكون له القدرة على التقاط الأصوات من على بعد محدد لتحديد الميكروفون المناسب للتسجيل .
- ألا يتأثر بالحرارة والرطوبة والمجالات المغناطيسية .
- أن يلتقط الإشارة دون غيرها من تشويش
- التسجيل الجيد هو الذي يحقق مايعرف بالتوازن الصوتي أي أن يراعي نقاء الإشارة الصوتية المسجلة بالتقاط الأصوات المرغوبة فقط بأعلى درجة من النقاء .

وكل نوع من أنواع الميكروفونات يخدم غرض مختلف عن النوع الآخر . وتتعدد الميكروفونات وتختلف أنواعها وفقاً للعديد من الأشياء كالتصميم ، ومدى الالتقاط ، وخصائصها الاتجاهية ، وحجم الميكروفون وغيره ونستعرض فيما يلي عدداً من أبرز أنواع الميكروفونات المعروفة والشائعة الاستخدام :-

أنواع الميكروفونات حسب التصميم: -

1 - الميكروفون الديناميكي:

يتكون من مغناطيس ثابت على شكل حرف E يلف حول نهايته ملف من سلك نحاس غير مثبت به وملصق بريقة الميكرفون وهي قرص بلاستيك رقيق ، ومن أبرز أنواع هذا الميكرفون هو (الميكرفون الالكتريستاتيكي) و يفضل هذا النوع في الإذاعات الخارجية وإجراء المقابلات الميدانية خاصة وأنه يتحمل العمل الشاق لساعات طويلة .

2- الميكرفون القلبي:

هذا الميكرفون يجمع بين المكرفون الديناميكي والمكرفون الشريطي ، حيث يتكون من شريط يعمل مع ميكرفون ديناميكي ، و يسمح بالنقاط الصوت من اتجاه واحد فقط ، ويعد من أنسب الأنواع للتسجيل داخل الاستديو أو لتسجيل الموسيقى وذلك لأنه يمنع صوت الآلات الأخرى غير المرغوبة ويركز فقط على آلة واحدة أو مجموعة من الآلات وهو مناسب لتسجيل البرامج الجماهيرية لإلتقاطه الصوت المطلوب فقط . (حامد، 2011م، ص135)

3- المكرفون الكربوني :

يتكون من علبة بلاستيك تعمل كعازل للكهرباء ، يوصل بقاعدتها قرص معدني ويتم ملئها بحبيبات الكربون أو الجرانيت الموصل للكهرباء ، تغطي العلبة بقرص معدني رقيق ويتم توصيل طرفي القرصين ببطارية كهربائية مع دائرة المستقبل ، ويعتبر أبسط وأرخص أنواع الميكرفونات وأولها ظهوراً . (حامد ، 2011م ، ص 133)

4- الميكرفون الوتري:

وهو شديد الحساسية للصددمات والذبذبات من الأرضية وحامل المكرفون ويسمى أحياناً بمكرفون السرعة وذلك لأنه يقيس سرعة الصوت بين بداية ونهاية الصوت ، يتيح ترددات صوتية ممتازة ، وهو

في الأصل ميكرفون اتجاهي فهو المثالي والمفضل في العمل داخل الاستديو وفي الأعمال الدرامية والموسيقية .

5- الميكرفون اللاسلكي:

وهو عبارة عن مكروفون ديناميكي صمم ليستخدم في حالة عدم توفر الكهرباء حيث يعتمد على التقاط الصوت من مسافات قصيرة ويتم توصيل هذا الصوت بنظام إرسال عن طريق مؤشر جيد (عقل، 2009م، ص34-35)

أما أنواعه حسب خصائصه الاتجاهية فهي إما :-

- أحادية الاتجاه : أي أنها تلتقط الصوت من اتجاه واحد فقط
- أو ثنائية الاتجاه : أي يستقبل الصوت ويسجله من اتجاهين ، ويستخدم هذا النوع عادةً لتسجيل حديث شخصين يجلسان على منضدة واحدة كما يستخدم للأحاديث الثنائية في برامج الحوار .
- أو متعدد الاتجاهات : وهو يسجل من مختلف الاتجاهات ويستخدم لتسجيل أحاديث الدائرة المستديرة والتقاط صوت الجماهير في التسجيلات الخارجية .

بالإضافة إلى المكرفونات يوجد بالاستديو أيضاً :

ماكينة إذاعة الشرائط وماكينة إذاعة الاسطوانات التي تذاغ عليها الشرائط المسجلة سواءً أغاني أو موسيقى أو أحاديث وتوجد عادة أكثر من ماكينة لإذاعة أكثر من شريط في نفس الوقت ، إضافة إلى سماعة الرأس والساعة ، وسماعة للتخاطب مع غرفة المراقبة و مفتاح التحكم في المكرفون و السماعة ، ولمبة حمراء تعني

بدء الإرسال على الهواء . (حامد ، 2011م ، ص287)

أما غرفة المراقبة الرئيسية بالإذاعة: فهي غرفة منفصلة ملحقة بالاستديو يجلس فيها المخرج ومساعدته والفنيين ويوجد بالغرفة الأجهزة الرئيسية للإنتاج الإذاعي وأجهزة مساعدته في الإنتاج البرامجي (القليني - السمرى ، 1993م ، ص11) .

وتجهز غرفة المراقبة تجهيزاً هندسياً خاص ، وتحتوي على عدة وحدات تعمل بنظام يماثل القضبان المتقاطعة بحيث يستخدم كل منها لربط أي من الخطوط الواصلة في مداخلها إلى خط أو أكثر من خطوط مخرجها وعادةً يطلق على هذه الوحدات اسم المصفوفات و تعد إحدى الحلقات الرئيسية في القناة الإذاعية والتي يتم عن طريقها إرسال أو إستقبال البرامج من وإلى استديوهات الإذاعة . وتتكون معدات غرفة مراقبة الإذاعة من :

طاولة مراقبة الأصوات وهي عبارة عن طاولة مثبتة في الاستديو تجمع عدة مفاتيح تمثل كافة مصادر الصوت الموجودة في غرفة المراقبة وهذه المفاتيح تتحكم في مصدر الصوت الداخلة إليه سواءً كانت عن طريق الميكروفونات أو ماكينات الشرائط أو الاسطوانات ويجلس أمامه المخرج أو مهندس الصوت ليتحكم بنوعية ودرجة الصوت الصادر وتجري عملية التسجيل وفقاً لرؤية المخرج ومتطلبات البرنامج . (حامد ، 2011م ، ص 288)

جهاز إذاعة البكرة : هو من أهم الأجهزة في غرفة المراقبة فهو يحتوي على حاملين للأشرطة تعمل إحداهما على إدارة الأخرى وبالتالي على إدارة الشريط (القليني - السمرى ، 1993م ، ص27)

جهاز الشرائط المحمولة : هو جهاز مساعد في الإنتاج وتستخدم فيه شرائط البكرة أيضاً ولكن ذات الحجم الصغير ويستخدم في الاستماع للمواد المسجلة ومن ميزاته أنه يعمل بالكهرباء أو بالشحن أو بالبطارية .

جهاز الاسطوانات : يستخدم هذا الجهاز أثناء عملية إنتاج البرامج لنقل الموسيقى والأغاني والمؤثرات التي نحتاج إليها أثناء التسجيل (القليني - السمرى ، 1993م ، ص 29 - 30)

جهاز الكاسيت : يستخدم أيضاً للمساعدة في عملية إنتاج البرامج الإذاعية .

مكبر الصوت : هي سماعات تعمل على تكبير الصوت الخارج من المكرفون وتقويته إلى حد مناسب للمستمع ، ويستخدم في حالة الأغاني لإنزال صوت الأغنية إلى الاستديو عند تسجيل الأغنية . (حامد ، 2011م ، ص 138)

ثانياً : العناصر الصوتية:

أي الصوت وهو المادة الخام التي يتشكل منها الإنتاج الإذاعي ، ويعتبر الصوت القاسم المشترك بين الجانب الهندسي والجانب البرمجي وتتعدد عناصر الصوت فهي إما تكون :

1- **كلمة منطوقة :** أي الوسيلة التي ترسم من خلالها الإذاعة على الاذهان وتحقق بها اللهجة

القومية وهي سلاح الإذاعة ، وفن خطابة الجماهير بطريقة أساسها الإلفة واليسر والبساطة

وإيجاد أسلوب جديد لكتابة هذه الكلمة يمكن تسميته بالأدب الإذاعي ، ويستخدم المذيع

الكلمات لتوصيل فكرة معينة شريطة ان يكون معاني الكلمات معروفة من قبل المستقبل

والمرسل، وتنقسم الكلمات إلى نوعين فهي اما كلمات ملموسة تشير إلى نوع معين من الأشياء

وإما كلمات مجردة تشير إلى الصفات والنوعيات .

2- **موسيقى :** تشكل الموسيقى عنصراً مهماً وأساسياً في الإذاعة ، فمعظم البرامج الإذاعية تبدأ

بلحن مميز وتنتهي بموسيقى مميزة وبعضها الآخر تتخللها الموسيقى . وقد استطاع الراديو من

خلال الموسيقى التوصل إلى وسيلة دعم لإنتاجه وجذب المستمعين وتأكيد مكانة البرامج الإذاعية في الحياة المعاصرة فأصبحت الموسيقى منذ نشأتها مادة أساسية في برامجها، فتشكل الموسيقى جزءاً هاماً في الإنتاج الإذاعي لذا لا بد من معرفة أوجه استخدامها المختلفة والتي لا تنحصر في البرامج الموسيقية الخالصة فالموسيقى تستخدم في المقدمة أو كشعار أو افتتاحية وهو ما يعرف بالحن المميز ويمكن استخدام الموسيقى كفواصل أو نقلات بين أجزاء البرامج وقد تستخدم كمؤثر صوتي في حالة صعوبة تصوير الجو المطلوب من خلال بعض المؤثرات الصوتية كما أنها تصلح لتصوير الجو النفسي (الحسن، 1998م، ص 87 - 88)

3- مؤثرات صوتية ، فهي تعتبر عنصراً مهماً في إنتاج البرامج الإذاعية و عنصراً أساسياً في الإنتاج الدرامي المسموع ، وتستعمل المؤثرات الصوتية للعديد من الأغراض التي تخدم البرامج الإذاعية وتضيف إليها لمستها الخاصة ومن تلك الأغراض تصوير المكان، توجيه اهتمام المستمع وعاطفته، تحديد الوقت، كذلك المساعدة في توفير الجو النفسي المطلوب، الإشارة إلى دخول الشخصيات وخروجها في الإنتاج الإذاعي الدرامي. وقد تكون المؤثرات الصوتية مسجلة أو حية تؤدي داخل الاستديو كخطوات أقدام ممثلين وعادةً تكون المؤثرات الحية أكثر تأثيراً. ولكن من المهم مراعاة استخدام المؤثرات الصوتية في حدود الأغراض المطلوبة فقط وبدقة متناهية. وتستخدم في البرامج الإذاعية لتزيد من فاعليتها وتأثيرها المطلوب في جمهور المستمعين وهي إما مسجلة أو حية مسجلة في الاستديو وتعتبر المؤثرات الحية أكثر فاعلية عند استخدامها في البرامج. وتستخدم في حالات الضرورة لمساعدة المستقبلين للبرامج على

تكيف أنفسهم سيكولوجياً مع البرامج وتفيد في خلق الجو العام أو الإيحاء بشيء للمستمع وتحدد مكان وقوع الحدث كصوت الطائرة أو الإسعاف (المحنة، 2011م، ص67)

ثالثاً : العناصر البشرية :

و تتمثل العناصر البشرية في الكوادر التي تقوم بالأعمال الهندسية والعناصر الصوتية من كاتب النص الاذاعي ، والمخرج، والمذيع ، ومهندس الإرسال ، ومهندس الاستديو ، ومدير الاستديو وفني الصوت ، ومنسق البرامج ، وعامل الاستديو ، وفني المكتبة وغيرهم من العناصر البشرية التي تعمل خلف الأجهزة الهندسية و خلف الماكرفون . (غادة الحلايقة ، 2017م ، mawdoo3.com)

أسس الإنتاج الإذاعي وأشكاله :

يعرف الإنتاج الإذاعي بأنه توفير كافة العناصر المادية والبشرية والمالية التي يحتاج لها البرنامج ، وهو نتاج فني يتكون من شكل ومضمون ، فالشكل هو القالب الذي يصب فيه المضمون أو الهدف الذي يراد تقديمه للناس ، والمضمون هو المحتوى أو المادة التي توضع في إحدى أشكال البرامج وهي الرسالة التي تسعى الجهة الإعلامية أو الإذاعة إلى إيصالها إلى جمهور المستمعين وسوف نستعرض عدداً من أشكال البرامج الإذاعية في المبحث القادم إن شاء الله . (حامد ، 2011م ، ص277)

لذا لابد عند إنتاج البرنامج الإذاعي من مراعاة خصائص الجمهور المستمع ، ومراعاة الأدوات الممكن استخدامها لإيصال الرسالة من فريق الإنتاج إلى الجمهور المستمع ، لابد أيضاً من التأكد من ان الرسالة سوف تصل إلى الجمهور كما أراد لها الفريق ان تصل ، وأن تحتوي على الفائدة والمتعة والجذب الذي يجعل

المستمع حريصاً على متابعة البرنامج والإنصات اليه، مع مراعاة ثقافات الجمهور والخلفية التعليمية التي ينتمون إليها .

مراحل إنتاج البرامج الإذاعية :

يعد إنتاج البرامج الإذاعية والتخطيط لها من أهم وأصعب الخطوات لأنها تؤثر بصورة مباشرة على إعجاب وتقبل المشاهدين للبرنامج أو عزوفهم عن متابعته. قد يدخل بعض المخرجين إلى البرنامج دون تخطيط جيد ودون إنتاج متميز فينصرف المشاهدون عن البرنامج لما وجدوه من ضعف في ذلك البرنامج بسبب ضعف تخطيط القائمين عليه .

المرحلة الأولى : تحديد الجمهور المستهدف :

لابد من تحديد الجمهور المستهدف أولاً قبل اختيار الفكرة لأن ذلك يسهل اختيار الفكرة واختيار القالب المناسب لفكرة البرنامج وتحديد الجمهور يشمل نوع الجمهور واللغة المناسبة له والقالب البرامجي المناسب والوقت المفضل للعرض . (الحسن ، 1998م ، ص 91)

المرحلة الثانية : اختيار الفكرة :

لابد لكل معد من فكرة وقرار لتنفيذ الفكرة وربما تتحول الفكرة الجيدة إلى قالب يتكرر أكثر من مرة، ولتجنب ملل المستمعين يجب تطوير الفكرة وإدخال عناصر جديدة تضيف لمسة جديدة مثيرة ، ويفضل أن يتوفر بالفكرة شرطين أساسيين هما المعلومات والترفيه. ويرى بعض العلماء أنه لاختيار فكرة جيدة لابد من إشراك الجمهور من خلال عمل استطلاع رأي أو إجراء مقابلات مع عدد من الشخصيات .

المرحلة الثالثة : الإعداد للبرنامج الإذاعي :

ويشتمل الإعداد للبرنامج على عدد من المراحل تبدأ بالتخطيط للبرنامج وتحديد مصادر المعلومات والدراسة وجمع المادة واختيار شكل البرنامج والمؤثرات الصوتية والموسيقى ومن ثم التجميع النهائي . (الحسن ، 1998م ، ص 93)

المرحلة الرابعة : التسجيل النهائي :

وتشتمل هذه المرحلة على عدد من المراحل المهمة وهي: -

- حجز الاستديو: - لابد من حجز الاستديو قبل موعد التسجيل النهائي لتلافي أي تعارض في التسجيل مع تسجيل برنامج اخر.
- كتابة النص الإذاعي (الاسكريبت): - والاسكريبت هو الصورة النهائية التي يظهر فيها البرنامج الإذاعي ويتوقف عليه نجاح البرنامج بصورة كبيرة لأنه يجسد المجهود الذي بذل في إنتاج البرنامج منذ البداية (الحسن، 1998م، ص97) . وعند كتابة النص الإذاعي لابد من مراعاة المعد للتنوع في النص ، والبداية القوية ، والافتتاحية الجذابة للنص الإذاعي، والخاتمة التي تعلق في الأذهان ، كما عليه أن يراعي وحدة البرنامج ، و اختيار الكلمات المناسبة للنص .
- التسجيل النهائي للبرنامج: - في هذه المرحلة يتم تسجيل البرنامج بصوت المذيع مع إدخال المؤثرات والموسيقى وفقاً لمواقعها في الاسكريبت وتتم أيضاً عملية المونتاج لل فقرات ومن ثم للبرنامج والمونتاج هو العملية الفنية لإعادة إخراج البرنامج في صورته النهائية ويقوم المخرج ومعه المعد والمقدم بعمل مونتاج للبرنامج الإذاعي من الاستماع إلى التسجيل النهائي للبرنامج ثم تحديد الفقرات المطلوب حذفها ومن ثم حذفها ثم إعادة تركيب البرنامج مرة اخرى، كذلك في هذه المرحلة يقوم المخرج باختصار البرنامج

المسجل في حالة زيادة المادة المسجلة عن الزمن المخصص لها . ويقوم المونتاج على عنصرين أحدهما هندسي ميكانيكي والآخر فني قوامه الإحساس والانفعال الفني والإبداعي .

بينما يرى بعض الخبراء والمختصين أن مراحل الإنتاج الإذاعي أشمل وأوسع من الخطوات السابقة ، فسلطوا الضوء على الإنتاج الإذاعي من جانب آخر يتمثل في : (حامد ، 2011م ، ص278-279)

- 1- مرحلة إعداد وتسجيل البرنامج الإذاعي .
- 2- مرحلة خروج البرنامج من الاستديو إلى غرفة المراقبة الرئيسة بالإذاعة .
- 3- في المرحلة الثالثة تقوم غرفة المراقبة بتوصيل البرنامج الى خطوط نقل البرنامج ومن ثم إلى محطات الإرسال حيث تشمل تلك الخطوط وصلات النقل اللاسلكية أو الكابلات السلكية
- 4- مرحلة تحميل البرنامج على الترددات المخصصة لها داخل محطات الإرسال .
- 5- مرحلة تكبير الإشارة وتزويدها بالقدرات الكهربائية اللازمة
- 6- مرحلة انتشار الموجات الكهرومغناطيسية في كافة الاتجاهات طبقاً للخواص الاتجاهية للهوائي حتى تصل الى اجهزة الاستقبال (اي الراديو)
- 7- يقوم الهوائي المخصص للاستقبال في جهاز الراديو بالتقاط هذه الموجات وتحويلها إلى اشارات كهربائية .

8- في المرحلة الاخيرة يقوم جهاز الراديو المنغم على هذه الترددات بفصل الاشارات الدالة على الصوت من الاشارات التي تم التقاطها وتحويلها الى موجات يمكن سماعها .

ويرى بعض الخبراء الإعلاميين أنه لا تستطيع أي اذاعة سمعية أن تعمل بكفاءة دون أن تكون لديها برامج على مختلف أنواعها ويكون تأمين هذه البرامج إما بالشراء والبيع أو الإنتاج ومن هنا يتضح أنه يقع على

عائق وحدة إنتاج البرامج الإذاعية الكثير من الواجبات والمسؤوليات، من أهمها ما يلي : (فلاته، 1991م، ص124)

- 1- تجميع العناصر البشرية والتأكد من كفاءتها وتدريبها والانفاق عليها .
 - 2- تأمين الأجهزة والمعدات والخامات اللازمة والتأكد من صلاحيتها وسلامتها .
 - 3- تأمين مصارف التوزيع للإنتاج سواء بالشراء أم البيع أو التبادل العلمي والثقافي .
 - 4- تأمين الميزانية اللازمة للإنفاق على عناصر الإنتاج والاستخدام والتقويم .
- وتنقسم العناصر البشرية في إنتاج البرامج الإذاعية إلى قسمين هما: -
- 1- عناصر مكلفة بإدارة العمل وتقديم الخدمات الإدارية والفنية المرتبطة بجهاز وحدة الإنتاج .
 - 2- عناصر فنية متخصصة تتعاقد مع الإدارة من خارج الجهاز لتكليفهم بالإنتاج مقابل أجر متفق عليه كمعد البرامج والممثلين والمقدمين .

وترى الدراسة أن اجتماع العناصر البشرية المدربة ذات الخبرات الحقيقية في مجال الاعلام المسموع (الاذاعة) والامكانيات المادية الميسرة مع الاجهزة الفنية الحديثة وأصحاب الخبرات في التعامل مع هذه الاجهزة من أهم وأبرز أسباب تطور القوالب والاشكال البرمجية المصممة خصيصاً للاذاعة ، ومن خلال تطور أشكال البرامج الاذاعية يحدث تطور واضح وملحوظ في الرسالة الاعلامية والمحتوى الاعلامي ، أي أنه يصبح في الامكان توظيف تلك القوالب الحديثة في خلق برامج توعوية و تنمية تساهم في رفع الوعي الحضاري لدى المستمعين بصورة حديثة ومبتكرة تجذبهم للاستماع لمضمون الرسالة التوعوية ، خاصة وأن المستمع الحالي أصبح غير سهل الارضاء لتوفر عدد كبير من الخيارات المنافسة كالمحطات الاذاعية الاخرى (عالمية او محلية) ووسائل الإعلام الأخرى (كالتلفاز والصحف).

المبحث الثالث

أنواع البرامج الإذاعية

تمهيد :

تختلف البرامج الإذاعية من بلد إلى آخر ولكنها تتفق في توفير التسلية والمعرفة ، وتراعي العديد من الدول أن تكون الغالبية لبرامج المنوعات ، أما الباقي فإنه يخصص للمواد الثقافية بكل وجوها. وتحظى البرامج الدينية في الإذاعات العربية بنسبة كبيرة من برامجها المختلفة . وتمثل الإعلانات جزءاً من البرامج المذاعة، إذ تبث في خلالها أو خارج أوقاتها في المحطات التجارية أما المحطات غير التجارية فلا تبث أي نوع من الإعلانات، عدا تلك التي تنوه ببرامجها. (الشاري، 2010م، ص77)

وفي هذا المبحث سوف نتحدث عن أنواع البرامج الإذاعية وكيفية اختيار الشكل البرمجي وأهداف البرامج الإذاعية .

كيفية اختيار الشكل الإذاعي :

كثيراً ما نتساءل هل نهتم بالشكل أم بالمضمون؟ أم يجب أن نهتم بالإثنين معاً؟ والإجابة المؤكدة هي ضرورة وضع المضمون الجيد في الشكل المناسب الذي يساعد على إبرازه وتقديمه للمستمعين بشكل يؤثر فيهم، وبقدر ما يستحق المضمون ومكوناته من عناية واهتمام لا بد أن يحظى القالب بعناية موازية لأهميته البرمجية. لذا فإن اختيار الشكل المناسب يتم على أساس المضمون وطبيعته بما أن الشكل والمضمون عنصران يكمل كل منهما الآخر. ولاختيار المادة الإعلامية المناسبه يوجد عدد من المعايير التي يمكن الاعتماد عليها عند تحديد الأشكال المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية ومن أبرز هذه المعايير مايلي :

الجمهور المستهدف:- يعد الجمهور الخطوة الأولى في عملية الاتصال ، لذا يجب التعرف على الخصائص الأساسية التي يتميز بها الجمهور لتقديم المادة الإعلامية التي تلبي احتياجات واهتمامات الجمهور . (الحسن، 1998م، ص80)

الوسيلة المستخدمة:- الوسيلة هي الرسالة ، حيث أن الوسيلة هي التي يتم من خلالها إرسال الرسالة إلى الجمهور ، ويقدر تأثير الوسيلة يكون نجاح الرسالة ولكل وسيلة خصائصها ومميزاتها ويقدر النجاح في فهم الوسيلة يتحقق النجاح للرسالة الإعلامية

التغطية الجغرافية للوسيلة (سعة الانتشار):- إن للرسالة الإعلامية هدفاً محدداً وهذا الهدف يتحدد بناءً على معرفة الجمهور الذي تصله هذه الوسيلة ، ومن ثم لغته ، والوقت المناسب لعرضه .

الأهداف الإعلامية ونوع الاستجابة :- لكل مادة إعلامية أهداف متعددة منها العام أو الخاص ومنها العاجل والأجل ، فالتأثير والاستجابة مقصود بها التغيرات التي تطرأ على سلوك الجمهور ، فقد ينتج عن تعرضه للرسالة الإعلامية إما تغيرات في معلوماته أو اتجاهاته أو سلوكه وهذه التغيرات غالباً ما تحدث متتالية ولهذا فإن الجمهور المتعرض للإنتاج الإعلامي يواجه بتأثير وسائل الإعلام ويكون الناتج إما تنشيط أو تدعيم أو تغيير لكل ما يحمل من أفكار أو معتقدات أو آراء (الحسن، 1998م، ص81 - 80)

أهداف البرامج الإذاعية :

تتعدد أهداف البرامج الإذاعية وتختلف ولكنها تظل محددة ومعروفة اذ لا بد أن يشتمل أي برنامج يتم إنتاجه وإعداده على هدف من الأهداف على أقل تقدير إن لم يكن يحتوي على أكثر من هدف . ومن أهم أهداف الإعلام :-

الاخبار: هي تقارير عن أحداث موثوق بها ومعرضة بطريقة خاصة ومنظمة وتتصف بالحالية والجدة .

الترفيه: والترفيه هو ما يحمل من معاني أو أخيلة سامية ترتقي بالمستوى وتسمو به .

التفسير: أى تقريب المعلومات من ذهن المستمع والتقريب قدر المستطاع بين المتخصصين والرجل العادي.

الإعلان: وهو الترويج لشيء ما أو سلعة معينة وقد تكون سلعة تجارية أو كتاباً .

التوجيه: هو توصيل أو نقل الرأي السليم إلى المستمع بطريقة مبسطة تحفزه وتثيره للعمل باتجاه التوجيه .

التثقيف: تعمل الإذاعة على نشر وتعميم الثقافة الوطنية بأنواعها وبث الأفكار والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتساعد على توعية أفراده .

ونسبة لتعدد البرامج الإذاعية تعددت تصنيفاتها ، فتنقسم البرامج حسب مضمونها ومحتواها إلى:

(فلاته،1417هـ، ص54- 55)

1- **البرامج والمواد السياسية:** تتعدد اشكالها وقوالبها ولكن أهمها وأبرزها الاخبار ، والتعليق السياسي ، والمناسبات الوطنية .

2- **البرامج الثقافية:** يطلق مفهوم الثقافة على كل مصدر علم ومعرفة يزيد من حصيلة المستفيد ويوسع أفقه.

3- **البرامج الرياضية:** وهي برامج يتم توجيهها إلى شريحة معينة من المجتمع وهي شريحة المهتمين بالرياضة.

4- **البرامج الدينية:** هي برامج روحية ذات طبيعة خاصة موجّهة للغالبية العظمى من طبقات المجتمع.

5- **المواد الغنائية والموسيقية:** عادةً تقدم الأغاني والموسيقى كفواصل وفقرات ترويجية ومؤشرات سمعية .

6- البرامج الاجتماعية: وهي تُعنى بترابط أفراد الأسرة والمجتمع وتتفاعل مع العادات والتقاليد وتميل إلى ترسيخ مبادئ التربية والفضيلة .

7- البرامج الارشادية والمتنوعة: ترتبط بمناسبات معينة مثل أسبوع العناية بالصحة أو اسبوع المرور حيث يتم بث نصائح أو إرشادات تتعلق بأهميه الحدث وتكرر الرسالة عدة مرات خلال فترة البث .

8- البرامج التعليمية والعلمية: - وهي برامج تضيف معلومات جديدة إلى المستمع ، وتعمل على إحداث تغيير في اتجاهه وسلوكه ، وتساعد على التخيل والتفكير المنطقي الجيد.

ويمكن تقسيم البرامج أيضاً وفقاً للجمهور إلى برامج أطفال ، برامج المرأة ، برامج العمال ، برامج الفلاحين ، برامج الطلبة ، برامج الشباب ، وبرامج العامة (الشاري, 2010م، ص159-160)

أشكال البرامج الإذاعية :

إن للبرامج الإذاعية عدد من الأشكال والقوالب المختلفة التي يتم وضع الرساله الإعلامية فيها بصورة تناسب المستمع الاذاعي ، وتتناسب مع خصائص الراديو التي تختلف عن بقية الوسائل الإعلامية ، بعض هذه الأشكال قديم يرجع إلى بداية الإذاعة ، والبعض الآخر تطور مع الزمن . وقد تم استحداث أنواع جديدة للبرامج الإذاعية لتتماشى مع معطيات التطور الذي طرأ على البرامج الإذاعية وعلى المستمع الإذاعي . ومن أبرز أشكال البرامج الإذاعية ما يلي:

برامج الحديث المباشر:

نشأ هذا الشكل من البرامج من اعتماد الإذاعة على المذيع فهو الذي يقدم المادة الإذاعية، وهو الذي يتحدث مباشرة إلى الجمهور ، هذا النوع من البرامج يعتمد على صوت واحد في تقديمه، سواءً كان هذا الصوت هو صوت المذيع أو كان صوت شخصية من خارج الإذاعة، وقد بدأ هذا الشكل مبكراً ولا يزال

محبباً لدى المستمع خاصة إذا تمتع الصوت الذي يقدمه بالخصائص التي تشد الانتباه مثل الحضور والإلفة والحميمية. تطور هذا الشكل ليصبح حديثاً مباشراً يقدمه صوتان بدلاً من صوت واحد وغالباً ما يكون الصوتان مديعاً ومذيعه ، ويستوعب هذا الشكل العديد من الموضوعات ، وقد تكون مدته دقيقة واحدة، ولكن لا ينبغي أن يزيد عن عشر دقائق خاصة إذا كان يؤديه صوت واحد (محمد، 2009م، ص109)

ويعرف هذا النوع ببرامج الشخصية الواحدة ، ويعتبر من الأشكال الهامة التي تبدأ بها معظم محطات الإذاعة والتلفزيون لذا يتم اختيار أقدر المتحدثين في الموضوع الذي يطرحه البرنامج ، وقد يقدم الحديث المباشر كجزء من برنامج مثل المجلة الإذاعية . وله عدة أنواع فمن حيث المضمون ينقسم إلى: -

حديث تثقيفي : ويهدف هذا النوع إلى تنوير عقول المستمعين ، و تقديم معلومات جديدة .

الحديث الترفيهي : يعتمد على وجود متحدث لبق ذكي لمام خفيف الظل ، ويهدف هذا النوع إلى الترفيه والتخفيف عن المستمعين بأسلوب سهل و بسيط وجذاب . وقد يحتوي على هدف اجتماعي أو توجيهي .

الحديث الإعلاني : يهدف هذا النوع إلى إبراز مميزات السلع والخدمات للترويج لها ، ويتميز بالقصر والوضوح والتركيز والجادبية ، سابقاً كان يقدمه شخصٌ واحدٌ فقط ، ولكن الآن أصبح بالإمكان أن يقدمه اثنان معاً .

الحديث الإعلامي : هو الشكل الإذاعي الأكثر ذبوعاً ، وهو من أقدم الأشكال التي قدمت الإذاعة لحظة مولدها ، فهو يقوم على نقل المعلومات والحقائق المفصلة حول الأحداث المحلية والعالمية ، و يهدف للإخبار بما هو جديد لتكوين رأي عام حول قضية معينة ، ويتمثل الحديث الإعلامي في النشرات الاخبارية ومواجه الأتباء والتحليل الاخباري وغيرها .

الحوار الإذاعي:

يمثل الحوار شكلاً مهماً وأساسياً من أشكال البرامج الإذاعية لذا ينبغي على الإذاعي أن يبرز الحوار كما يجب أن يملك ناصية الحديث مع الناس بمحاور الحوار الشيقة والجاذبة (الحسن، 1998م، ص89 - 90)

ويعرف الحوار كقالب إذاعي على انه لقاء هادف بين المذيع والضيف حول موضوع معين يهم الجمهور المستهدف ويقوم هذا اللقاء على التفاعل المتبادل وفق المعايير الإذاعية . (إبراهيم وعبد العزيز، ص241)

وتعد برامج الحوار من أكثر الأشكال انتشاراً في الإذاعة ، ويتوقف نجاحها على قدر نجاح عملية الإعداد لأن لها دورها الكبير في تحقيق وإثراء أهداف الوسيلة الإعلامية ، و قد يقدم الحوار في برامج مستقلة بذاتها أو يكون جزءاً من برامج وأشكال إذاعية أخرى. ويصنف الحوار وفقاً لأشكاله المختلفة إلى ثلاثة أنواع يتم الفصل بينها إما وفقاً لمضمونها الإعلامي أو وفقاً للدور الذي يقوم به الضيف تجاه الحدث أو الظاهرة وهذه الأنواع هي: -

- **حوار رأي:** هذا النوع يستهدف تقديم أفكار جديدة أو عرض آراء الناس إزاء موضوع أو مشكله من المشكلات التي يمر بها المجتمع ويهدف للوقوف على الرأي العام لمعرفة كيف يفكر أو يهدف للمساهمة في تشكيل الرأي العام. ويستوي هنا أن كان صاحب الرأي مفكر أو عالم أو متخصص أو ادبياً أو مواطناً عادياً (البطريق ويسري، 2000م، ص66)
- **حوار المعلومة:** هذا النوع يستهدف الحصول على معلومات معينة من الضيف بشأن موقف معين أو قضية معينة ويتم اختيار الضيف بناءً على إمكانية أن يدلي بالمعلومات المطلوبة سواءً بحكم التخصص أو المهنة أو معايشة الموقف المعني (إبراهيم وعبد العزيز، ص242)

• **حوار الشخصية:** الهدف من هذا النوع هو استضافة شخصية معينة بهدف تسليط الضوء عليها والتعريف بجوانبها المختلفة للجمهور من حيث أسرارها، عاداتها، إنتاجها المتميز ومجالات تميزها وغيره ، ويمكن أن يشمل أي شخصية طالما توفر فيها جانب شيق يجذب انتباه المستمعين فمن الممكن أن يكون شخصية بارزة كعالم أو فنان أو نجم ، أو يكون شخصية هامة أكتسبت هذه الأهمية من حدث محدد كأن يكون شاهد عيان على حادث ما. (الحسن ، 2009م ، ص 101)

وهناك أنواع عديدة للشخصيات التي يتم اختيارها للتداول معها لتكون موضوع البرنامج فقد تكون شخصية مشهورة في حد ذاتها ومعروفة للجمهور من قبل ، أو شخصية عادية ارتبطت بشخصيات مشهورة فازدادت أهميتها أو ربما تكون شخصية عادية ولها تاريخها المتميز والمشرف .

ويضيف بعض العلماء إلى هذه الأنواع أنواعاً أخرى وهي: (البطريق ويسري ، 2000م، ص69)

• **حوار الرواية:** هذا النوع من الحوار يهدف إلى تقديم الأحداث لحظة وقوعها وبشكل فوري وتعريف المستمعين بها من خلال التداول مع القائمين بالحدث أو المشاركين فيه في محاولة للاقتراب من هذا الحدث لحظة وقوعه أو بعد فترة من حدوثه وتقديمه للمستمع، وهنا يكون الضيف هو جزء من الحدث

• **حوار الشهادة:** قد يكون المعد غير معاصر للحدث أو الموضوع الذي يتناوله في برنامجه ولا يعرف أي من المشاركين فيه حتى يتمكن من الحصول على معلومات منهم بشكل مباشر، هنا يلجأ إلى التداول مع الشهود الذين عاصروا وقوع الحدث بشكل ما وعاشوا تفاصيله ولكنهم لم

يشاركوا فيه بما يساعد على التعرف على جوانب الموضوع المختلفة وتقديمها للمستمع وهنا يفضل التحوار مع أكثر من شاهد في حوارات منفصلة لتكوين صورة صادقة وواقعية عن الموضوع مثل برنامج (شاهد على العصر)

وللبرامج الحوارية تصنيف اخر جاء على أساس طبيعة الموضوع وفيه ينقسم الحوار إلى نوعين: (إبراهيم وعبد العزيز، ص243)

- **حوار بسيط:** وهو يدور حول فكرة محدودة أو زاوية صغيرة من الموضوع ويكون قصيراً .
- **حوار مركب:** يتطرق الحوار المركب إلى الموضوع من جوانب المختلفة ويظهر خلفيات الموضوع والعلاقة بين عناصره المتعدده ، ونظراً لطول الفترة الزمنية التي يستغرقها فإنه لابد أن يكون جذاباً للانتباه إلى اقصى حد ممكن .

برامج المناقشات:

تعتبر برامج المناقشات من أشكال البرامج الإذاعية العديدة ويدخل في دائرة برامج الحوار من حيث الشكل ويعد من أبرز الأشكال المستخدمة في الإنتاج الإذاعي ولكنها لا تعني جمع الناس في مناقشة حول موضوع معين وإنما هي شكل من أشكال الفن الإذاعي الذي يستدعي ضرورة الفهم والادراك لأبعاد هذا الشكل الذي يهدف إلى تبادل ونشر الآراء بين المستمعين (الحسن، 1998م، ص90)

برامج Talk Show:

تعتبر برامج ال Talk Show أهم وأشهر البرامج وهي عبارة عن البرامج الإذاعية التي تعتمد على الكلام بالدرجة الأولى من حوارات ومناقشات ومدخلات حول موضوعات تدخل في دائرة

اهتمام جمهور المستمعين وقد يتخلل هذه البرامج بعض الفقرات الفنية من موسيقى أو غناء وفي الغالب وفي معظم الإذاعات أنه يتخللها إعلانات تجارية. وهي عبارة عن عرض كبير يديره مذيع محاور على درجة عالية من الخبرة والدراية والثقافة وخفة الظل والحضور وعادةً ما يعاونه فريق محدود. ومن شروط هذا النوع من البرامج وجود مشاركة تفاعلية من الجمهور سواء كان حاضراً العرض في قاعه مجهزة أو في استديو كبير أو عن طريق الاتصال الهاتفي والفاكس أو من خلال كل ذلك ويستضيف البرنامج بعض الشخصيات البارزة المعروفة والمتخصصة في الموضوعات المطروحة وغالباً ما يكون العرض حياً على الهواء لأن ذلك هو الذي يعطي هذا الشكل جاذبيته. ومفتاح نجاح هذا البرنامج هو القدرة العالية على التماثل. (مجد، 2009م، ص111)

البرامج الجماهيرية:

هذا الشكل تطور بتطور الإذاعة ويظهر هذا النوع فاعلية وتأثير الإنتاج الإذاعي ، لأنه يخلق نوعاً من المشاركة بين الإنتاج والجمهور وقد يكون هناك مشاركة فعلية من الجمهور ، وقد يكون مشاركة الجمهور محصورة في الحضور والاستماع فقط . (الحسن، 1998م، ص90)

برامج التحقيق الإذاعي (الريبورتاج):

يعرف التحقيق الإذاعي بأنه تقرير حول حدث من الأحداث الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية أو الرياضية ومن خلال هذا الشكل تسهم الإذاعة في معالجة القضايا التي تهم الجمهور مساهمة إيجابية بهدف تنمية معارفهم حول هذه القضية وحول ما يجري في محيطهم والمحيط العالمي من حولهم من أحداث. وقد اقتبست الإذاعة هذا الشكل من الصحافة المكتوبة (مجد، 2009م، ص112)

والريپورتاج هو إعادة نقل الحدث أو الصورة بزواياها المختلفة وبكل قيمها وتقديمها من مكان الحدث إلى الجمهور المستهدف ، ولا يقتصر على المشكلات المختلفة وإنما يتناول موضوعات أكثر اتساعاً سواءً كانت تاريخية أو حالية، سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية دون أن تتضمن بالضرورة مشكلة معينة . ولنجاح هذا القالب لابد من تحديد الموضوع واختيار الفكرة التي تهم عدداً كبيراً من الجماهير ، بالإضافة إلى معرفة كيفية استقاء المعلومات والحصول عليها بدءاً من تحديد المصادر، وتدوين وتسجيل المعلومات الأساسية ، كما ينبغي الحصول على المعلومات والوثائق التي تساعد في كتابة النص الإذاعي ومعرفة كيفية معالجة البيانات و اختيار زاوية المعالجة ، وكتابة النص وتحديد التسجيلات الصوتية وتوزيعها على ثنايا النص بالإضافة إلى أنه لابد من تحديد نوع الريپورتاج. ويتحقق نجاح التحقيق على اختيار موضوعه وطريقة العرض والوصف الدقيق لعناصره حتى يثير اهتمام المستمع عن طريق إبراز لمسه إنسانية في الموضوع بالإضافة إلى عدد من العناصر الأخرى وهي كالحوية ، والعرض المختصر ، والواقعية ، والمعاشية . ويتميز الريپورتاج بأنه يعتبر شكلاً اذاعياً اخبارياً هاماً لبحثه عن الوقائع وما يتبعها من قضايا الأمر الذي يستلزم توفر الخبرة والدراية الكافية بالأحداث الجارية لدى كاتبه ، كما يقدم الحدث وقت حدوثه مما يساعد المستمع على معاشيته بشكل فوري ، كما أنه لا يكتفي بعرض حقائق الحدث فقط وإنما يتطرق دائماً إلى الأسباب الموضوعية بشكل مكثف وموجز في آنٍ واحد مع الوصف الدقيق لجميع عناصر الحدث .

ويمكن قياس تأثير التحقيق الإذاعي من خلال الآتي : (المحنة، 2011م، ص202)

- **الحدث:** أي نقل المستمع إلى موقع الحدث من خلال صوت الحدث.

- **الرأي:** ويقصد رأي الأطراف المشتركة بالتحقيق وذلك لإعطاء المصدقية عن الحدث والشخصيات المحيطة به .

- **الإخراج:** أي تقديم الحقائق والوقائع والمعلومات إلى المستمعين بطريقة تدفعهم للمتابعة حتى النهاية .

أنواع الريبورتاج: -

- ينقسم الريبورتاج وفقاً لأراء بعض المختصين إلى نوعين هما : (البطريق ويسري، 2000م، ص74) .
- **الريبورتاج الحي:** يتسم هذا النوع بالفورية حيث يتم تقديمه على الهواء مباشرةً من مكان الحدث، ويشترط توفر معلومات كافية عن الموضوع، وهي معلومات مسبقة وشاملة يتم إعدادها بطريقة جيدة ، لذا لا بد أن يتم إعداده بصدق وأمانه وحرص على توفر عنصر الجذب والتشويق لجذب انتباه المستمع .
 - **الريبورتاج المسجل:** - ويعتمد إعداد هذا النوع اعتماداً كلياً على عملية المونتاج، وهو عملية إعادة ترتيب الأحداث بطريقة تشد الانتباه مع التأكيد على الفقرات الرئيسية ، ويتسم بإمكانية التحكم في وقت الأرسال من حيث توقيت البث وطوله .

الندوات الإذاعية:

ويقصد به البرنامج الإذاعي الذي يلتقي فيه أكثر من شخصية في وقتٍ واحدٍ لبحث موضوع معين بوجهات نظر متعارضة أو متكاملة، أي أن الموضوع محل المناقشة إما أن يكون موضوعاً تتباين حوله الآراء فنُعرض الآراء المتباينة وجهاً لوجه وإما أن يكون موضوعاً متعدد الجوانب فيعرض كل

مشارك جانباً من هذه الجوانب. ويشترط في الموضوعات أن تكون محل اهتمام حقيقي من جانب الجمهور، والهدف من الندوة الاستماع إلى الرأي والرأي الآخر في شكل محادثه بين عدد من الشخصيات التي تتباين معتقداتها، مع التزام الإذاعي المدير للحوار (القائم بالاتصال) بالحياد التام . (محمد، 2009م، ص114-115)

البرنامج الخاص:

وينقسم البرنامج الخاص إلى: -

أ- البرنامج الوثائقي: يعتمد على حقيقة كاملة تعززها الأدلة الوثائقية والسجلات المكتوبة والمصادر الموثوقة والمقابلات المعاصرة، والهدف منه هو إعلام المستمع بموضوع أو موقف وعرض ذلك بأسلوب الرواية المحققة والمتوازنة والأمنية.

ب- البرنامج الخاص: لا يعتمد على حقيقة كاملة فهو يتضمن غناء شعبي أو شعراء أو تمثيلية تدعم الحقائق التي يعالجها فهو شكل حر مرن. (محمد، 2009م، ص116)

المجلة الإذاعية:

هي نشرة ذات غلاف تصدر بصفة دورية وتحتوي على نوعيات متعددة من المواد ، وتصمم المجلة الإذاعية عادةً لجمهور محدد ولا بد أن يكون بناؤها محكماً مع الاهتمام بمحتواها وتكمن مشكلة هذا الشكل من البرامج في كيفية تحقيق التوازن والتوفيق بين ضرورة تماسك الفقرات من ناحية وبين تنوع الفقرات من ناحية أخرى. ويتعين في المجلة الحفاظ على القالب العام بين الحلقات، ولكن لا مانع من إدخال بعض التغييرات الطفيفة، ومن المهم أن تبدو الحلقة التالية من المجلة جديده أي طازجة المضمون ومتجددة وتحتوي على عنصر المفاجأة والإبهار. وهذا القالب

مقتبس من الإنتاج الصحفي المقروء فهو يتألف من عدة فقرات حول موضوعات مختلفة متباينة ويتسم هذا القالب بالتنوع والتباين الصوتي بين مقدمي المجلة الإذاعية . (إبراهيم وعبد العزيز، ص358) وللمجلة الإذاعية عدة أقسام مختلفة فهي تنقسم إلى :

المجلة المتنوعة: - تهدف هذه المجلة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستمعين لذا يتميز مضمونها بالتنوع والضخامة فهي تضم فقرات متنوعة الهدف كالتقارير والإفادات وأحياناً تستخدم الدراما الإذاعية ، ويهدف التنوع فيها إلى التسلية والترفيه وجذب أكبر عدد من الجمهور ، تشمل على عدد من عناصر الجذب السمعية . (المحنة، 2011م، ص185)

المجلة الإخبارية: - تهتم هذه المجلة بالخبر الحديث ، وتعالج الاخبار في أشكال مختلفة ومتعددة تتضمن نشرة الاخبار والحديث المباشر والتحقيق والتعليق على خبر معين ويدخل فيها أيضاً التحليل ، وتتسم هذا النوع من المجالات بالطابع السياسي الجاد والرزين ولكن تتنوع الموضوعات داخلها بتنوع الفقرات حيث تعتمد كلمة المجلة على التنوع في الفقرات والمواضيع .

المجلة المتخصصة: - تنقسم إلى نوعين وهما: - (المحنة، 2011م، ص185-186)

- **المجلة متخصصة الموضوع:** - وهي المجالات ذات الموضوع الواحد ، والتي تعالج موضوعاً واحداً وتنوع فيها العناصر، وتناقش مختلف الموضوعات من خلال أشكال إذاعية مختلفة ، وتخاطب المجلة المتخصصة جمهوراً عام غالباً وفي بعض الحالات النادرة تناقش جمهوراً خاص
- **المجلة متخصصة الجمهور:** - توجه المجلة متخصصة الجمهور إلى فئة خاصة من فئات المجتمع كالمرأة أو الطفل وتعالج موضوعات تهتم مستمعها وتختار دائما الوقت المناسب لمخاطبة جمهورها المستهدف .

وقد قسمها بعض المختصين إلى (مجلات عامة ومجلات فئوية) من حيث الجمهور المستهدف ، وإلى (مجلات متنوعة الموضوعات ومجلات ذات موضوع واحد) من حيث عناصر المضمون ، وإلى مجلات الموضوع الواحد (مجلة متعددة الأبعاد ومجلة ذات بعد واحد) ، أما من حيث نوعية المضمون فأنها تنقسم إلى (مجلة سياسية إخبارية، مجلة أدبية، مجلة رياضية، مجلة صحية، مجلات أخرى) (إبراهيم وعبد العزيز، ص372)

وتستخدم المجلة الإذاعية لتحقيق الأهداف الإذاعية المختلفة من تعليمية وترفيهية وتثقيفية ولذلك كان لابد أن يكون لها عدد من الخصائص من أبرزها: - (المحنة، 2011م، ص183 - 184)

- أنها تظهر للناس بصورة دورية .
- يتحدد موعد ظهورها بموعد وساعة محددة .
- يتعرض لعدة موضوعات يضمها إطار واحد وهذا لا يفي أن تقتصر على معالجة موضوع واحد بجوانب مختلفة ومن زوايا مختلفة ومتعددة .
- يعتمد على مجموعة ثابتة من العاملين .

برامج المنوعات:

إن لكل نوع من أنواع البرامج الإذاعية سماته المميزة ، وينطبق هذا الأمر على برامج المنوعات أيضاً فلا بد أن يتسم برنامج المنوعات بخفة المضمون والتنوع بين الفقرات في داخل الفقرة ذاتها ، والترفيه، والتوازن بين الترفيه والتثقيف في داخل البرنامج ، كما أنه لابد أن يكون هناك خط واضح بين الترفيه وبين الانحلال. وبرامج المنوعات هي البرامج التي يتم فيها توظيف المنوعات (الفقرات المختلفة من مسابقات وحوارات واستطلاعات خارجية ومكالمات هاتفية وتقارير ودراما وغيرها) بشكل مؤثر

وجذاب بالنسبة للمستمعين في عرض المعلومات وتوضيح السياسات بجانب المواد الترفيهية المختلفة بما يتناسب وتوجه المجتمع وعاداته وتقاليده بغرض التأثير على المستمع من خلال إيصال الرسالة التي يهدف إليها البرنامج. (السراج ، 2011م ، ص 120)

الدراما الإذاعية:

يقصد بالدراما الإذاعية ما يسمى الآن بالتمثيلية أو المسلسل الإذاعي والتي يعرفها البعض بأنها الكلمة التي تعطي حواراً بين شخصيات تمثل واقعاً حياً ، وتعتبر من أفضل الطرق التي تستخدم لتوعية المستمعين بالقضايا المجتمعية ، ولها رواجها بين المستمعين (إبراهيم وعبد العزيز ، ص468) وترى الدراسة أن الدراما الإذاعية قد أثبتت نجاحها في عملية التوعية بالعديد من المخاطر ، كما تمكنت من نشر الوعي والثقافة بين المستمعين في عدد من القضايا كقضايا التحرش الجنسي ، وقضايا بيع الأعضاء ، والفساد الإداري ، كما أن لها دور كبير في نشر التاريخ الإسلامي والتاريخ القديم ويرجع ذلك إلى الأسلوب الذي تستخدمه الدراما الإذاعية في جذب المستمعين من خلال استخدامها لعدد من عناصر الجذب .

البرامج الإخبارية:

هي إحدى الأشكال الإذاعية الشهيرة والعريقة ، فهي البرامج التي تعرض مجموعة الحقائق الراهنة التي تأكدت تماماً ، أو مايتوقع حدوثه ، لذلك فإن الأخبار الفنية أو العلمية أو الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية يمكن أن تشكل فقرة جيدة من فقرات المجلة الإذاعية . وتعرف النشرات الإخبارية بأنها تلك البرامج التي تهدف إلى الإخبار بما يحدث الآن على مستوى المجتمع المحلي وعلى مستوى الوطن كله أو على مستوى العالم (المحنة، 2011م، ص165)

وتنقسم الأخبار زمانياً إلى ثلاثة أقسام هي : أحداث جارية ، أحداث المستقبل ، وأحداث محتملة الوقوع. ويعتبر تسليط البرامج الاخبارية الضوء على الأخبار القريبة جغرافياً من المستمعين ، وتنويرها لهم بالأخبار التي تؤثر على مصالحهم ولو كان مكان وقوع الحدث بعيد ، إضافة إلى الحادثة وهي أهم خصائص وسمات البرامج الاخبارية .

البرامج الوثائقية :

تعتمد البرامج الوثائقية اعتماداً مباشراً على الحقائق التاريخية والثوابت والمتغيرات وتضاف لها قدرة المعد التحليلية للأمور والتي تعبر عن مدى ثقافته وبعد رؤيته وتمكنه من أدواته والنص الوثائقي الجيد هو النص المتماسك الحامل للوحدة الموضوعية بتنوع أدوات الطرح وبلغة بسيطة ولكن عالية وغالبا مايرتبط بمناسبة محددة . (كافي ، 2016م ، 226ص)

وهذا القالب هو القالب الذي تم استخدامه في البرنامج موضوع الدراسة (برنامج أضواء على الحضارة السودانية) ، حيث أن البرنامج يعد من البرامج الوثائقية الموضوعية في قالب و هيئة الحوار بغرض إيصال الرسالة التي من أجلها صُمم هذا البرنامج بصورة سليمة ، مفهومة وواضحة .

وترى الدارسة أن هذا النوع من الأشكال البرمجية له جمهور عريض حتى أصبح هنالك محطات فضائية وتلفزيونية تعتمد على البرامج الوثائقية كقناة الجزيرة الوثائقية وناشونال جيوغرافيك وغيرهم الكثير ، لذا يفضل أن تسعى المحطات الإذاعية أيضاً الى توظيف محطات إذاعية في عملية التوثيق بمختلف القوالب البرمجية كالحوارات والتقارير والتحقيقات الإذاعية وغيرها .

الفصل الثالث

الحضارة الإنسانية والإعلام

المبحث الأول : مفهوم الحضارة الإنسانية

المبحث الثاني : الحضارة السودانية القديمة

المبحث الثالث : القائم بالاتصال والتوعية بالحضارة السودانية

المبحث الأول

مفهوم الحضارة الإنسانية

تمهيد :

يعتبر مفهوم الحضارة من المصطلحات والمفاهيم التي ولدت حديثاً ، وتعاني من أشكاليات كبيرة، لأنها انبثقت من مدارس ومفكرين متخصصين وعلماء في شتى العلوم الإنسانية، وتباينت تكويناتهم وعقائدهم وآراؤهم ومجتمعاتهم، وقد ورد للحضارة وحدها مئات المفاهيم، ولم يتفق المهتمون في هذا المجال على مفهوم محدد يصلح وينطبق على كل الحضارات، لاختلافها من حيث النشأة والخصائص والظروف والدقة والدور الذي أدته ، ويعد مفهوم الحضارة من أكثر المفاهيم التي أخضعت لعملية متواصلة من التلبس والتشويه وطمس الدلالات، بصورة أدت إلى تحويل المفهوم إلى صفة ذات أبعاد قيمية تفتقد الماهية ، بحيث أصبح المفهوم يطلق على أشياء وعمليات ونظم وأفكار متعارضة مختلفة ليس في مقاصدها ونتائجها وغايتها فحسب، وإنما في عناصرها أيضاً ومكوناتها، مما اقترب بهذا المفهوم إلى مثل مفاهيم الحداثة والتقدم والرفي. وفي هذا المبحث سوف نتحدث عن المفهوم الحديث للحضارة الإنسانية و الفرق بين الحضارة والثقافة وعوامل نشأت الحضارة وعوامل زوالها ، أيضاً سوف نتطرق للحديث عن مقياس الحضارة وعن ذكر المدينة والقرية في القرآن الكريم وسوف نورد اهم الحضارات التي تم ذكرها في القرآن الكريم .

ماهية الحضارة و الثقافة و التمدن و العمران :

عرفت اليونسكو الثقافة بأنها بمعناها الواسع يمكن النظر إليها باعتبارها جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها وهي تشمل الفنون والآداب وطرق الحياة

كما تشمل الحقوق الاساسية ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات (طلب ، 2009م ، ص 18 - 19)

بينما تعرّف الحضارة لغة : من الحضرة والحاضرة وهي: خلاف البادية وهي المدن والقرى والريف سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار، وقد استخدم ابن منظور الحضارة بمعنى الحضرة (الدوري، 2012م، ص4)

و اصطلاحاً هي الإنجازات التي تحققت للبشرية، أو تحققها البشرية، من خلق وسلوك ومعارف، بينما يراها آخر بأنها ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، سواءً كان المجهود المبذول للوصول إلى تلك الثمرة، مقصوداً أم غير مقصود، وسواءً كانت الثمرة مادية أم معنوية. (الدوري، 2012م، ص 5)

وعرفها البعض الآخر على انها : عبارة عن منظومات متكاملة من الأنماط السلوكية والنشاطات الحركية ، التي يقوم بها الإنسان عن وعي وادراك للتعامل مع عناصر الوجود وموجودات الكون رغبة في تطويعها وتحويرها بما يحقق أهداف ه ويخدم مصالحه . (الخولي ، 2015م ، ص63) وعرفها البعض باختصار على انها تشمل المدينة والثقافة معاً.

وتفهم الحضارة على انها تعني الإبداع و الإرتقاء بخصائص و صفات و مزايا الإنسان. فهي عبارة عن صفة عامة يتصف بها كل مجتمع إنساني و تميزه عن المجتمع الآخر، و ربطت بين أفراده مجموعة من المصالح المادية المشتركة و مجموعة من القيم الروحية و قواعد السلوك. و على ذلك فإن لفظ "حضارة" لا يقصد به نمط راق أو تقدم فى الحياة ، أو أن وصفها مقصور على بعض الشعوب دون الأخرى. (<https://www.doraraliraq.net>)

اما المدنية فهي ضرب من ضروب الحضارة حيث تؤدي الحضارة إلى قيام المدنية التي هي عبارة عن شكل من أشكال الحياة التي تتعد وتتشابك في جوانبها المختلفة وتسود فيها أنماط سلوكية وعلاقات اجتماعية أكثر رقياً وتطوراً عن مراحل وأطوار حضارية أخرى . أي هي حضارة معقدة تتشابك فيها العناصر وأشكال

التعامل مع عناصر الوجود الإنساني ، بينما يعرف التمدن في معاجم اللغة على أنهم البدو بعدما استقروا في المدينة وعاشوا عيشة أهل المدن وتكيفوا مع جوها ، وثقافة التمدن هو المصطلح الذي صاغه عالما الاجتماع الامريكاني بيكر وهوروفيتز عام 1970م لدراسة ما يتعلق بالأعراف الاجتماعية السائدة في سان فرانسيسكو (المعجل ، 2016 ، www.al-jazirah.com)

والمدينة: هي الشئ المادى المتصل باليد ووسائل التعبير عنها. (<https://www.dorarliraq.net>)

ويفهم التمدن على انه الإبداع و الإرتقاء بالوسائل المادية التي تحقق للإنسان الرخاء فى مجال الصناعة - العمران - المواصلات و الزراعة أى ان موضوعها وسائل الإنسان (عالم الأشياء) و الإبداع فى مجال الماديات (<https://www.dorarliraq.net>)

أما العمران فيفهم على انه صفة للمدينة والحضارة وهو مرحلة أو حالة من مراحل الحضارة، ويرتبط بالتعمير وهذا يعني التخطيط والإعداد لإحداث نقلة حضارية أو مدنية لمجتمع من المجتمعات ويتعلق المفهوم أيضاً بالإنماء والإحداث. فالعمران كالمدينة ، حالة من حالات الحضارة وشكل من أشكالها ولكنه أقل تعقيداً وعمقاً . وهو تعبير عن شكل من أشكال الحياة الحديثة والمتطورة ويدل على تطور المجتمع ورقية . . (الخولي ، 2015م ، ص 68)

الفرق بين الحضارة والثقافة :

يتشابه مفهومى الثقافة والحضارة عند عدد كثير من الناس فيظنون أنهما شيء واحد ، وهذا خطأ . حيث أن الثقافة تختلف عن الحضارة في عدد من النقاط من أبرزها وأهمها ما يلي : (ابو سالم ، ٢٠١٦م ، <http://mawdoo3.com>)

1- أن الثقافة تنتمي إلى الإنسان وإنجازاته، أمّا الحضارة فهي تنتمي إلى المجتمع وتطوّره.

2- الثقافة تتغير وتتطور، أما الحضارة فهي ثابتة وتخصّ المكان الذي نشأت فيه.

3- مفهوم الثقافة أعم وأشمل من الحضارة، فالحضارة تقتصر على شعوب لديها تطوّر وتقدّم، أما الثقافة فهي موجودة في كل الشعوب.

4- الحضارة تشتمل على الإنجازات الماديّة والعمليّة التي تنتجها المجتمعات، أما الثقافة فهي تشتمل على جوانب الحياة كافة ومتواجدة في كل المجتمعات رغم اختلافها.

5- الثقافة يقوم بإنتاجها والتطوير عليها فرد واحد من بين أفراد المجتمع عامةً، بينما الحضارة يطوّر عليها المجتمع ككل بجميع أفراده .

6- واخيراً فإن الثقافة هي الأرتقاء بخصائص وصفات ومزايا الإنسان و حسن تأهيله و تربيته ، و اكتسابه مجموعة معارف تساهم بتشكيل شخصيته، و تكوين نظرتة السوية إلى الكون و الحياة و تحديد أهدافه و تكوين نسيجه العام. أي أن موضوعها الإنسان نفسه (عالم الأفكار) و الإبداع في مجال المعنويات. بينما الحضارة هي الإنجازات التي تحققت للبشرية، أو تحقّقها البشرية من خلق وسلوك ومعارف، (<https://www.doralariraq.net>)

الفرق بين الحضارة والمدنية :

يعتقد العديد من الأشخاص أن الحضارة والمدنية هما نفس الشيء وهذا ليس صحيح ، حيث أن الحضارة والمدنية مختلفتان إلى حدما عن بعضهما البعض فهناك بعض النقاط التي تختلف فيها الحضارة عن المدنية ومن اهم هذه النقاط ما يلي : (اللبو ، 2011م ، www.maqalaty.com)

1- ان الحضارة تعني وجهة النظر في الحياة فهي ليست لها علاقة بالعلوم الطبيعية كالطب والهندسة بينما المدنية هي الأشكال المادية المحسوسة كالقطار والحاسوب .

2- المدنية ليست خاصة بأمة معينة ، فتمثل المدنية في الأشكال المادية التي هي أساس الحضارة وهي نوعان ، مدنية عامة كالعلوم التي تنتج المخترعات ، ومدنية خاصة وهي الأشياء التي تعبر عن حضارة معينة كالتماثيل .

عوامل نشوء الحضارة وزوالها:

عوامل النشوء هي مجموعة المعطيات التي تجمعت وساندت الإنسان لإقامة الحضارات، فهناك عوامل تستحث الحضارة وأخرى تعوق مسارها وتحد من مستوى انجازاتها ودرجة تقدمها وإبرز عوامل نشوئها :

- البيئة:

لها دور يتفاوت بتفاوت خصائص البيئة في العطاء الحضاري، وتتمثل البيئة في المناخ وشبكة التنقل البرية والنهرية والبحرية إضافة إلى الثروات المتعلقة بالبيئة، فالبيئة تشير إلى طبيعة الدور الذي يمكن أن تلعبه المنطقة كحاضنة حضارية . (البطاينة ، 2002م ، ص 28)

- الأمن:

هو عامل يتصل بالوضع الجيولوجي للمنطقة ومدى تعرضها بسبب الكوارث الطبيعية التي تهدد حياة الناس بين وقت وآخر، ومن جهة أخرى يتصل بالتهديدات الخارجية للمنطقة من كيانات سياسية طامعة بالمنطقة. فعدم وجود الأمن يسبب تهديد وعائق ويحد من ابداعاتها، ويتصل عامل الأمن من جهة ثالثة بالأجواء الداخلية ومدى شعور الناس داخل تلك الأجواء بالقدرة على الإبداع والإنطلاق بعيداً عن الإرهاب الفكري والقلق.

- التربية:

هذا العامل يرتبط بالإعداد النفسي للأفراد من أجل المساهمة في الأنشطة الجماعية والرضا بالتخلي عن قدر من المصالح الفردية لبناء جسم الجماعة اللازم لمسيرة الحضارة والتأكيد على التاريخ المشترك الواحد الذي يرتبط حاضره بمستقبله وبماضيه. وعامل التربية مؤثر يدل على الطريق الذي تسلكه قافلة الحضارة لخطر التربية على مستوى الأفراد والأسرة والمؤسسة والمجتمع في توليد القيم والاتجاهات وتعزيزها سواء ما كان ينفع منها ويزيد الدفع الحضاري بقوة وعطاء أو رحمة بالإنسان أو ما كان منها يأخذ بالمسيرة الحضارية نحو شريعة الغاب . (البطاينة ، 2002م ، ص 28)

ويرى باحثون آخرون أن عوامل نشأت الحضارة تتمثل في خمسة أمور هي:

- 1- الإله الخالق: فهو صانع الكون وصاحب الملكوت .
- 2- الإنسان: فهو خليفة الله في الأرض وممتلك العقل والتفكير لعمران الأرض وعبادة الله وهو الفاعل الرئيس ظاهرياً فيما يتعلق بنشأت الحضارة وتطورها .
- 3- موجودات الكون ومخلوقاته: فهو المفعول به في جملة الحضارة .
- 4- العقل والتفكير: وهو الميزة التي وهبها الله للإنسان ليستخدمه في التفكير .
- 5- تعامل الإنسان بعقله مع عناصر الوجود التي سخرها لنا الله .

أما عوامل زوال الحضارة فتتمثل في :

- 1- الإبادة والإهلاك وهي من الأسباب المباشرة لزوال الحضارة .

2- الاستخلاف والميراث: عند حدوث الابادة والاهلاك تبقى اثار الحضارة السابقة فيستخلف فيها قوم جديد يستغلونها وفق خصائصهم واكتشافاتهم .

مقياس الحضارة :

يعتبر التمدن هو مقياس الحضارة الحقيقي اي المدينة، والمدينة تختلف اختلافاً واضحاً عن القرية ، فالقرية تعني المساكن المجتمعة المتقاربة ، وهذا التجمع السكاني لا ينقل القرية من مسماها إلى مسمى المدينة ، فالمدينة لا تعتبر مدينة بسبب المشاهد العمرانية فقط كما قال احد الكتاب قديماً. فحين نتكلم عن المدينة لا بد ان نتحدث عن العمران مجتمعاً مع المجتمع سوية ، فالاصل في كلمة مدينة جاء من كلمة دان، يدين، اي كما يعرف في القانون من مصطلح ادانه. فسميت المدينة مدينة لانها محكومة بقانون يساوي بين الرعية ، وهذا القانون هو السر الاساسي في تحويل القرية إلى مدينة ، وهذا القانون يكفل للناس السكن سوية ليس بسبب القرابة والعرق الدموي بل بسبب المصالح والمنافع المشتركة ، فالاساس في المدينة هو الاصطلاح على المساكنه على اساس المصالح الاقتصادية والمنافع الدنيوية والصلاح في هذه المنافع . بينما في القرية يكون السكن نتيجة العرق والقرابة مما يؤدي احياناً كثيرة إلى جور وظلم الغريب وغالباً ما يؤدي تمسك القرية بالعرقية إلى بطء في تطورها وذلك لأن التطور يعني استنباط المنافع الدنيوية بقدرة العقل والتعلم وما كل الذين يقدر على استنباط هذا العلم تربط بينهم أوامر الدم. (ميرغني، 1997م ، ح21)

وإذا أردنا الحديث عن حضارة امة من الأمم أو مجتمع من المجتمعات فإنه لا ينبغي أن يقتصر حديثنا على أنشطة الإنسان المختلفة داخل هذا المجتمع في مجال نظام الحكم و الإدارة و الحياة الاجتماعية و الحياة الاقتصادية و الحياة الدينية و الحياة الثقافية (الكتابة و اللغة و فروع الأدب) و الحياة العلمية (العلوم) و الحياة الفنية و أساليب التربية و نظم التعليم و اخيراً في مجال التأثير و التأثر و لكن لابد من الحديث عن

مجموعة القيم و المبادئ و الفضائل التي تمسك الإنسان بها و أحترامها و ألتزم بإتباعها ، و كذلك عما آمن به من عدالة و تسامح تجاه الآخرين و يلخص شفيستر كل هذه المعانى فى جملة واحدة: "إن الحضارة بصفة عامة هى التقدم الروحي و المادي للأفراد و الجماهير على السواء"

المدينة والقرية في القرآن الكريم :

ذكرت كلمة القرية والقرى في القرآن في عدد من المواضع المختلفة كقوله تعالى (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَوْلَاهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) (سورة النساء الاية 75)

وقوله تعالى (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ (31) قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (32) وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَحْفَ وَلَا تُحْرِزْ إِنَّا مُنْجِيُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (33) إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) (سورة العنكبوت الاية 31 إلى 34)

وقوله تعالى (وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رُسُلًا يَلْقَوْنَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ) (سورة القصص الاية 59)

وذكرت المدينة أيضاً في عدد من الآيات في القرآن الكريم كقوله تعالى (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا) (سورة الكهف الاية 82)

و قوله تعالى (فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ
وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا) (سورة الكهف الاية 19)

وقوله تعالى (يَقُولُونَ لَئِن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (سورة المنافقون الاية 8)

إن المدن التي تم ذكرها في القرآن الكريم جميعها كانت خارج الجزيرة العربية ، فكانت أول مدينة استحدثت
هذه الاسم بعد الإسلام في الجزيرة العربية هي المدينة ، وقد سميت المدينة بهذا الاسم بعد السنة الخامسة أو
السادسة للهجرة أي بعد أن تمكن الرسول من إدارة شؤون الناس وأصبح هو الديان الحاكم . وكان ﷺ هو من
أعلن عن تغيير اسمها من يثرب إلى مكة وعرفها تعريف دقيق فقال (أمرت بقرية تأكل القرى يسمونها يثرب
وهي المدينة) أي انها قرية تتوسع وتبتلع القرى من حولها وتكون لها طاعة على القرى من حولها ولها
أمير . (ميرغني ، 1997م ، ح 21)

ولأن كل مدينة هي قرية ولكن ليس كل قرية هي مدينة فقد احتاج الرسول إلى الخمس سنوات الأولى من
عمر الهجرة لإحداث تحول اجتماعي كبير يجعل القرية مدينة فمثلاً دعى الرسول الكريم للتأخي بين
المهاجرين والأنصار وهذا هو أساس المدينة أي إبعاد العرقية والعمل على المصالح وهذا عكس القرى وهذا
من أهم الأسباب التي حولت يثرب إلى المدينة.

وترى الدراسة أن هناك عدد من الأسباب والدواعي لإنشاء مدنًا عوضاً عن القرى وبالتالي تحويل بعض
القرى إلى مدن وهذه الأسباب هي :

1- أن المدينة مبنية على مراعاة الصلاح ، والصلاح يأتي بوجود القانون ، والقانون ينبغي ان ترعاه سلطة مركزية ، والسلطة المركزية تكون تابعة للمدينة .

2- المدن تكون مراكز اقتصادية تجارية .

3- المدن تكون مراكز تربوية تعليمية بمجرد انها اصبحت مراكز تجارية اقتصادية ، حيث أن التعليم في القديم كان مرتبط بمراكز التجاره حيث التبادل الحقيقي للثقافات وحيث يرتبط العمل بالتعلم .

4- لابد أن يكون للمدينة قانون يحمي جميع سكانها دون تفریق .

5- لأن المدينة هي اس الحضارة والحضارات تخرج من المجتمعات المدنية ، والمجتمعات المدنية تمثل الكمال بالنسبة للتطور الاجتماعي لذا كان لابد من خلق مدن تنفث لنا حضارات مختلفة .

6- القرى تجوع ولا تستطيع ان تتدرك جوعها بينما المدن بعقليتها الادارية وباقتصادها وتواصلها مع القرى النائية والبعيدة جدا فانها تستطيع تلافى المجاعات بصورة ممتازة ومساعدة القرى في جوعها .

7- المدينة تعني الاستقرار ، والحضارة تعني التحضر و الاستقرار ، أي أن المدينة هي نصف الحضارة على الأقل.

أهم الحضارات القديمة المذكورة في القرآن الكريم:

هنالك عددٌ من الحضارات الإنسانية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في عدد من السور والآيات ومن أبرز تلك الحضارات ما يلي:

• قوم نوح: لم تقطع الآثار التي وردت عن قوم نوح بالمنطقة التي سكنوها ولكن الثابت انهم

انحدروا من نسل قابيل، ولم ترد اشارة إلى اثار أو معالم تركوها، وهذا يدل على ان

حضارتهم لم تكن حضارة إنشاءات واثار ومعالم بل ربما برعت في شأن اخر من شؤون الحياة. ومن ابرز معالم هذه الحضارة كان طول اعمارهم .(الخولي ، 2015م ،ص44)

قال تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ) (سورة العنكبوت الاية 14) .

- **قوم هود:** اثبت التاريخ ان عاد الاولى قوم هود ينحدرون من نسل من نجى مع سيدنا نوح من سفينته، وعمرها وادي الاحقاف بمنطقة حضرموت باليمن الحالي، ويعرفون بالعماليق لاشتهار اجسامهم بالطول والقوة والشدة مما اصابهم بالبطش والنفور من دعوة الرسل وعرفوا بقوتهم في الحروب والصراعات مع من جاورهم أو نازعهم، وبرعوا في بناء المدن المخططة والقصور والقلاع والحصون ولاتزال اثار هذه الحضارة باقية في الاحقاف، وقد برع اصحاب هذه الحضارة في انماء المال واثراءه واكتثار البنين وتربيتهم، وعرفوا بتنظيم الجنات والزروع وقد ذكروا في القرآن باسم ارم نسبة إلى اسم جدهم إرم ، ويرى بعض الباحثين ان الامتداد الجغرافي لحضارة عاد واتساعها قد أسس أقدم مدينة عرفها العالم القديم ويذكر التاريخ أن هذه الحضارة مدت ظلالها الوارفة على مساحة كبيرة من قارة اسيا وقارة افريقيا وكانت القصور الضخمة والصروح العظيمة من اكبر مميزات ومظاهر التقدم في حضارة عاد قوم هود . (بيس ، 2013م ، <http://forum.islamstory.com>)

قال تعالى (أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَرَادَّكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (سورة الاعراف الاية 69)

- **قوم ابراهيم:** يقال ان موقع هذه الحضارة هو شمال العراق في موضع يقال له نينوى اي الموصل حالياً، اشتهر قوم ابراهيم بصناعة التماثيل بمختلف الاحجام واتخذوها الهة للعبادة ، وتشكيل الحجارة والصخور كما اشتهروا بالقوة واتقان الكر والفر والمحااجة والمجادلة اعتزازا بقوتهم واغترارا بكثرتهم .(الخولي ، 2015م ،ص46)

قال تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُخَيِّئُ وَيُمَيِّتُ قَالَ أَنَا أُخَيِّئُ وَأُمَيِّتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (سورة البقرة الاية 258)

- **قوم صالح:** عرفوا بتمود، وسادت القسم الشمالي الغربي من بلاد العرب والذي عرف بوادي القرى ، وتميزوا ببراعة نحت القصور والبيوت داخل الجبال وماتزال اثارهم باقية وشاهدة على مهارتهم في فن العمارة والنحت والتشكيل وانشاء الحدائق ،وقد مكنهم الله من عناصر الطبيعة التي تعاملوا معها لكنهم عتوا وتكبروا ، ولم يعبدوا الله واحداً واحداً لا شريك له ، وقد جعل الله سبحانه معجزة صالح عليه السلام الى قومه هي الناقة التي اعتمدوها وسيلة اساسية في حل شئون حياتهم في ذلك الزمن ، وقد عرفت هذه الحضارة في السنة بأنها الحجر فعن عبدالله بن عمر بن الخطاب " أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ أرض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به ، فأمرهم الرسول ﷺ أن يحرقوا ما استقوا من بئرها وأن ييلعوا الابل العجين ، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة " (رواه بخاري 3128 ، ومسلم 5894) (يس ، 2013م ، <http://forum.islamstory.com>) .

قال تعالى (وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأْنَا فِي الْأَرْضِ النَّخْدُونَ مِنْ سُهْلِهَا
فُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) (سورة الاعراف
الاية 74)

● **قوم فرعون:** تعد اثار قوم فرعون من اشهر ما ورد في القرآن الكريم عن الحضارات والامم
البائدة ويرجع ذلك إلى كثرت اثارها واهتمام العالم بها وبما تميزت به من مهارة واحكام
ومقدرة على مقاومة عوامل الزمن والقدم كما يرجع السبب إلى حداتها النسبية وقرب عهدها
مقارنة بالحضارات السابقة . وبين القرآن الكريم ان الحضارة الفرعونية لم تكن مركزة أو
محصورة في مدينة واحده بل كانت موزعة على مدن عديدة وهذا يعني ان الفراعنه تواردوا
على التاريخ كأجيال واسر متعاقبة وهذا مثبت في القرآن الكريم فهناك فرعون ابراهيم وفرعون
يوسف وفرعون موسى .(الخولي ، 2015م ، ص 53)

واقام هذا القوم في العديد من المدن التي عمروها بالاثار العظيمة ولا تزال اثارهم قائمة حتى
الان فابتكروا العديد من الطرق لصناعة اللبنة لبناء اضخم المنشآت المحكمة الهندسة بدقة
متناهية كما تمكنوا من البراعه في رفع الصروح الشاهقة ، وبرعوا في امور الادارة والتنظيم ،
وقد عرف هذا القوم بالكنوز والمعادن والاحجار الكريمة ، كما برعوا في الزراعة نسبة لتوفر
مجري المياه وتعدد الانهار ففجروا العيون وانشأوا الجنان .

قال تعالى (وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (52) فَلَوْلَا أَلْقَى

عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (53) فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) (سورة الزخرف الاية 51 إلى 54)

وترى **الدارسة** أنه وفقاً للآية السابقة تساءل عدد من الناس أن كانت مصر المقصودة في ذلك العصر هي مصر المعروفة الآن ؟ لانه من المعروف أن مصر ذات أرض صحراوية و ليس بها سوى نهر النيل (دمياط ورشيد) أما السودان ففيها الغابات نتيجة لوفرة الأنهار ومصادر المياه المتعددة فالسودان يحوي نهر النيل و نهر النيل الازرق و نهر النيل الابيض و بحر الغزال و نهر السوبات و نهر عطبرة و بحر العرب و بحر الزراف نهر الدندر نهر مارب (كاش) نهر الزهد وغيرها الكثير من الانهار.

● **مملكة سبأ**: تنسب هذه المملكة إلى قبيلة سبأ في مأرب باليمن الحالي وقد حكمت هذا القوم امرأة عرفت باسم بلقيس وذاع صيتها وانتهى مآل هذه المملكة بان اصبحت تابعة لمملكة سليمان عليه السلام وتزوج سيدنا سليمان من بلقيس . وهي مملكة عربية قديمة قامت في الالفية الثانية قبل الميلاد في جنوب جزيرة العرب حيث تقع اليمن ، وبدأت بالازدهار في القرن الثامن قبل الميلاد واشتهرت بغناها وتجاريتها في البخور والعطور واللبان والدرر ، وخلفت حضارة لها مكانتها من حيث البنيان والهندسة المعمارية والزراعية ، ودلت تلك الاثار على مدى ما وصلت اليه الحضارة العربية من تطور في شبه الجزيرة العربية. وتمتعت هذه المنطقة بالمناخ المعتدل وانشأت فيها الجنان وتخللتها العيون والانهار ، واشتهرت هذه الحضارة بمساكنها وقصورها ويمثل تاريخ دولة سبأ وحضارة سبأ عمود التاريخ اليمني ، ومن أبرز معالمها هو سد مأرب ، والمعابد وأهمها ثلاث معابد هي : أوام المعروفة

بمحرم بلقيس ، ومعبد بران المشهور بعرش بلقيس ، وحرورم ذلك المعبد الواقع داخل اسوار المدينة في موقع مايمسى اليوم بمسجد سليمان . (Taghreed , 2007 , www.marefa.org)

قال تعالى (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ) (سورة سبأ الاية 15)

● مملكة داود وسليمان: من الله على سيدنا داود وابنه سليمان بالكثير من النعم التي لم

تعطى لغيرهم فأقاموا مملكة قوية في فلسطين الحالية كانت القوى الطبيعية التي سخرها الله لداود وسليمان هي مصدر قوتها الحقيقية وانفرد داود ومن بعده سليمان بانه النبي الذي أوتي النبوة والملك والعلم فأقاموا حضارة متميزة فداوود نبيُّ أرسل بالزبور وبعث لبني إسرائيل . وتعد هذه الحضارة خير برهان على تسخير الله لمخلوقات الكون لمن يشاء من عباده حتى يمكن له من اقامة الحضارة وانشاء المدينة. واشتهر داود بصناعة السيوف والرماح والدروع.

قال تعالى (وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (78) فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ (79) وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ (80) وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (81) وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ

(82) (سورة الانبياء من الاية 78 إلى 82)

المبحث الثاني

الحضارة السودانية القديمة

تمهيد :

يعتبر السودان بحدوده الجغرافية القديمة جنوب وادي النيل من أهم المناطق التي احتضنت الحضارة الافريقية ، فتعد حضارة وادي النيل اقدم حضارة افريقية قامت على نهر النيل ، بينما تعد الحضارة الاغريقية هي اقدم حضارة عرفتها أوروبا ، والحضارة البابلية هي اقدم حضارة اسيوية ، ونظراً لموقع السودان - بحدوده الجغرافية القديمة - المتميز في قلب وادي النيل فقد كان حلقة وصل بين شمال وادي النيل (مصر) و قلب افريقيا . وفي هذه الدراسة نتحدث الدارسة عن السودان القديم اي من جنوب الشلال الاول عند مدينة اسوان حيث ان كل الحضارات التي تعاقبت على مصر كانت تقف عند مدينة اسوان وتتنظر إلى الاراضي الجنوبية على انها خارجة عنها . وقد عرفت أوروبا المملكة الموحدة بعد كل من السودان ، وغرب اسيا . حيث ان السودان كان الاسبغ في تأسيس الامبراطوريات . (جعفر ميرغني ، 1999م ، ح68)

وفي هذا المبحث سنتحدث عن اسم السودان وبعض ما قيل عن المرويين ، كما سنتحدث عن بعض العصور التي سبقت المسيحية في السودان كما سنتعرف في ختام هذا المبحث سنتعرف على عدد من المعلومات عن بعض معالم الحضارة السودانية .

• **ملحوظة :** توضح الدارسة أن غالبية المعلومات عن الحضارة السودانية الموجودة في هذا المبحث مصدرها

هو برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) للدكتور جعفر ميرغني الضيف الدائم للبرنامج . وبقية

المعلومات هي من مراجع تم توثيقها اخر كل فقرة .

اسم السودان :

كان السودان معروفا لدى الاغريق منذ فجر تاريخهم فمنذ العصر الملحمي (عصر هوميروس) استخدم الاغريق لفظ اثيوبيا لتشمل المنطقة الواقعة إلى الجنوب من مصر ومناطق اخرى في افريقيا واسيا ، وقد استخدمت هذه الكلمة اما اشارة إلى لون البشرة الداكنة فشمّلوا بها معظم الافريقيين وكثيرا من الاسيويين ، أو اشارة إلى المعنى العلمي وهو الملامح الزنجية، ولكن الهام في الامر هو ان كلمة اثيوبيين لم تحدد لتشمل مجموعة عرقية بعينها ، ولان المرويين كانوا يتصفون ببعض من الصفات التي ينسبها الاغريق إلى الاثيوبيين فان المرويين اعتبروا من ضمن الاثيوبيين . (بونه ، 1997م ، ص 35)

و يقول بعض العلماء ان " اسم السودان هو اسم حديث تم اطلاقه من قبل الاتراك على كل المنطقة التي يسكن فيها سود أو سمر البشرة ولم يعرف الاتراك سوى السودان وهو بوابة افريقيا ولكن احد لم يدخل على هذه البوابة سوى الرحالة وهم قليلون ، ولقد كان يطلق على أبناء النوبة انهم أبناء كوش أو الكوشيون كما يطلق عليهم النيليون لانهم يسكنون على ضفاف النيل . وعندما تحدث الكتاب المقدس عن أول مسيحي سوداني بانه وزير الملكة الكنداكة ملكة الحبشة كان المقصود هنا بالحبشة انها السودان لان الكنداكة هذه هي الملكة (امانى تيري) ملكة كبوشية . كما أُطلق على السودان اسم اثيوبيا هكذا كتب نعوم شقير في كتابه (عن جغرافية وتاريخ السودان) في الباب الاول في تاريخ اثيوبيا وهو تاريخ البلاد منذ عهد الدولة المصرية السادسة سنة 3703 قبل الميلاد والى دخول النصرانية لبلاد النوبة سنة 545 م . (فانتييني ، 2013م ، ص 18)

بينما يقول ويؤكد محمد كندة جمعة ان " كلمة السودان ترجع لاسم سودان بن حام بن نوح وهو جد النوبة والبجة والزنج والحبشة والافريقيين وكان اسود اللون " (جمعة ، 2009م ، ص 12)

عندما نتحدث عن الحضارات لابد ان نتحدث عن اثار تلك الحضارات والممالك التي تركت الشواهد الحقيقية التي تدل على موطن انتمائها الحقيقي ، وبذلك نتمكن من ان نربط الحاضر المعاش بالعهد القديم لمعرفة تأثير تلك الحضارات بصورة حقيقية على بيئتنا ومجتمعنا . وبتتبع الاثار ايضا نستطيع ان ننسب الحضارات إلى مواقعها الصحيحة وذلك من خلال جهود علماء الاثار والباحثين . ومن خلال هذا المبحث تسعى الدراسة لنقل ما استطاعت ان تتحصل عليه من معلومات مختلفة عن حضارة وادي النيل في عصر ما قبل المسيحية من خلال علماء التاريخ والاثار والباحثين في هذا المجال.

بداية دراسة التاريخ السوداني :

بدأت الدراسات التي تتناول حقب ما قبل التاريخ السوداني في الاربعينيات من القرن الماضي ولكنها لم تأخذ منطلقها الحقيقي الا خلال العشرين سنة الاخيرة من القرن الماضي ، وكان ذلك نتيجة للدفعة الكبيرة التي هيئتها الحملة الدولية لانقاذ اثار النوبة بقيادة منظمة اليونسكو ، ورغم التطور الذي حدث في المجال النظري والمجال التقني في حقول الدراسات الا ان النتائج كانت ما تزال شحيحة وصورة التسلسل التاريخي كانت ما تزال بعيدة (بونييه ، 1997م ، ص 58)

وقد تعددت الممالك المكونه لحضارة وادي النيل ، والتي نشأ العديد منها على الأراضي الواقعة جنوب الوادي و كانت تسعى وتهتم دائما بوحدة وادي النيل . ومن المعروف أن منطقة شمال الوادي كانت محطة لنظر الاستعمار الدائم من الاجانب من خارج القارة الافريقية لعدة اسباب تعتقد الدراسة ان تلك الأسباب تتمثل

في:-

1- أنها متنفس افريقيا إلى قارتين اخرتين هما اسيا شرقاً واوروبا شمالاً .

2- موقعها الجغرافي المرتبط بآسيا عن طريق قناة السويس والمرتبط بأوروبا عن طريق البحر الأبيض المتوسط يجعل المسيطر على منطقة شمال الوادي يستطيع حصر الجانب الآخر

فإذا احتلتها منطقة حجرت أفريقيا في أفريقيا وآسيا في آسيا وأوروبا في أوروبا

3- أن منطقة شمال الوادي مرتبطة بخطوط التجارة القارية .

4- أن احتلال الأراضي الواقعة شمال الوادي يؤدي إلى خنق الدولة والحكم على الدولة بالتخلف لانقطاعها عن العالم الخارجي .

وكان المرويون على مر العصور واختلافها دائماً ما يدافعون عن الأراضي الواقعة شمال الوادي لعدة أسباب أهمها :

1- إيمان المرويين التام بوحدة وادي النيل .

2- الرفض الطبيعي للمستعمر الأجنبي صاحب الحضارة المختلفه في نفس الإنسان .

3- حفاظاً على أراضيهم وأموالهم من المستعمر .

4- خوفاً على حضارتهم من الذوبان في حضارة المستعمر بفعل الاستعمار .

ما قيل عن المرويين :

قبل ان نتحدث عن الحضارات السودانية لابد لنا من ذكر بعض العبارات الهامة التي كتبها الاغريقيون عن المرويين والكوشيين لنوضح لقارئ الدراسة حجم قوة الحضارة المروية ومدى تأثيرها في ذلك الوقت على الحضارات من حولها، من ابرز ما قاله الاغريق في كتبهم عن المرويين والحضارة الكوشية مايلي :-

- ذكر احد الرحالة الاغريق القدامى والذي يعرف بالصقلي في كتابه : (أن السودان هم أقدم خلق الله ، وهم أول من عرف الله ، وهم أول من عبد الله ، وأنهم أول من خط بالقلم ، وان الخط الهيروغلوفي المعروف الان في مصر هو من اختراع السودانيين " المرويين ") .
(ميرغني ، 1999م ، ح 71 ، ث6: د44)

استدلوا على كلامهم هذا من عدد من المصادر الاغريقية القديمة ومن الرحالة والكشافة البحرين اللذين كانوا يصفون الحياة المعاشه أكثر من وصفهم للجانب السياسي والاداري ، كما استدلوا من الحقائق العلمية فمثلا حقيقة ان المناطق الحارة هي المناطق التي كان فيها الوجود الاول للانسان وذلك لان احتياجه فيها اقل من احتياجاته في الاماكن الباردة . ومن رحمة الله بعبادة ان جعل بداية الخليقة في المناطق الحارة لان البرد الشديد يحتاج للكثير من المتطلبات لاستمرارية الحياة على عكس المناطق الحارة (ميرغني ، ح71 ، 1999م ، ث10: د47) وغيرها من الادلة العلمية والموروثات الادبية التي ساعدت في الوصول إلى هذه النتيجة .

- أول من ذكر مروى في التاريخ كان المؤرخ اليوناني الشهير (هيرودوتس) الذي عاش في القرن الخامس للمسيح وقال (وفوق جزيرة الفنتين تبتدى بلاد الاتيوبيا فيتعذر السفر في المراكب مسيرة اربعين يوما بسبب كثرة الصخور في طريق النيل وبعد ذلك تركب قاربا وتسافر مسيرة اثني عشر يوما فتصل الى مدينة كبيرة أسمها مروى قيل انها عاصمة ايتيوبيا) ثم ذكرها من بعده كثيرون من مؤرخي اليونان والرومان منهم الصقلي واسترابولكنهم اشاروا اليها باسم جزيرة مروى لموقعها في منطقة يحفها نهر النيل من الغرب ونهر عطبرة من الشرق والشمال الشرقي حيث يلتقي النهران . (شقير ، 2007م ، ص321-322)

• يرى بعض المختصين في التاريخ السوداني أن السودان كان نقطة إنطلاق للحضارة القديمة حتى رأى البعض أن سكان وادي النيل كلهم في الاصل من بلاد النوبة وبنون كلامهم هذا على : ان موسى عليه السلام من مواليد دنقلا ، وأن هاجر زوجة إبراهيم نوبية ، وان فرعون كان قصره في النوبة وهذا ليش بالشيء الغريب لانه كان يمتلك عدد من القصور وبهذا يعد السودان هو مهد الحضارة الاولى وفيه انطلقت شرارة التحضر . (فرج ، 2008م ، ص117)

• أكد بعض الباحثين الاوروبيين للاعتماد على استنتاجات تدعمها الشواهد أن قارة افريقيا كانت مهد الإنسان وليس غيرها من القارات ، وأن الادوات الحجرية التي عثروا عليها في أو غندة هي من اقدم الالات التي استعملها الإنسان على الارض ، استعملها الافريقي القديم قبل عشرة الالاف سنة ، كما عثروا على اثار لانسان بالقرب من امدرمان في جمهورية السودان عاش في المنطقة قبل 7000 سنة يشبهه في صفاته الجنسية الإنسان الافريقي الحالي الذي يعيش جنوب الصحراء . (فليجه ، 2002م ، ص13)

اما فيما يتعلق بالحضارات والممالك التي نشأت على الاراضي الواقعة جنوب الشلال والتي تشكل جزءا كبيرا من الحضارة السودانية القديمة فأنها كثيرة ، لذلك عمد الاثريين إلى تقسيمها إلى مجموعات اطلقوا عليها احرفا بحسب اسبقيتها ، و في هذه الدراسة نستعرض عدد منها وهي :

(العصر الحجري) المجموعة (أ) 3400 - 2720 ق . م :

هذ المجموعة سكنت في اراضي النوبة السفلى الحالية بالقرب من النيل حيث كونت رواسب الطمي ارضا صالحة للزراعة فاحترف السكان مهنة الزراعة . وتطابقت الاواني والمصنوعات في

تلك الحقبة مع الاواني والمصنوعات المصرية وطرق الدفن ايضا. وقد ضعفت هذه المجموعة بسبب توالي الحملات ضدها من قدماء المصريين. (شبيكة، 1991م، ص 10)

(العصر الحجري) المجموعة (ب) 2720 - 2270 ق . م :

نشأت هذه الحضارة في ضعف وانهيار الحضارة السابقة ، فسيطرت هذه المجموعة على المنطقة ، وقد اختلفت طريقة الدفن عندهم عن طريقة الدفن في مصر كما اختلفت الاواني والمصنوعات ايضا . واستمرت الغارات بينهم وبين قدماء المصريين بغرض السيطرة أو تأمين طرق التجارة والتعدين .

(العصر الحجري) المجموعة (ج) 2300 - 1600 ق . م :

بدأت هذه المجموعة تظهر في النوبة منذ ان بدأ انحلال الدولة المصرية وتطور السودان بحضارته بعيدا عن المؤثرات والحملات المصرية وكان العنصر الليبي هو العنصر الغالب في هذه المجموعة ، وعندما انتعشت الدولة الوسطى في مصر رنت بابصارها إلى الجنوب لتؤمن طريق تجارتها ومعادنها وقد بسطوا سيطرتهم على النوبة السفلى حتى الشلال الثاني واقاموا حصونا لتحمي الطريق النهري من غارات بدو الصحراء (شبيكة ، 1991م ، ص 11- 12) .

مملكة كرمه :

ظهرت حضارة كرمه حوالي 2500 - 2400 ق.م في المنطقة الممتدة من عكاشة وحتى نبتة وكانت نشأتها تطور طبيعي من حضارة ما قبل كرمه .

ويرى محمد كندة جمعة ان تاريخ بداية كرمة (كوش الاولى اي نبتة هو من 2500 ق.م - 1800 ق.م) ، و مملكة (كوش الثانية اي مروى من 1000 ق.م - 250 ق.م) ، وفترة مابعد مروى كانت (من 250 - 550م) . (جمعة ، 2009م ، ص 130)

وقد اكتشفت رايزر في كرمة مباني بها كثير من الادوات بعضها يرجع إلى الدولة القديمة وبعضها إلى الدولة الوسطى اغليبتها يشبه الموجود في مصر ويرجع هذا إلى ان اصحاب حضارة كرمة كانوا على اتصال بالحضارة المصرية عن طريق التجارة ، والاثار في كرمة تشير بوضوح إلى وجود مركز تجاري لتبادل السلع ، اما عن عادات الدفن فقد كانت مختلفة عن الدفن في مصر ، ويرجح ان سكان منطقة حضارة كرمة هم الاصل الذي يرجع اليه الكوشيين . (شيكة ، 1991م ، ص 12 - 13)

مملكة كوش :

كوش هي أول مملكة للنوبيين بعد الطوفان ويرجع اسم كوش إلى كوش بن حام بن نوح وهو مؤسس هذه المملكة وكان أول ملوكها هو النمرود بن كوش وأول ملك اسود يحكم بعد الطوفان ، وكوش هو جد كل من النوبيين والكنعانيين والحبش والافريقين والبجة والزنج . ويعد شعب النوبة أول شعب مكث واستعمر ارض السودان ، وهو الذي أسس مصر وبنى فيها المعابد والأهرامات وهو أصل السودان ، ومعنى كلمة كوش هو الأسد القوي المفترس ، ملك الغابة ، وصاحب السيادة. (جمعة ، 2009م ، ص 12)

كما يقول الباحث جيوفاني فانتييني ان ابناء النوبة وطن الذهب هم نسل كوش اكبر ابناء حام وشقيق مصرام اب المصريين (فانتييني ، 2013م ، ص 23)

وكانت كوش من الحضارات التي تميزت بطابعها الافريقي الاصيل و تقع اراضيها إلى الشمال من الخرطوم الحالية بين الشلال السادس والثالث ، وقد انتقلت عاصمتها بين مروى ونباتا ، وقد اشتهرت مروى بقصورها ومعابدها التي لا تزال اثارها باقية ولكنها تحتاج إلى مزيد من التنقيب والدراسة ، وقد اشتهرت حضارة كوش بتجارة العاج والجلود وريش النعام والابنوس والحديد الذي كانوا يستخرجونه ويصنعونه محلياً واتصلوا بدولة البطالسة في مصر ، والكوشيون هم الذين انقضوا على مصر وكونوا لانفسهم دولة عرفت بالاسرة الخامسة والعشرين واتخذوا من نباتا عاصمة لهم . (فليجة ، 2002م ، ص 16)

استمرت حضارة كوش زاهرة وعامرة لمدة قاربت ال 1000 عام من عمر الزمان قاومت فيها الغزاة واقلقت الرومان بمصر في عهد اغسطس الذي عجز حكامه عن صد هجماتها لمدة طويلة إلى ان جاء بتورنيس الذي جهز جيشا قويا طارد الكوشيين ووصل عاصمتهم القديمة (نباتا) فخربها وانتقلوا إلى مروى جنوب نباتا التي اصبحت مركزاً مهماً لازابة الحديد واستعمالها بالإضافة إلى مركزها التجاري مع ساحل المحيط الهندي عبر جبال وتلال الحبشة (فليجة ، 2002م ، ص 16)

ولم ينقطع اسم كوش من الوثائق التاريخية الا بعد سقوط مملكة كرمة في أيدي المصريين حوالي عام 1450 ق.م بل استمر يرد في وثائق الدولة الحديثة حيث أطلقه المصريون على المنطقة الممتدة بين الشلالين الثالث والخامس وبعد هذا التاريخ لم يرصد اسم كوش في اي وثيقة مصرية حتى مقدم عهد الملك النبتي (اسبلتا) المعاصر لملوك الاسرة المصرية السادسة والعشرين وحينها ظهر اسم كوش في اللوح المعروف بلوح الانتخابات أكثر من مرة (دفع الله ، 2005م ، ص 2)

يقسم المؤرخون مملكة كوش إلى قسمين أو إلى فترتين هما : الفترة النبتية والفترة المروية وذلك حسب الموقع الجغرافي لكل من عاصمتهما ، فيرى الباحثون ان الفترة النبتية كانت متلازمة مع بدء الاسرة الثامنة عشر وحتى نهاية الاسرة الخامسة والعشرون في مصر، بدءاً من عام 1600ق.م حتى 644 ق.م. وتعد نبتة أول عاصمة لدولة كوش فيما اسماه بعض المؤرخون بالنوبة العليا والتي تمتد من منطقة التقاء النيلين عند المقرن الان إلى دنقلة ، وتقع نبتة أو نباتا عند سفح جبل البركل بالقرب من الشلال الرابع .

اما فترة نبتة المروية فتعتبر مروية من اهم المدن التاريخية والحضارة المروية من أهم المحطات في الحضارة السودانية لانها هي التي اعطت السودان الحالي هذه الهيبة عبر القرون ، ولعطاء مروية الوافر من الاثار والشواهد والادبيات المكتوبة في العالم القديم مما جعل هنالك وفرة في المعلومات ، ولان مروية كانت ذات اثر كبير على العالم القديم ككل وليس على الحضارة السودانية القديمة فقط . (ميرغني ، ح70 ، 1999م ، ث30: 47)

وتعتبر مروية مستودعاً لحضارة وادي النيل ، وظلت مروية عاصمة طيلت 4 قرون بينما يمتد عمر مروية كمدينة إلى ما يفوق ال1000 سنة ، ودل على ذلك الشواهد الاثرية والحفريات . وهنالك منطقتين جغرافيتين متشابهيين من حيث الطبوغرافية عرفتا باسم مروية

احدهما (مروية الشمالية) مروية البركل والتي تقع محصورة بين جبل البركل والنيل ، وتحتوي على معبد امون ، كما تحوي عشرات الاهرامات وفيها معبداً ضخماً وعدداً من المعابد الصغيرة وبها اطلال كثيرة ، وحجر بعانخي وتمثال ترهاقا ، وفيها عددٌ من الاثار لملوك اخرين ، وقد اهلقت هذه المدينة التاريخية من قبل التاريخيين القدامى وتعارف على مروية البركل باسم اخر غير

مروي وهو (نبتة) وذاع صيت هذا الاسم أكثر من اسم (مروي) حتى طغى اسم (نبتة) .
(ميرغني ، 1999م ، ح69 ، ث10:18)

ويمثل عهد البركل منعطفاً مهماً في تاريخ وادي النيل لأنها آخر عاصمة لوادي النيل الموحد وقد خلف ملوك البركل مسلات مكتوبة مثل حجر بعانخي وبهذا أصبح لدينا لأول مرة تاريخ سوداني مدون ومكتوب . (ميرغني ، 1999م ، ح99 ، ث50:10)

والاخرى (مروي الجنوبية) هي مروي البجراوية والتي عرفت باسم البقراوية ، والتي تقع بين جبل والنيل وفيها ايضاً معبد امون . هذه المنطقة لم يحفظ فيها السودانيون اسم مروي ولا حتى المصادر العربية بل عرفت باسم الابواء ومروي المقصودة في الكتب الاغريقية هي (مروي الجنوبية) اي البقراوية وذلك لان المواصفات المصاحبة للموقع تنطبق على مروي الجنوبية ، حيث قالوا في الكتب الاغريقية ان الجزيرة تكثر فيها الامطار كلما توغلت جنوباً وانه إلى الجنوب من مروي يبتدئ ظهور الزرافات ووحيد القرن والافياء وهذا لا ينطبق الا على مروي الجنوبية لان مروي الشمالية في منطقة صحراوية (ميرغني ، 1999م ، ح69 ، ث40:25)

كما ذكروا ان مروي اسم مدينة كبيرة محصورة بين نهر عطبرة ونهر النيل والنيل الازرق . وقد تدمرت العاصمة في منطقة البقراوية ولم يبق منها سوى بعض الاطلال بينما ظلت مروي البركل عاصمة اقليمية محافظة على اثارها .

حدث تطور في دولة مروي وذلك من خلال انتقال العاصمة من مروي البركل إلى مروي البقراوية اي من الشمال إلى الجنوب ، وبهذا الانتقال اصبح مصر منفصلة تماماً عن السودان إلى هذا اليوم واصبحت مصر عرضة إلى ثقافات اخرى واستعمار متكرر من الخارج ، بينما ظلت البلاد السودانية من اسوان ذات ثقافة واحدة . وبهذا الانتقال ايضاً خرج المرويون من عهد الممالك إلى

عهد الامبراطوريات . ومن ابرز ماورد عن حضارة مروي انها كانت مدينة صناعية وليست تجارية كمعظم مدن العصر القديم حيث ان الاثار والشواهد الاثرية تحكي عن افران لصهر الحديد وعن اعداد كبيرة جدا للصناعية وقد اسماها بعض المؤرخين ب(بيرمنجهام افريقيا) تشبيها لها بأكبر المدن الصناعية في بريطانيا. (ميرغني ، 1999 ، ح70 ، 16ث:13د)

وقد ذكرت مروي عاصمة كوش منذ القرن السابع قبل الميلاد في الوثائق الاشورية وقيل فيها ان مصر محكومة من قبل مروي ، وكان يقصد بها مروي الشمالية (البركل) . (ميرغني ، 2000م ، ح 99 ، 47ث:46د)

وكانت نهاية كوش عام 350 م على يد دولة اكسوم المسيحية التي انشئت في شمال الحبشة من المهاجرين الذين عبروا البحر الأحمر من الجزيرة العربية في عهد الملكة بلقيس ملكة سبأ التي سيطرت على تجارة المحيط الهندي وشواطئ افريقيا الشرقية وأصبحت دولة اكسوم سداً مانعاً من اتصال كوش بشرق القارة فضعفت تجارتها وزالت قوتها .

معلومات عن بعض معالم الحضارة السودانية :

1-الطرابيل :

- والطرابيل هي الاهرامات ، فقد اصطلح قول طرابيل على الاهرامات منذ القديم ، وهي كلمة موجودة في اللغة العربية القديمة ويطلق لفظ طربال على اي بناء دقيق الرأس أو مخروطي الشكل ، وكلمة هرم ايضاً موجودة في اللغة العربية القديمة ولكن كلمة هرم أو ارم تعني الحجارة المرصوفة فوق بعضها البعض فقد كان يقال للهرم طربال في المناطق النوبية و الاثيوبية اي المنطقة الكوشية لذا لم يعرف العالم الخارجي عن وجود اهرامات في السودان لان السودانين

كانو يستخدمون لفظاً مغايراً لما يستخدمه المصريين ونظراً لما ذكرناه سابقاً عن موقع مصر الذي تم استعماره من عدد كبير من الدول فقد انتشر اللفظ المستخدم في مصر وهو كلمة هرم عوضاً عن كلمة طربال ، كما كان يسمى الوادي القريب من الاهرام باسم وادي الطرابيل اي وادي الاهرامات . (ميرغني ، ح71 ، 1999م ، ث16:د25) (ميرغني ، ح70 ، 1999م ، ث42:د53) ويقول بعض المختصين في التاريخ أن الطرابيل هي مجموعة من الاحجار تهدف إلى إخفاء غرف الذهب في إهرامات السودان . (فرج ، 2008م ، ص59)

● تختلف الطرابيل السودانية عن الاهرامات المصرية في عدد من الاشياء الواضحة من أهمها هو الحجم المتباين بينهما ، فطرابيل السودان ذات احجام منطقية قائمة على المنفعة لا على الضخامة والخلود وهذا بسبب الحياة الاقتصادية القديمة في السودان (اي مجتمع تجاري حر) . (ميرغني ، ح71 ، 1999م ، ث50:د49) ، كما ان الطرابيل الواقعية الأحجام تدل على ان الإنسان في ذلك الزمان لم يتم استعباده وقهره من قبل الفراعنة والملوك لصنع الطربال حيث أن الطربال هو مدفن للملك أو الفرعون وليس لعامة الناس ، بينما الأهرام في مصر كانت كبيرة جداً وضخمه بما يدل على انه تم استعباد الناس وقهرهم لصنع مثل تلك الاحجام الضخمة من الاهرامات ، حيث ان الحياة في مصر كانت اقطاعية (أي عدد كبير جداً من الناس في خدمة عدد قليل جداً من الناس) وهنا يظهر الاختلاف الواضح بين سياسة التعامل بين الحاكم والمحكوم في شمال الوادي ، وتعامل الحاكم مع المحكوم في جنوب الوادي . (ميرغني ، 1999م ، ح71 ، ث50:د49)

وقد ذكر ارسطو أحد أشهر الفلاسفة في احد كتبه قائلاً (أن المباني الضخمة شاهد على الحضارات ، ولكنها في نفس الوقت شاهد على جبروت وطغيان الإنسان وتسلمته على اخوه

الإنسان) . (ميرغني ، ح71 ، 1999م ، 50:50) ، حيث أنه كان من الصعب جداً في ذلك العهد التنقل بين المدن البعيدة بسهولة من أجل إحضار معدات البناء (لبناء الاهرامات بالصورة التي نراها الان في اهرامات مصر) بينما كانوا مضطرين الى التنقل الى بقاع مختلفة من الارض بغرض التجارة لتوفير لقمة العيش .

- الاهرامات في مصر محدودة ومعدودة بينما الطرابيل في السودان تتجاوز المائتين طربال الى حوالي ثلاثمائة وستون طربالاً ، واحد وستون منها موزعة في اربع مناطق هي نوري ومروي والبركل والكرو . (فرج ، 2008م ، ص59)

- تختلف الدافنة في الطرابيل السودانية عن الدافنة في الاهرام المصرية ، حيث يكون الدفن في الحضارة السودانية داخل الطربال ولكن على عمق بعيد تحت الطربال بينما في الاهرام المصرية يكون الدفن داخل الهرم . (ميرغني ، ح70 ، 1999م ، 30:52)

2- اختلافات بين الحضارة المصرية والحضارة السودانية :

- الاختلافات بين الحضارة المصرية القديمة والحضارة السودانية القديمة دليل واضح على انهما كانتا قوميتين منفصلتين عن بعضهما رغم تأثرهما ببعضهما اي انه لم تكن الحضارة المصرية قديمة ذيلاً للحضارة السودانية القديمة ولا العكس . (ميرغني ، 1999م ، ح72 ، 10:33)

3- فرعون :

- هو لقب يطلق على من حكم القطرين ، والقطرين هما شمال الوادي وجنوب الوادي ، وقد يكون الفرعون سوداني أو مصري أو نوبي أو ليبي . ومن اشهر الفراعنه السودانيين الذين حكموا كان تهارقا وبعانخي . (ميرغني ، 1998م ، ح54 ، 3:7)

4- ملكية الارض:

- الارض لم تكن مملوكة للاشخاص لذا لم يكن يباع الطعام نهائيا، قد تباع الحقوق ولكن لا يباع الطعام إلى ان جاء المستعمر، فالسودانيون لم يعرفوا بيع الطعام إلا بعد الاستعمار. (ميرغني ، ح68، 9ث : 59د)

5- الملك اركماني :

- هو احد اشهر ملوك مروى بعد الملك بعانخي وقد بسط حدوده حتى مقدم الارض الهندية ، هذه حدود السودان القديم بعد الطوفان . (جمعة ، 2009م ، ص 18)

6- العمران في مروى :

- من أبرز مميزات العمران في مروى أنه حدث مزوجة بين الطوب الأحمر والطين والحجر على خلاف ما كان يحدث في المناطق المعاصرة في تلك الحقبة حيث ان الحضارات المجاورة كانت قائمة على الحجر. ويعتبر الطين أكثر المواد ملائمة للأجواء في منطقة السودان . (ميرغني ، 1999م ، ح70 ، 3ث: 34د)
- فلسفة العمارة السودانية كانت قائمة على الواقعية فبنوا بالمواد المتوفرة في المناطق المجاورة كالحجر الرملي في حين انهم لم يتكلفوا احضار الرخام لأنه بعيد في حين أن اهرامات الجيزة على سبيل المثال قد صنعت من الجرانيت وكان موقع إنشاء الجرانيت بعيداً (في اسوان) وفي هذا اشارة جديدة إلى الجبروت والطغيان في جبر الإنسان على نقل هذه المواد كل تلك المسافة . (ميرغني ، 1998م ، ح42)

7- عادات الدفن :

- أكراتيل هي قبور العمالقة . (ميرغني ، ح71 ، 1999م ، ث24:31)
- هنالك عدد كبير لطرق الدفن في تلك العهود ولكن من الملاحظ جداً أن المرويين لم يكن لديهم فكرة تحنيط الموتى بينما كان تحنيط الموتى عادة سائدة عند المصريين القدامى . (ميرغني ، ح71 ، 1999م ، ث8:12)
- طريقة الدفن لا تدل على العقيدة واختلافها ولكن ما يدل على اختلافها هو اتجاه وضع الميت ، وهذا يدل على عقائد مختلفة داخل السودان القديم . (ميرغني ، ح72 ، 1999م ، ث20:44)
- لم تكن جميع المدافن على شكل هرم حيث اثبتت الشواهد الاثرية أن في شرق السودان كان هنالك وجود لمدافن سداسية منتهية بقبة ، محشوة من الداخل مما لا يترك فراغ داخلي في القبة . (ميرغني ، ح71 ، 1999م ، ث24:31) وبعض المدافن كانت على شكل دائرة وهي كثيرة ، وتكون في حجم المصطبة تقريباً .

8- الانتقال من مرحلة الطرابيل إلى مرحلة القباب :

- كانت القباب الصغيرة مصاحبة للطرابيل ولكنها كانت دائماً محشوة من الداخل ، وللاانتقال من مرحلة الطرابيل إلى مرحلة القباب ، اضطر المصمم القديم إلى التحايل في البناء ، فقام ببناء مبنى في شكله الخارجي يشبه الطربال ومن الداخل هو قبة مجوفة (غير محشوة) ، فكان هذا المبنى وكأنه مرحلة الانتقال من الطربال إلى قبة بصورة نهائية وترك الهرم ، وهذا المبنى متواجد حتى الان في منطقة البقراوية . (ميرغني ، ح71 ، 1999م ، ث55:37)

9- التماثيل في السودان :

• من الملفت للنظر في الموجودات الاثرية السودانية هي التماثيل المصنوعة للناس كتمثال ترهاقا وابن ترهاقا ، ومن الملفت ايضا منحوتات التصاوير للانسان والرسومات على الجدران المتواجده حتى عهود متأخرة في السودان . فاللذين عملت لهم تماثيل هم اللذين حكموا مصر والسودان معا ، فمثلا بعانخي لا توجد له تماثيل هنا ولكننا نجد تماثيل لترهاقا لانه حَكَم حُكَم موحد لشمال الوادي وجنوب الوادي ، وهذا لان السودانيين القدامى لم يكن لديهم القناعة بالتماثيل التي تمجد الحاكم بينما هذه العادة كانت من العادات الأصيلة في القسم المصري لذلك نجد أن أغلب التماثيل الموجوده في السودان تحمل الطابع المصري لأنها كانت في عهد الحاكم الموحد لوادي النيل ، ففي الحضارة المروية يوجد رسوم وتصاوير ولكن لا وجود لتماثيل . (ميرغني ، ح71 ، 1999م ، ث00:45)

• اشار الاغريقيين القدامى إلى انه من الفروقات الواضحة بين سكان شمال الوادي وسكان جنوب الوادي هو ان سكان جنوب الوادي اي السودانيون لا يصنعون تماثيل لملوكلهم بينما شمال الوادي اي المصريين كان يصنعون التماثيل لملوكلهم . (ميرغني ، 1999م ، ح71 ، ث40:45)

10- الالهة المعبودة :

• لا نستطيع الجزم بالضبط بالديانة التي كان يعتنقها المرويين ولكن الشواهد تدل على انهم كانوا في ديانتهم على وفاق كبير مع ما نقرأه عن الديانات السماوية ، فالمعبود في حضارة مروية غير مجسم (اي ليس قمر أو شمس أو صنم) ، وقد قال هيروديت احد اشهر المؤرخين في العصور القديمة ، قال: (ان المرويين يعبدون معبوداً، الةً واحداً خالداً باقي لا يموت ، وهو

عندهم السبب لوجود كل موجود، ويعظمون كائن أحد لا اسم له ولا صورة _ انه روح _) ، ومع ذلك كان تعدد الديانات موجود. ففي افريقيا القانون السائد منذ القدم هو انه لا إكراه في الدين وقد اتضح ذلك في عهد النجاشي . (ميرغني ، 1999م ، ح 72 ، ث9:14)

• في عادات الجنائز هناك ايضا تقارب مع الديانات السماوية حيث انه لا يتم إهالة التراب مباشرة على الجنازة بل توضع في اللحد . (ميرغني ، ح 72 ، 1999م، ث00:31)

11- سواجن :

• هو الاسم الصحيح لمدينة سواكن ، وذكر ابن جبير الاندلسي أن العامة يلهجون سواكن ، وان اسمها هو سواجن وقد سميت بهذا الاسم لان نبي الله سليمان عليه السلام كان يسجن فيها الجن . (ميرغني ، ح 121 ، 32:55 د)

كانت هذه بعض المعلومات التي توصلت اليها الدراسة من خلال المراجع والاستماع الى حلقات برنامج (اضواء على الحضارة السودانية) موضوع الدراسة ، بالاضافة الى حلقات من برنامج (ممالك سودانية) والذي قدمه عمر حاج الزاكي في الاذاعة القومية عام 1982م ، وقد اتفق جعفر ميرغني (ضيف برنامج اضواء على الحضارة السودانية) مع ماتحصلت عليه الدراسة من معلومات من المراجع المختلفة في نقاط كثيرة كانتفاقهم على ما قيل عن المرويين ، وعن اصل كلمة كوش ، واختلاف الاهرام المصرية عن الطرابيل السودانية ، ولكنهم اختلفوا في نقاط اخرى كاصل كلمة سواكن وسبب تسميتها بهذا الاسم ، واختلافهم على احتمالية ان تكون ارض كوش هي الارض التي احتضنت حضارة مملكة سبأ وهو الشيء الذي تطرق اليه جعفر مرغني في بعض حلقات برنامجه .

المبحث الثالث

القائم بالاتصال والوعي الحضاري

تمهيد :

القائم بالاتصال هو أساس العملية الاتصالية وجوهرها الذي تركز عليه، حيث أن القائم بالاتصال هو المسؤول بصورة مباشرة من نجاح العملية الاتصالية ، ومن نجاح وصول الرسالة الهادفة إلى الجمهور ، و يختلف القائم بالاتصال وفقاً للوسيلة الإعلامية المستخدمة في عملية الاتصال فقد يكون صحفي أو مقدم برامج تلفزيونية ، أو مذيع، أو كاتب على إحدى وسائل التواصل الإجتماعية أو مؤلف كتاب أو صديق يحاور اصدقائه . ولكن في هذه الدراسة تسلط الدراسة الضوء على المذيع كقائم بالاتصال الإعلامي، وقبل أن نتحدث عن صفات وخصائص القائم بالاتصال لابد أن نتعرف على الاتصال واهميته وأهدافه ومفهومه وعناصره ، ومن ثم نتعرف على الاتصال الفعال ومقوماته ومعيقاته ، كذلك سنتعرف على الاستعدادات الواجب توفرها في القائم بالاتصال ودوره في توعية المستمعين وكذلك سنتحدث في نهاية المبحث عن الجانب النفسي للقائم بالاتصال والوعي الحضاري.

أهمية الاتصال ووظائفه :

الاتصال هو عملية مشتركة هدفها نقل معلومات ذات غرض محدد من شخص لآخر، و تتطلب مرسل للمعلومات ومستقبل لها . وعرفه بعض العلماء على أنه العملية الاجتماعية التي تتم بين أعضاء الجماعة أو المجتمع لتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمعاني لتحقيق أهداف معينة . (عبد الحميد ، 1993م ، ص18) ويعرف مفهوم الاتصال في الإعلام بأنه عملية مستمرة يتم من خلالها تكوين علاقات بين افراد المجتمع ونقل مضامين اعلامية أو خيالية اليهم وبالوسيلة التي تكفل تحقيق أفضل تأثير ممكن اي ان هناك تبادل

للمعلومات والأفكار والآراء والقيم في ما بينهم بشكل جماهيري ومن خلال وسائل تطورت لهذا الغرض .

(مساعد- العقبوي ، 2011م ، ص 12)

وتتمثل أهميه الاتصال في كونه وسيلة لتحقيق الأهداف، و وسيلة تواصل مع المجتمع . وهو وسيلة لنشر

المعلومات، والترويج عن النفس، وله عدد من الوظائف التي يسعى لتحقيقها والقيام على انجازها مما يساعده

على تحقيق أهداف الاتصال المتمثلة في التعرف على مشكلات ومعوقات العمل ، وتدعيم العلاقة مع

المجتمع ، و من أبرز تلك الوظائف والمهام مايلي : (صبح ، 2016م ، WWW.MAWDOO3.COM)

- نقل الرسالة من طرف الى آخر .
- استقبال البيانات المرسله والاحتفاظ بها .
- تحليل البيانات والحصول على المعلومات منها .
- التأثير في العمليات الفسيولوجية التي تحدث في الجسم والعمل على تعديلها .
- تقديم النصح للاخرين وتوجيههم .

عناصر الإتصال وأشكاله :

تتعدد اشكال الاتصال وعناصره ولكن يبقى هنالك عدد من العناصر التي تم الاتفاق عليها من قبل

المختصين في مجال الاعلام ، فهنالك عدد من العناصر الرئيسة المتفق عليها والتي تسهم في عملية

الاتصال مما يؤدي إلى وصول الرسالة التي من أجلها أنشئ الاتصال إلى الجمهور المعني بهذه الرسالة ،

ويؤدي توفر وتواجد هذه العناصر بصورة سليمة لوصول الرسالة بأفضل صورة ممكنة لتحقيق الفائدة المرجوة

من العملية الاتصالية . وللاتصال خمسة عناصر رئيسة تم الاتفاق عليها من قبل المختصين في المجال

وهذه العناصر هي :

- المرسل (المصدر) :

وهو القائم بالاتصال ، والعنصر الاول والاساسي في عملية الاتصال، ويسمى احيانا بمصدر المعلومات فهو منشيء الرسالة وينبغي عليه السعي لانجاح رسالته وايصالها للمستمعين .

- الرسالة :

هي المادة أو الهدف الذي يريد مرسل الرسالة (المصدر) إرساله إلى الطرف الاخر (المستقبل) ، وهي العنصر الثاني في عملية الاتصال وتتمثل في المعاني والكلمات والمشاعر التي يرسلها المرسل للمستقبل . فالرسالة هي النتاج المادي والفعلي للمصدر الذي يضع فكرة في رموز معينة فحين نتحدث تكون الكلمات هي الرسالة وفي الكتابة تكون الكتابة هي الرسالة وهكذا . (ال مساعد - العقبوي ، 2011م ، ص 19)

- الوسيلة :

هي الطريقة التي يتم استخدامها لارسال الرسالة المعنية إلى الجمهور المستهدف من العملية الاتصالية وعادةً ما تكون اذاعة أو تلفاز أو صحيفة أو غيره ، وفي هذه الدراسة نحن نتحدث عن الإذاعة كوسيلة اتصالية. وهي قناة الاتصال التي يتم من خلالها توصيل الرسالة من المرسل للمستقبل ، وتتعدد أنواع الوسائل بتعدد أنواع الاتصال وأشكاله كالاتصال الشخصي والجماعي (ال مساعد - العقبوي ، 2011م ، ص 19)

- المستقبل :

هو أساس عملية التوعية وهو جوهر الرسالة الإعلامية وهدفها فلا وجود لرسالة دون مستقبل بل لوجود لعملية الاتصال دون مستقبل . ولتنجح الرسالة في الوصول إلى الهدف لابد من إشراكه (المستقبل) في

برامج التوعية ، لأنه حين يتم اشراكه بطريقة ايجابية يصبح متفاعلاً ومساعداً في الوصول الى الغاية المنشودة من الرسالة وهي أسمى وأعلى درجات التفاعل . (محمود ، 2010م ، ص51-52)

- رجوع الصدى :

وهو رد الفعل الناتج عن الرسالة التي قام بارسالها المصدر و مدى تأثر الجمهور المستهدف بالرسالة المرسله . اي هل حققت الرسالة الهدف المطلوب منها ام لا وما هو رأي المتلقي للرسالة في الرسالة . ومن جانب اخر فان للاتصال أشكال عديدة ومختلفة ولكن ليس هناك اتفاق واضح بين العلماء والباحثين على تقسيم الاتصال ويمكن تقسيمه إلى عدة أنواع منها :

- **الاتصال الرسمي :** هو الاتصال الذي يتم من خلال القنوات الرسمية في المنظمة اي من خلال الهيكل التنظيمي ، الذي ينظم العلاقات التي تحكم الوظائف من حي السلطة والتبعية كذلك من خلال اللوائح والتعليمات الصادرة من الادارة العليا الى المستويات الوسطى والتنفيذية . (الخليوي ، 1998م ، ص 20)
- **الاتصال المواجهي:** هو الاتصال الذي يتم بين الأفراد مواجهة ، سواءاً كان بين فردين أو بين فرد واخرين وهو ينقسم إلى اتصال شخصي يتم بين فرد واخر كالاتصال الذي يكون في حياتنا اليومية داخل اسرتنا ، و اتصال جمعي يتم بين فرد واخرين أو مجموعة من الأفراد تجمع بينهم سمات مشتركة ويشتركون معا في الموقف الاتصالي ، كالاتصال الذي يحدث في الندوات أو المحاضرات العامة . (عبد الحميد ، 1993م ، ص 35)
- **الاتصال الجماهيري:** ويتميز هذا الاتصال بالتنوع في الرسائل وتقنيات الوسائل والجمهور المتلقي والتأثيرات المختلفة .فهو العملية التي يقوم فيها القائم بالاتصال ببث رسائل مستمرة ومتعددة من خلال

الوسائل الالكترونية والالية في محاولة للتأثير عليهم وهو الإتصال الذى يوجه إلى أعداد كبيرة من البشر
تمتاز بالتنوع والتوزع الجغرافي الواسع وبأنها مجهولة للقائم بالإتصال حيث يصعب فيه التعرف على
رجع الصدى الذى تتركه الرسالة على الجماهير الموجهة إليهم . (نجم ، 2009م، ص16)

• **الاتصال الذاتي** : هو الاتصال الداخلي الذي يتم مع أنفسنا ويتضمن الحوار الداخلي والمفاهيم والجهود
الخاصة بتوجيه أنفسنا .

• **الاتصال غير الرسمي** : هو اتصال مباشر يتم داخل كل مؤسسة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية
للأفراد داخل المؤسسة (أبو مريم ، 2010م ، ص81)

الاتصال الفعال ومقوماته :

يعتمد نجاح المؤسسة الإعلامية في تحقيقها لأهدافها على تبادل المعلومات بين الأفراد عن طريق
الاتصالات الادارية . وتقول اندي ريكاد " طالما ان الاتصال هو اىصال رسالة الى الغير بغية تغييره او
اقناعه بشيء ما فإن نجاحها يتوقف على اىصال المعنى الضمني لها بينما يصبح فشلها التضارب بين
المعنى الصريح والمعنى الضمني". إن نجاح الاتصال هو الاتفاق بين الطرفين على معنى ضمني واحد اي
ان يتمكن المتحدث من ان ينقل بوضوح ودقة كافيين ما يقصد إليه فعلاً وأن يتمكن المستمع من أن يستوعب
 ويفهم هذا القصد ، أما إذا اختلف المعنى الضمني لدى كلٍ منهما فإن الاتصال غير فعال . (الخليوي ،
1998م ، ص 38)

وللقيام باتصال فعال ينبغي على المذيع ان يتحلى بعدد من السمات التي تؤدي إلى نجاح الاتصال فعلى
القائم بالاتصال أن يكون : (عباس ، 2004م ، ص 11)

- واضحاً .

- مهذباً و منضبطاً .
- صريحاً .
- واقعياً .
- موجزاً .
- شاملاً .

وللاتصال الفعّال عدد من العوامل والمقومات التي لا بد من مراعاتها ليكون الاتصال ناجحاً وفعّال ، ومن أهم

تلك المقومات والعوامل ما يلي : (الخليوي ، 1998م ، ص 43)

- ان يكون مضمون الرسالة واضحاً وعند مستوى فهم المرسل إليه وإدراكه .
- ان تتم عملية رجوع الصدى .
- ان تكون كمية المعلومات بالقدر الذي يمكن استقباله واستيعابه .
- ان يتأكد المرسل من أن المرسل إليه قد أدرك الرسالة واتفعل معها .
- ان تركز الرسالة على الحقائق والمعلومات المهمة مع شرح وتبسيط المعلومات .

معيقات الاتصال :

قد يصدر عن القائم بالاتصال بعض الاخطاء التي قد تعيق العملية الاتصالية فيجب تجنبها والابتعاد عنها بشتى الطرق ، ومن ابرزها : المقاطعة أو التسرع في الرد على الضيف قبل ان يكمل فكرته بصورة واضحة ، كذلك يعد استخدام الكلمات الغير مألوفة من ابرز الاخطاء التي قد تؤدي إلى اعاقه الاتصال ، بالإضافة إلى ثرثرة المذيع أو محاولته للاستثثار بالحديث ، أو التهكم والسخريته من اجابات الضيف وحديثه أو مجادلته

للضيف والتركيز على أخطائه ، وأحيانا قد يمارس المذيع بعض العادات المعيقة كالنظر بشده في عين الضيوف أو اهمال الضيف أو التلاهي بالكتابة أو الرسم على الورق أو التعبير عن الملل عن طريق ملامح الوجه . كل هذه تعتبر من المعوقات التي تؤدي إلى اعاقه الاتصال بين المذيع والمتصل أو الضيف لذا ينبغي ابتعاد المذيع تماما عنها .

ويضيف بعض المختصين معوقات اخرى للاتصال تتمثل في :

عوائق تنظيمية : وهي تلك العوائق التي تظهر نتيجة لطبيعة تنظيم المنظمة ونتيجة لطريقتها في تنفيذ أنشطتها وأعمالها لتحقيق أهدافها ، وتختلف التنظيمات وأساليب العمل فيها باختلاف سياسات وأهداف المنظمات وترجع العوائق التنظيمية إلى عدم وجود هيكل تنظيمي يحدد بوضوح مراكز الاتصال وخطوط السلطة الرسمية في المنشأة، مما يجعل القيادات الإدارية تعتمد على الاتصال غير الرسمي والذي لا يتفق في كثير من الأحيان في أهدافه مع الأهداف التنظيمية. وقد يكون التخصص أحد من معوقات الاتصال، وذلك في الحالات التي يشكل فيها الفنيون والمتخصصون جماعات متباينة لكل منها لغتها الخاصة وأهدافها الخاصة، فيصعب عليها الاتصال بغير الفنيين المتخصصين. وعدم وجود وحدة تنظيمية لجمع ونشر البيانات والمعلومات، وعدم الاستقرار التنظيمي، وكذلك كبر حجم نطاق الإشراف وكثرة المستويات الإدارية، وعدم وجود هيكل تنظيمي يشير إلى وضوح الاختصاصات والصلاحيات، و غياب السياسة الواضحة لنظام الاتصال في المنشأة .

عوائق شخصية : هي تلك المعوقات التي تعود لشخصية الفرد مرسلأ او مستقبلاً وتحدث فيها اثراً عكسياً ، ومنطلق هذه المعوقات هو مدارك الطرفين العقلية نتيجة وجود الفروق الفردية التي تجعل الأفراد يختلفون في

حكمهم على الامور ومدى فهمهم للاتصال والاستجابة له ومدى توفر الثقة بين الأفراد حيث يؤدي ضعف الثقة الى عدم التعاون وبهذا يحدث حجب للمعلومات عن بعضها البعض مما يجعل من عملية الاتصال عملية معقدة ، وبالتالي فهي تتفاعل مع عملية الاتصال من حيث درجة الفهم وردّ الفعل على نحو لا يتفق مع قصد الرسالة المعطاة بما يقلل من كفاءة عملية الاتصال . (الخليوي ، 1998م ، ص 51)

عوائق بيئية : هي تلك المعوقات الناشئة نتيجة لمتغيرات ومؤثرات وعوامل بيئية مختلفة تعمل المنظمة في ظلها ، وقد تسبب الظروف والاضاع البيئية المختلفة ظهور معوقات متعددة تحد من جودة الاتصال في المنظمة ومن تلك المعوقات : اللغة المستخدمة والتفسير لبعض معاني الكلمات في ضوء القيم ، وعدم كفاءة ادوات الاتصال المستخدمة، بالإضافة الى درجة الحرارة والاضاءة والضوضاء ، بالإضافة الى الحيز المكاني الضيق الذي يؤدي احيانا الى التوتر وبالتالي الى عرقلة الاتصال الفعّال . (حلوة وأحمد ، 1991م ، ص 93)

عوائق نفسية : وهي تتمثل في العادات والتقاليد أو الشعور بالعظمة مما يمنعه من تقبل الاخرين وتلقي المعلومات منهم أو التردد في تقبل المعلومات غير السارة والقدرة على التعامل معها ، كما تتمثل في كون طرفي الاتصال من مجتمعات مختلفة، حيث يجب تعزيز العلاقة بين المرسل والمتلقي ، وذلك لرفع الحواجز النفسية والاجتماعية بين القائم بالاتصال ومتلقي الرسالة لتحقيق أهداف الاتصال.

والقائم بالاتصال :

اتجهت بعض الدراسات الى تعريف القائم بالاتصال من منظور الدور الذي يقوم به ويقدمه في العملية الاتصالية فعرفته بأنه الشخص الذي يتولى ادارة العملية الاتصالية وتسييرها ، على ضوء ما يتمتع به من قدرات وكفاءات في الأداء وتحديد مصير العملية الاتصالية برمتها . وعرّف أيضا بأنه أي فرد أو فريق منظم

يرتبط مباشرة بنقل المعلومات من فرد لأخر عبر الوسيلة الاتصالية والإعلامية ، أو له علاقة بتسيير أو مراقبة نشر الرسائل إلى الجمهور عبر وسائل الإعلام والاتصال . (موسى ، 2011م ، ص 220)

وغالبا ما يكون القائم بالاتصال هو المذيع إلا في حالات قليلة يكون الضيف هو القائم بالاتصال وقد يكون كليهما قائمين بالاتصال و المذيع لغة : كلمة مذيع ككلمة طبيب ، معلم ، أو محاسب وكلها أسماء تشير إلى الوظيفة التي يقوم بها شخص ما . وقد تطرق كثير من العلماء والباحثين لمفهوم القائم بالاتصال وفي سبيل ذلك وردت الكثير من المفاهيم والآراء إذ يمثل القائم بالاتصال وحدة التحليل الأصغر في الإجابة على الاسئلة الخاصة بمسئولية إنتاج الرسائل الإعلامية ، وهو يعد أحد المفاهيم الخاصة بالعلاقات التنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية ، وهذا المفهوم يمتد ليشير الى كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسالة الإعلامية مهما اختلفت الأدوار والمواقع.(عبد الحميد، 2000م، ص 91)

و اصطلاحاً هو الشخص الذي ينقل معلومات وآراء وأفكار إلى عدد غفير من الناس ووفقاً لهذا المفهوم يكون الواعظ والسياسي والمنادي في القرية مذيعاً لأن لدى كل منهم رسالة يود أن ينقلها. (الحسن، 1998م ، ص181)

خصائص المذيع وصفاته :

إن خصائص المذيع هي المؤهلات التي يتم وفقها اختيار المذيع المناسب لهذه المهنة والتي تعتبرها المحطات الإذاعية بمثابة قواعد واسس ومعايير للصلاحيات لمهنة الكلام إلى جمهور غير مرئي (الحسن ، 1998م ، ص185) .

فلا بد ان تتوفر لدى القائم بالاتصال العديد من الصفات والمميزات التي تجعل منه وسيلة حقيقية لا يصال المعلومات المفيدة للمستمعين من خلال برنامجه ومن أهم وأبرز هذ الصفات أن يكون صريحاً ، واضحاً ،

وشاملاً ، وموجزًا في كلامه كذلك ينبغي أن يكون واقعياً منضبطاً ومهذباً في شخصه ، وأضاف بعض المختصين عدداً آخر من الصفات منها ما يلي : (مصطفى - محمد الحسن ، 2013م ، ص 1)

- الذكاء وسرعة البديهة وحسن التصرف .
- الثقافة الواسعة و الإلمام بالعمل الإعلامي (الخبرة) .
- الصوت المميز من خلال مخارج الحروف السليمة وقوة الصوت وسلامته من العيوب.
- قدرة القائم بالاتصال على التخيل .
- الحيادية قدر المستطاع في كل الحوارات والمواضيع .
- الجاذبية من خلال الاسلوب المتميز والمنفرد و البراعة في الاتصال من خلال الحديث .
- دراسة اللغة نحواً و صرفاً بالإضافة الى مقدرته على الكتابة الجيدة .
- مقدرته على التفكير النقدي و على الدراسة والدراسة .

بالإضافة إلى جودة الصوت ، وسلامة الالقاء ، وتنويع النغمات ، واستخدام السرعة المناسبة للرسالة التي يتم تقديمها. بينما يرى بعض المختصين في مجال الإعلام أن المذيع الناجح هو الذي يقوم بدور إيجابي في عمله ، وعلى الأثر الذي يتركه حديثه عند المستمع وهو يقدم الرسالة .

ويرى بعض الباحثين أن المعايير المطلوبة في الإعلاميين في مجال الإذاعة تتمثل فيما يلي : (أحمد ، 2016م، ص7-8)

- الذكاء المنقذ والابداع العلمي .
- الاجتهاد والمثابرة .
- التنوع والمواكبة .

- التحديث والتجديد في الخطط والبرامج المطروحة .

- القدرة على القيادة .

- الموهبة الفطرية والابتكار.

- عمق النظر و المقدره على فهم الجمهور وتحديد المشكلات وتشخيصها .

ويرى بعض المختصين انه لابد من انشاء اتصال فعّال يساعد المؤسسة الإعلامية على تحقيق أهدافها من خلال الاتصال الفعّال والمؤثر ، الذي ينتج عن انشاء حديث فعّال يستحوذ على انتباه المستمع ، ويثير حاجاته ، ويلبي رغباته ، مع الحفاظ على وضوح الرسالة الإعلامية المراد ايصالها ، ومن أجل حدوث هذا الاتصال الفعّال والمؤثر ينبغي على المذيع ان يتحلى بعدد من مهارات الاتصال التي تتدخل في تحديد مدى تأثير عملية الاتصال عن طريق تأثيرها على مقدرتنا على تحقيق أهدافنا الخاصة ، وتأثيرها ايضاً على صياغة الرسائل التي تحقق أهدافنا ، و المهارة هي درجة الكفاءة و الجودة في الاداء ، كما انها القدرة على استخدام المعلومات بفاعلية ، والاداء بسهولة ويسر ، ومن الضروري السعي لاكتساب المهارات من خلال التدريب والممارسة (أبو مريم ، 2010م ، ص30)

وهذه المهارات تتمثل في التفكير والاستماع والحديث والتحدث والسؤال والمناقشة بالإضافة الى الكتابة والصمت والقراءة ومهارة الحديث الهاتفي ونستعرض منها مايلي :

- مهارات الاستماع :

يعتبر الاستماع من اهم القدرات الاتصالية التي ينبغي على القائم بالاتصال أن يمتلكها حيث يختلف السمع عن الاستماع حيث ان السمع مرتبط بوظيفة الاذن في تلقي المثيرات الصوتية أما الاستماع فيرتبط بمدى

انتباه الفرد الى المعاني المرسله وهي ما تعرف بالانصات او الاصغاء ، ويتوجب على القائم بالاتصال أن يكون جيداً الاستماع ، حيث أن الاستماع والاصغاء للاخرين في المقابلات والاتصالات الهاتفية ، وهو من أبرز واجبات القائم بالاتصال تجاه الطرف الاخر في العملية الاتصالية (ابو مريم ، 2010م ، ص42)

- مهارات الحديث : وتتمثل في : (القاضي - حمدان ، 2010م ، ص43)

- استخدام النغمة السهلة وايقاع اللفظ البسيط وغير الرسمي .
- استخدام المعلومات المألوفة والبعد عن اجهاد المستمعين بالمعلومات الرقمية والفنية .
- الصراحة وقت اللزوم مع اعطاء اكبر قدر من المعلومات .
- حسن استخدام الدعابة لتخفيف حالة القلق ولكن دون اسراف .
- التحكم في حركات الشفتين والحواجب لانها قد تؤثر على الضيف المستضاف.
- على المذيع ان يعتدل في سرعه حديثه .

- مهارة الكتابة:

على المذيع أن ينمي مقدراته الكتابية وينمي خياله لان الكتابة المبدعة هي من أبرز مميزات الإعلامي المميز ، وهي من المهارات التي ينبغي على القائم بالاتصال ان يتقنها ، حيث يتم من خلالها نقل المعلومات والأفكار في شكل رسائل منطقية يتمكن الجمهور المعني من التعرف عليها . (ابو مريم ، 2010م ، ص53)

- مهارة المناقشة :

تعد المناقشة أكثر الاساليب تأثيراً في عملية الاقناع ، لكنها تعتمد على الحقائق والاراء والمزج بين الاراء والأفكار .

- مهارة السؤال :

ينبغي على القائم بالاتصال معرفة أهميه السؤال ، خاصة في البرامج الحوارية حيث يصنع السؤال المحكم الخبر أحياناً ، وتسهم هذه المهارة في إثراء المعلومات والارتقاء بعملية التواصل بصورة كبيرة. (أبو مريم ، 2010م ، ص49)

بينما يرى عدد من الخبراء في الإعلام ان هنالك عدد من الصفات تساعد القائم بالاتصال على اداء مهمته الإعلامية على اعلى مستوى من الجودة وهذه الصفات هي :

- الاستفادة من الأخطاء .
 - الطموح .
 - الشخصية المستقلة .
 - المقدرة على الإبداع .
 - عمق النظر .
 - القراءة والاطلاع .
 - الإتقان والإجادة .
 - المقدرة على إنشاء وخلق علاقات اجتماعية واسعة .
 - الصدق والأمانة في الرسالة الإعلامية . (محمود ، 2010م، ص103-104)
- وترى الدارسة أن هنالك عدداً من المعايير والصفات التي ينبغي أن يتحلى بها القائم بالاتصال وهي :
- إتقان قواعد اللغة العربية إتقاناً تاماً.

- أن تتوفر لديه الموهبة و الخبرة المهنية والثقافة الواسعة .
- القدرة على التكيف مع الجماهير بمختلف مستوياتهم الثقافية والفكرية والاجتماعية .
- أن يحافظ على مظهره العام دون تكلف .
- معايشة الواقع والتفاعل مع المجتمع من أجل معالجة المشكلات بهدف خلق التوافق والانسجام مع الشعب .
- أن يكون قادراً على حل الازمات بسرعة وحكمة .
- أن يمتلك الجرأة وقوة الشخصية .
- أن يسعى لتطوير نفسه بصورة دائمة ومستمرة .
- أن تتوفر لديه القدرة على ايجاد اصدقاء في مختلف المجالات لانها ستشكل في وقت ما مصادر للمعلومات له .
- أن يكون صبوراً واسع الصدر ومحباً لعمله ومؤمناً برسالته والأهم من ذلك أن يكون موضوعياً ومراعياً للدقة .
- أن يتميز بأسلوب إلقاء إذاعي وصوت جهور يحسن استخدامه

اخلاقيات المذيع وواجباته :

وتختلف واجبات المذيع باختلاف المحطة والسياسة التي تحكم المحطة وهي ما تعرف باللوائح والتي ينبغي على المذيع ان يتبعها . ولكنها بصورة عامة يتفق عدد من المختصين على عدد من الواجبات والاخلاقيات التي ينبغي على المذيع التحلي بها من أهمها وأبرزها: (موسى ، 2011م ، ص 235- 236)

- 1- تحري الدقة وصدق المعلومة المقدمة للجمهور .

2- الموضوعية و احترام الكرامة الإنسانية .

3- النزاهة اي الحيادية قدر الامكان في تقديم الرسالة الإعلامية .

4- ان يهتم بالعدالة والدفاع عن حرية الرأي والتعبير المكفولة للجمهور .

5- ان يحترم الحقائق وان يحترم حق الجمهور في معرفة الحقائق وان يضعها من ضمن أو لوياته .

6- السعي لتطوير التشريعات والقوانين الإعلامية للوصول إلى بيئة اعلامية داعمة لحرية الإعلام .

7- المسؤولية والعمل من أجل المصلحة العامة والابتعاد عن تفضيل المصلحة الشخصية ، إضافة إلى عدم

استغلال المهنة الإعلامية للحصول على مكاسب شخصية أو مادية .

8- الدفاع عن حقوق الإنسان جميعها والحرص على بث المعلومات الكاملة عن انتهاك حقوق الإنسان

بالإضافة إلى تبني اتجاهات الجمهور والاعتراف بالاطياء المهنية التي تؤثر على الحقيقة .

وتعتبر دراسة القائم بالاتصال والاهتمام بالتعرف على صفاته وخصائصه والشروط الواجب توفرها فيه من

الأهميه بمكان حيث انها لا تقل أهميه عن معرفة الرسالة المعنية أو معرفة وتحديد الجمهور المتلقي لتلك

الرسالة . وقد حدد بعض من العلماء عدد من الشروط التي ينبغي توفرها في القائم بالاتصال وهذه الشروط

هي : (أبو ماضي ، 2015م ، ص57-58)

• امتلاكه لمهارات الاتصال التي تحدثنا عنها سابقاً.

• مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يتناسب تناسباً طردياً مع زيادة الفاعلية :

ويقصد بمستوى معرفة المصدر هو ثقافته الواسعة واطلاعه والمستوى التعليمي والاكاديمي بالإضافة

الى الخبرة .

- مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي وطبيعة الادوار التي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه يؤثر على مدى فاعلية الاتصال : وهذا يعني أهميه العلاقات الاجتماعية والتواصل مع مختلف شرائح المجتمع بالنسبة للقائم بالاتصال في اداء رسالته بصورة سليمة .
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي فكلما كانت الاتجاهات ايجابية زادت فاعلية القائم بالاتصال وهذ الشرط يرتبط بصورة مباشرة بالحالة النفسية والرضا النفسي بالنسبة للقائم بالاتصال عن نفسه ورضاه النفسية عن رساله التي يقدمها و الجمهور الذي يخاطبه .
- معرفة السياسات الإعلامية للمؤسسة ويتم ذلك وفقاً لعدة طرق منها :
 - القراءة المستمرة لاصدارات المؤسسة .
 - عن طريق الخبرة .
 - عن طريق المشاركة في الدورات والمحاضرات .
 - عن طريق توجيهات الشخصيات المسؤولة في المؤسسة .
 - عن طريق الاحتكاك مع زملائه ذوي الخبرة في المؤسسة .

الاستعدادات الواجب توفرها في القائم بالاتصال :

الاستعداد الانضباطي : ويعرف الاستعداد الانضباطي بأنه الاستعداد النفسي والذهني .

الاستعداد الإبداعي : والإبداع هو مولد العطاء والإنتاج وهذا يجعله في الطليعة وليس تابعاً .

الاستعدادات المهارية : وتتمثل في مهارات خاصة بطرق الاتصال والاقناع وعمل العلاقات الناجحه مع

الناس ، بالإضافة إلى مهارات في القدرة على الملاحظة السريعة والتحليل وحل المشكلات والصعوبات ،

كذلك تشمل مهارات الفهم والادراك ودوافع وميول الناس واتجاهاتها والقدرة على مواجهتها وحلها . (زكريا ، 2004م، ص13)

وترى الدراسة أن هنالك عدد من الصفات والمعايير الإضافية التي ينبغي ان يتحلى بها القائم بالاتصال وهي:

- القدرات الكامنه: وهي الموهبة فالقائم بالاتصال ينبغي أن يكون من أقدر الناس على اكتشاف المواهب وتقديمها للجمهور .
- التخصص الدقيق: اي ان يكون على علم بتخصص الاتصال من ناحية اكااديمية .
- قدرة التعامل مع التقنية الاتصالية: اي مقدرة القائم على الاتصال على التعامل مع الوسائل التقنية للاتصال .
- السمات النفسية والاجتماعية: هذه السمات تتعلق بالموهبة وبالمقدرات الكامنه في الشخص القائم بالاتصال.
- المقدرة على المعالجة السريعة للأحداث: اي سرعة البديهة والحكمة والقدرة على سرعة التصرف .
- الترتيب والتنظيم: لابد أن يكون القائم بالاتصال قادراً على ترتيب وتنظيم أفكاره وبالتالي كلماته التي يخرجها من فهمه

دور المذيع في عملية التوعية ورفع الوعي:

المذيع هو الوسيلة التي توصل المعلومات إلى المستمع عبر لغته الفصيحة وشخصيته المميزة واسلوبه المتفرد ، لذا يقع على عاتقه القيام بكل ما هو ممكن وكل ما هو صعب من أجل تحقيق أهداف الإعلام التي نشأت وسائل الإعلام لأجلها كإخبار الناس بكل ما هو جديد في قالب من البرامج الاخبارية كما جاءت من

أجل الترفيه عن المستمعين عن طريق البرامج الخفيفة التي تعتمد إلى الترفيه عنهم ، وتعد المشاهدة اللفظية وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للمذيع المتميز ان يعبر عن افكاره وان يقف على افكار غيره ، ويهدف الإعلام الى نشر الثقافة عن طريق البرامج الوثائقية التي تعكس حقائق تاريخية مر عليها الزمان ، ومن خلال البرامج الثقافية التي تتكلم عن العلوم والتكنولوجيا وعن تاريخ وحضارات الإنسان بغرض توعية المستمعين عن حضارة وتاريخ بلادهم . وفي مثل البرامج التي تسعى إلى التثقيف والتوعية ينبغي على المذيع ان يكون على قدر عالي من الثقافة وصاحب شخصية متميزة عند الجمهور لكي يستمع اليه الجمهور بانصات وإدراك ، كما يجب ان يكون ملماً جيداً بالمادة التوعوية المراد التوعية بها أن كانت توعية صحية أو أمنية أو وطنية أو حضارية . (الطراونة ، 2014م ، ص 37)

وترى الدراسة أن التوعية هي من أهم واسمى غايات الوسيلة الاعلامية والقائم بالاتصال حيث أنه من خلال التوعية نكون قد حققنا عدداً من اهداف وسائل الاعلام سوية كالاخبار والتثقيف والتأثير في المجتمع بما يحقق فائدة مجتمعية من الممكن ملاحظتها بعد فترة زمنية وجيزة .

الجانب النفسي للقائم بالاتصال والوعي الحضاري :

يعتبر الرضا النفسي للقائم بالاتصال والوعي الحضاري هو جانب مهم جداً ومرتببط بالرسالة التي يقدمها القائم بالاتصال ان كان القائم بالاتصال هو المذيع أو الضيف أو صحفي أو غيره من اشخاص مسؤولة عن القيام بالاتصال والتوعية بالحضارة السودانية . والرضا النفسي ينبع من الاقتناع التام بالرسالة التي يقدمها الباحث خاصة حينما يتعلق الامر بالتوعية بحضارة البلد ، حيث انه يستحيل ارسال الرسالة بصورة صحيحة وسليمة مالم يكن القائم بالاتصال على ثقة تامة وايمان قوي بما يقدمه من معلومات . ويحتاج الموقف الاتصالي من المذيع المبدع في خطابه لجمهور المستمعين لوسائل لغوية في استراتيجية الخطاب المسموع

كالاستراتيجية التوجيهية التي تتضمن عدد من الوسائل كفعل الامر ووسائل النهي والاستفهام والتحذير والاعراء ، وهنا يظهر دور الجانب النفسي للمذيع من حيث اقتناعه بما يقدمه من محتوى ، فالمذيع لن يتمكن من توظيف الخطاب المسموع للجمهور بصورة تؤدي الى وصول الرسالة التوعوية بصورة سليمة ان كان لا يقتنع بما يقدم من رسالة توعوية . (الطراونة ، 2014م ، ص 38)

و هنالك عدد من العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال والوعي الحضاري من أهمها :-

1- قيم المجتمع وتقاليدته : يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الاساسية

التي تؤثر على القائمين بالاتصال فكل نظام ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لاقرارها ويعمل على تقبل

المواطنين لها وتعكس وسائل الإعلام محاولاتها للحفاظ على الحضارة الوطنية و القيم الثقافية

والاجتماعية السائدة من خلال القائم بالاتصال . (ابو ماضي ، 2015م ، ص 61)

2- معايير ذاتية تشمل عوامل التنشئة الاجتماعية والتعليم والميول والاتجاهات والانتماءات والجماعات

المرجعية.

3- معايير مهنية تشمل سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الاخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه .

4- معايير المجتمع اي الجمهور وهنا يتضح أهميه تحديد القائم بالاتصال لجمهوره وأهداف ه بدقة . (ابو

ماضي ، 2015م ، ص 65)

وترى الدارسة أن القائم بالاتصال ومن خلال التخطيط الإعلامي الاستراتيجي المرتبط بالاستراتيجية القومية

الشاملة للدولة ذات الغايات الواضحة والأهداف ذات البعد الاستراتيجي يعتبر (القائم بالاتصال) هو رأس

الرمح في عملية التبشير والاقناع للشعب لتبنى هذه الأهداف وإنزالها الى واقع التطبيق لتكون سبباً في تطوره

ونهضته واللاحق بركب الدول المتقدمة التي ارتبطت حضارتها الحديثة بماضيها الحضاري عبر القرون .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

1. أولاً : نبذة عن برنامج أضواء على الحضارة السودانية .
2. ثانياً : الاجراءات المنهجية للدراسة .
3. ثالثاً : تفسير وتحليل الدراسة .
4. رابعاً : النتائج .
5. خامساً : التوصيات .
6. سادساً : المصادر والمراجع .
7. سابعاً : الملاحق .

الدراسة الميدانية

تمهيد :

تناولت الدراسة في هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي أتبعتها في تنفيذ هذه الدراسة ويشمل ذلك وصفاً لمجتمع الدراسة وعينته، وطريقة إعداد أدواتها والإجراءات التي أتخذت للتأكد من صدقها وثباتها والطريقة التي أتبعتم لتطبيقها والمعالجة الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات وإستخراج النتائج، كما يشمل المبحث تحديداً ووصفاً لمنهج الدراسة.

أولاً : نبذة عن برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) :

برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) هو برنامج إذاعي تم تسجيله وبثه من طرف الإذاعة القومية FM95.00. منذ عام 1997م ، قدمه الإعلامي محمد عبد الكريم عبدالله ، وكان ضيفه الثابت هو د. جعفر ميرغني مدير معهد حضارة السودان، وهو باحث في التاريخ السوداني . و تم بث هذا البرنامج قبل عشرين عام من الآن على الإذاعة السودانية حيث كان يبث في العاشرة من مساء كل يوم أحد ويعاد في الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم الأربعاء. وتم إعادة بث البرنامج من جديد من قبل الإذاعة القومية من بداية عام 2016م حيث تم بث حلقاته مساء كل يوم سبت في تمام الساعة 11:03 مساءً ولم تتم إعادة الحلقات (من مقابلة مع اسامة حسن شريف مدير ادارة البرامج بالإذاعة القومية ، 2017/3/7م)

وقد جاءت فكرة البرنامج من المخرج صلاح الدين الفاضل الذي كان وقتها يشغل منصب مدير الإذاعة القومية السودانية (إذاعة امدرمان FM95.00) واختار د. جعفر ميرغني خصيصاً ليكون الضيف الدائم للبرنامج ، حيث طلب منه شخصياً أن يقدم سلسلة من الحلقات تتحدث عن حضارة السودان ، وكان هذا وفق خطة الإذاعة القومية في التوعية بالحضارة السودانية في ذلك الوقت ، وبهذا تم جمع أفراد الفريق العامل

للبرنامج والمؤلف من مقدم البرنامج الإعلامي محمد عبد الكريم ، والمشرف على البرنامج الطاهر حسن الطاهر ، والمسؤولين عن عملية المونتاج وهم متوكل طه و إشراقة عبدالله ، بالإضافة إلى عبد الباقي الجيلي سليمان في التغطيات الخارجية ، حيث أن البرنامج كان يتم تسجيله بمكتب الدكتور جعفر مرغني وليس باستديوهات الإذاعة ، ومن ثم بدأ البرنامج في تسجيل الحلقات وبثها بصورة اسبوعية وكان أول حلقاته تم تسجيله بتاريخ 1997/6/14م وقد تجاوزت حلقاته 200 حلقة شملت حلقات للرد على رسائل وأسئلة الجمهور الذي كان يرسل البرنامج عن طريق الفاكس والبوسته . وقد بدأ هذا البرنامج عام 1997م واستمر بث البرنامج وتسجيل حلقاته حتى بعد عام 2000م ، والبرنامج يعد من البرامج الوثائقية الموضوعة في قالب حوارى ، خالي من الفقرات الخارجية حيث أنه يقوم فقط على حديث الضيف (جعفر مرغني) وعلى المعلومات النادرة التي يقدمها عن التاريخ السوداني وعن حضارة السودان في مختلف العصور التاريخية للسودان ابتداءً من عصر ما قبل المسيحية وحتى عصر ما بعد الثورة المهدية. (من مقابلة مع صلاح الدين الفاضل ، 2017/7/24م)

ويهدف البرنامج إلى عدد من الأهداف من أهمها : (من مقابلة مع جعفر ميرغني ، 2017/8/15م)

1- يهدف البرنامج إلى حكاية الواقع السوداني وسرد تفاصيله بغض النظر عن الأشياء السيئة أو الجيدة الموجودة فيه.

2- التدبر في نمو المجتمع وليس عرض تاريخ الحوليات .

3- التأريخ للمجتمع بغرض العظات والعبر وصناعة المستقبل.

ثانياً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة إلى توضيح فاعلية الخطة الاستراتيجية للإذاعة القومية في التوعية بالحضارة السودانية، والتعرف على مدى فاعلية البرامج الإذاعية في التوعية بالحضارة السودانية (برنامج أضواء على الحضارة السودانية) ومدى تأثير هذه التوعية على المستمع من حيث إحساسه بالفخر والانتماء إلى موطنه ، كما تهدف الدراسة للتعرف على القالب الأمثل للتوعية ، ومعرفة دور المذيع في القيام بالتوعية بالحضارة السودانية عبر الراديو.

الإجراءات المنهجية :

تتدرج الدراسة الحالية من حيث القياس ضمن البحوث الكيفية Qualitive Researches التي تعتمد على المتغيرات المنطقية والأساليب الإحصائية بما يسمح بدراسة المتغيرات والعلاقات المتشابهة فيما بينها بشكل موضوعي وعلمي ومنتظم ، لقد إستعانت الدارسة فى هذه الدراسة بمنهج الوصفى التحليلى بما يحقق التأكد من محاور الدراسة بهدف الوصول إلى نتائج تفسيرية ذات دلالة . إضافة إلى قيام الدارسة بعدد من المقابلات مع خبراء مختصين في كلٍ من الإعلام والتاريخ للتوصل إلى نتائج وتوصيات حقيقية .

أدوات الدراسة :

أداة الدراسة عبارة عن الوسيلة التي إستخدمتها الدارسة في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة ويوجد العديد من الأدوات المستخدمة في مجال الدراسة العلمي للحصول علي المعلومات والبيانات

اللازمة للدراسة وقد إتمدت الدارسة علي الإستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من عينة الدراسة وللإستبانة مزايا منها:

- يمكن تطبيقه للحصول علي معلومات عن عدد من الأفراد.
- قلة تكلفته وسهولة تطبيقه.
- سهولة وضع عباراته وترسيم ألفاظه.
- يوفر وقت للمستجيب ويعطيه فرصة التفكير.
- يشعر المجيبون عليه بالحرية في التعبير عن آراء يخشون عدم موافقة الآخرين عليها.

فتم توزيع إستبانة لتجميع البيانات الخاصة بهذه الدراسة باليد على مستمعي برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) من الأساتذة بالجامعات السودانية (ماجستير فما فوق) في مختلف التخصصات كالإعلام والعلوم السياسية والتاريخ وعلم النفس، كذلك تم توزيعها على العاملين بالمؤسسات الإعلامية والمراكز الثقافية بولاية الخرطوم .

وصف الإستبانة :

أرفق مع إستبانة الخبراء خطاب للمبحوثين تم فيه تنويرهم بموضوع وغرض الدراسة واحتوت الإستبانة على قسمين رئيسين:

• القسم الأول:

البيانات العامة لأفراد عينة الدراسة, حرص الباحث على تنوع عينة الدراسة من حيث شملها على التالي:

- النوع.

- العمر .
- المؤهل العلمي .
- التخصص .
- سنوات الخبرة .

• القسم الثاني:

يحتوى هذا القسم على عدد (67) عبارة، طُلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا إستجابتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق خمس مستويات (أوافق بشدة , أوافق , أوافق الى حدما , لا أوافق , لا أوافق بشدة). وقد تم توزيع هذه العبارات على تساؤلات الدراسة السبع كما يلي:

- المحور الأول: تتضمن العبارات (1-7) وعددها (7) عبارات.
- المحور الثاني: تتضمن العبارات (1-5) وعددها (5) عبارات.
- المحور الثالث: تتضمن العبارات (1-8) وعددها (8) عبارات.
- المحور الرابع: تتضمن العبارات (1-13) وعددها (13) عبارة.
- المحور الخامس: تتضمن العبارات (1-11) وعددها (11) عبارة.
- المحور السادس: تتضمن العبارات (1-5) وعددها (5) عبارات.
- المحور السابع: تتضمن العبارات (1-9) وعددها (9) عبارات.
- المحور الثامن: تتضمن العبارات (1-9) وعددها (9) عبارات.

أسباب اختيار العينة :

إستخدمت الدراسة أسلوب العينة العشوائية العمدية وهي من نوع العينات غير الإحتمالية وهي تلك التي تتيح للدراسة نوعية معينة ذات خصائص مقصورة ترتبط بمشكلة الدراسة وتساعد الدراسة في الإجابة على التساؤلات المطروحة . فقد جاءت هذه العينة بصورة قصدية عمدية حيث كان على العينة المبحوثة استيفاء عدد من الشروط لكي يصبح من الممكن جعلها من ضمن العينة المبحوثة وكانت هذه الشروط كالآتي :

- أن يكون من مستمعي الإذاعات السودانية .
- أن يكون من مستمعي برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) .
- أن يكون حاصلأ على درجة علمية من الماجستير فما فوق .
- أن يكون صاحب خبرة في مجاله .
- أن يكون من الشخصيات المتفاعلة مع شرائح المجتمع المختلفة كأن يكون على سبيل المثال إعلامياً أو استاذاً جامعياً أو متخصصاً في علم النفس أو الاجتماع ، أو يكون ممن لديهم ارتباط بالإعلام أو التاريخ أو الآثار أو العلاقات الدولية .

وبناءً على ذلك تم اختبار عدد 30 فرداً من الخبراء ممن انطبقت عليهم شروط العينة .

المعالجة الإحصائية :

للحصول على نتائج دقيقة قدر الامكان ، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS و الذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences .

و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاساليب الإحصائية الاتية :

1- الأشكال البيانية.

2- التوزيع التكرارى للإجابات.

3- النسب المئوية.

4- الوسيط.

5- اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات .

الثبات والصدق : الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

تم عرض الإستبانة على عدد من المختصين في الإعلام والإحصاء التطبيقية وغيرها من الاختصاصات للإستفادة من ملاحظاتهم بغرض تحكيمها والتحقق من الصدق الظاهري لها . وبناءً على المقترحات التي أبدأها المحكمون قامت الدارسة بإجراء تعديلات على الاستبانة مما يزيد من وضوحها وملائمتها لما صممت لأجله ، حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات في محاور الاستبانة وحذف بعض العبارات وإضافة أخرى إلى أن أصبحت بصورتها النهائية بسبعة محاور .

صدق وثبات الإستبانة :

الثبات الإحصائي ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة . كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقبسه الاختبار. وقامت الدارسة بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الإستبانة عن طريق معادلة ألفا-كرونباخ. وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (1) يبين الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة المكونة من 8 أفراد من العينة الكلية.

ت	الفرضيات	عدد العبارات	معامل ألفا للثبات
1	معرفة المستمع بحضارته لها آثار إيجابية عليه،	7	0.85
2	للإذاعة القومية دور واضح في التوعية بالحضارة السودانية.	5	0.97
3	لدى البرنامج أهداف واضحة تخص الحضارة السودانية و له جمهور كبير.	8	0.92
4	البرماج ممتاز من حيث الرسالة والشكل.	13	0.68
5	الشخص القائم بالاتصال مؤهل لهذه المهمة (محمد عبدالكريم عبدالله).	11	0.88
6	إخراج البرنامج ممتاز.	5	0.66
7	الضيف المختار ملائم (جعفر ميرغني).	9	0.86
8	للبرنامج رؤية مستقبلية مشرفة.	9	0.95
	جميع أسئلة الإستبيان	67	0.93

يتضح من نتائج الجدول (1) أن جميع معاملات الثبات لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بكل

محور من محاور الدراسة ، وعلى الاستبانة كاملة كانت أكبر من (50%) مما يدل على أن إستبانة الدراسة

تتصف بالثبات والصدق الكبيرين بما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

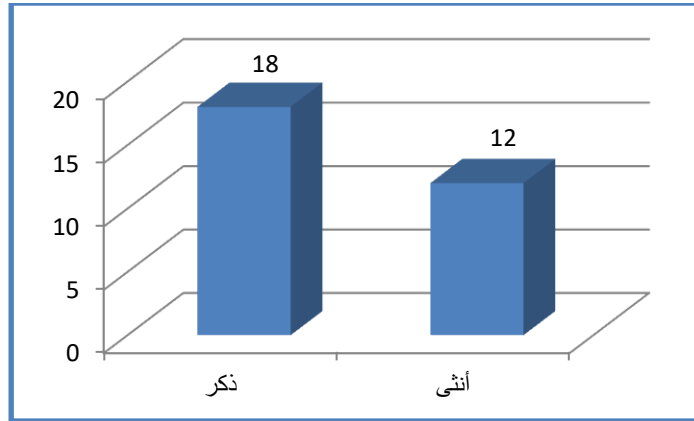
ثالثاً : تفسير وتحليل الدراسة :

القسم الاول : وصف البيانات العامة:

1. النوع: يوضح الجدول (2) والشكل (1) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير النوع.

الجدول (2) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	18	60%
أنثى	12	40%
المجموع	30	100%



الشكل (1) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير النوع

يتضح من الجدول (2) والشكل (1) أن عينة الدراسة الذكور (18) وبنسبة (60%)، والذين هم من الإناث

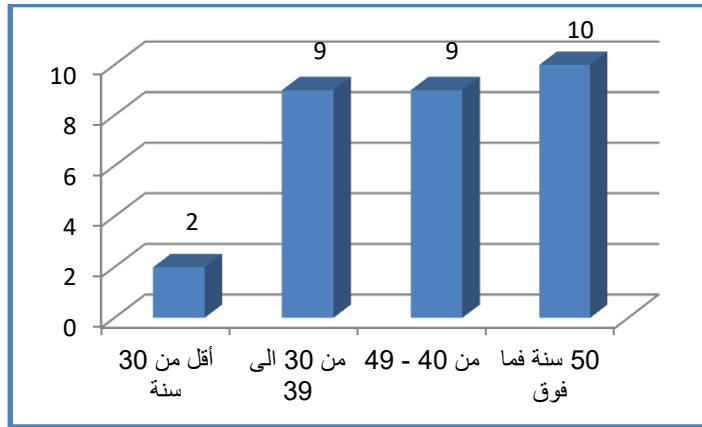
بعدد (12) وبنسبة (40%) من العينة الكلية ، وذلك بسبب استيفاء شروط العينة القصدية في الذكور أكثر

منها في الاناث .

2. العمر: يوضح الجدول (3) والشكل (2) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير العمر

الجدول (3) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير العمر

النسبة المئوية	العدد	الفئات العمرية
6.7%	2	أقل من 30 سنة
30%	9	من 30 إلى 39
30%	9	من 40 - 49
33.3%	10	50 سنة فما فوق
100%	30	المجموع



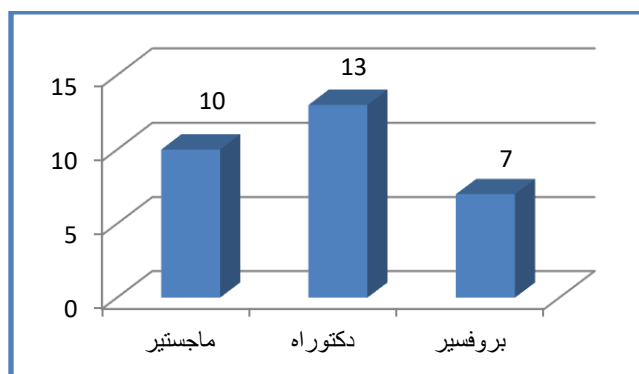
الشكل (2) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير العمر

يتضح من الجدول (3) والشكل (2) أن أكبر عدد لأفراد عينة الدراسة من الذين أعمارهم 50 سنة فما فوق بعدد (10) أفراد وبنسبة (33.3%)، يليهم الذين أعمارهم من 30-39 سنة و الذين أعمارهم من 40 - 49 سنة بعدد (9) أفراد وبنسبة (30%)، واخيراً الذين أعمارهم أقل من 30 سنة بعدد (2) فرد وبنسبة (6.7%) من العينة الكلية، وكانت نسبة البالغين من العمر 50 عاماً فما أكثر هي النسبة الأكبر من العينة المبحوثة حيث توفرت شروط اختيار العينة (شرطي الاستماع للبرامج الإذاعية والاهتمام بالحضارة السودانية) في هذه الفئة العمرية أكثر من توفرها في بقية الفئات العمرية .

3. **المؤهل العلمي:** يوضح الجدول (4) والشكل (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي .

الجدول (4) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
33.3%	10	ماجستير
43.3%	13	دكتوراه
23.3%	7	بروفسير
100%	30	المجموع



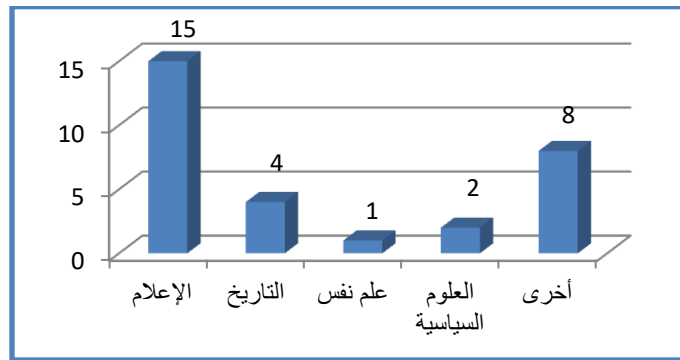
الشكل (3) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

يتضح من الجدول (4) والشكل (3) أن غالبية أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي دكتوراه حيث بلغ عددهم (13) فردا بنسبة (43.3%)، يليهم الذين مؤهلهم العلمي ماجستير بعدد (10) أفراد بنسبة (33.3%)، يليهم الذين مؤهلهم العلمي بروفسير بعدد (7) أفراد بنسبة (36%) من العينة الكلية ، وقد كانت النسبة الأعلى للعينة المبحوثة هم من الحاصلين على درجة الدكتوراة لسعي الدراسة إلى اختيار مؤهلات علمية مرتفعه لاعطاء نتائج أدق في الإستبانة ولاستيفاء هذه الشريحة لشروط اختيار العينة أكثر من غيرها من المؤهلات العلمية .

4. التخصص : يوضح الجدول (5) والشكل (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص.

الجدول (5) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
الإعلام	15	50%
التاريخ	4	13.3%
علم نفس	1	3.3%
العلوم السياسية	2	6.7%
أخرى	8	26.7%
المجموع	30	100%



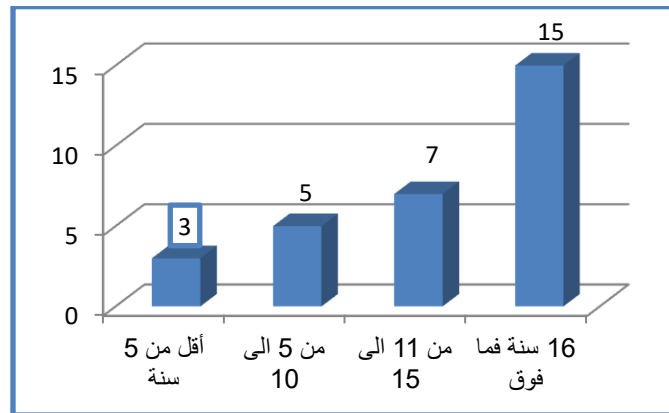
الشكل (4) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير التخصص

يتضح من الجدول (5) والشكل (4) أن غالبية أفراد العينة تخصصهم الإعلام حيث بلغ عددهم (15) فرداً بنسبة (50%)، يليهم الذين تخصصاتهم غير التي ذكرت في الدراسة حيث بلغ عددهم (8) أفراد بنسبة (26.7%)، وتمثلت التخصصات الأخرى في (علم الاجتماع ، علم الفلسفة ، اللغة العربية ، علم الآثار)، يليهم الذين تخصصهم التاريخ حيث بلغ عددهم (4) أفراد بنسبة (13.3%)، يليهم الذين تخصصهم العلوم السياسية حيث بلغ عددهم (2) فرداً بنسبة (6.7%)، وأخيراً الذين تخصصهم علم نفس بعدد (1) فرداً بنسبة (3.3%) من العينة الكلية ، وقد كانت عينة الدراسة مناصفة بين الإعلام والتخصصات الأخرى من أجل تسليط الضوء على كل الآراء المتوقعة من مختلف التخصصات المرتبطة بموضوع الدراسة .

5. سنوات الخبرة : يوضح الجدول (6) والشكل (5) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

الجدول (6) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنة	3	10%
من 5 إلى 10	5	16.7%
من 11 إلى 15	7	23.3%
16 سنة فما فوق	15	50%
المجموع	30	100%



الشكل (5) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

يلاحظ من الجدول (6) والشكل (5) أن سنوات الخبرة لغالبية أفراد عينة الدراسة 16 سنة فما فوق حيث بلغ عددهم (15) فرداً بنسبة (50%)، يليهم الذين سنوات خبرتهم من 11 إلى 15 سنة بعدد (7) افراد بنسبة (23.3%)، يليهم الذين سنوات خبرتهم من 5 إلى 10 سنة بعدد (5) افراد بنسبة (16.7%) ، وأخيراً الذين سنوات خبرتهم أقل من 5 سنة بعدد (3) افراد بنسبة (10%) من العينة الكلية ، وقد كانت نسبة من تجاوزت سنوات الخبرة لديهم 16 عاما هم الغالبية في العينة المبحوثة لاستيفاء هذه الفئة لشروط اختيار العينة أكثر من غيرها من الفئات بالإضافة إلى أن خبرة المختصين تنعكس على تفهمهم في التعامل مع أداة الإستبانة كأداة للحصول على المعلومات بطريقة علمية .

عرض ومناقشة نتائج المحور الأول:

ينص المحور الأول من الدراسة على أن : " معرفة المستمع بحضارته لها آثار إيجابية عليه "
الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الأول
جدول (7) يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الأول

ت	العبارة	التكرار			
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة
1	تعتبر الحضارة ذاكرة البقاء في التاريخ للشعوب	23	6	1	0
2	الإنتاج المعرفي والحضاري دليل تطور للأمة .	23	5	1	1
3	الذاكرة الحضارية من اهم عوامل تنمية الحس الوطني للمجتمع.	23	4	1	1
4	يعد الجهل بحضارة الوطن ذو اثار سالبة على الولاء الوطني.	22	4	2	0
5	تعزز الاثار السودانية السياحة في السودان .	19	5	4	1
6	الاكتشافات الحديثة للحضارة السودانية عامل مهم في تحسين الصورة الذهنية لدى الراي العام العالمي .	18	6	3	2
7	تفرد وزارات التعليم المختلفة مساحة كافية للتطوير بالحضارة السودانية.	1	0	8	9

لإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق
بين الاجابات على كل عبارة من عبارات المحور الأول ، الجدول التالي يلخص نتائج الاختبار لهذه
العبارات:

جدول (8) يبين ملخص نتائج اختبار كاي للمحور الاول

ت	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة الوسيط	تفسير إتجاه المبحوثين
1	تعتبر الحضارة ذاكرة البقاء في التاريخ للشعوب	26.6	2	1	أوافق بشدة
2	الإنتاج المعرفي والحضاري دليل تطور للأمة .	44.1	3	1	أوافق بشدة
3	الذاكرة الحضارية من اهم عوامل تنمية الحس الوطني للمجتمع.	61.3	4	1	أوافق بشدة
4	يعد الجهل بحضارة الوطن ذو اثار سالبة على الولاء الوطني.	37.7	3	1	أوافق بشدة
5	تعزز الاثار السودانية السياحة في السودان .	37.3	4	1	أوافق بشدة
6	الاكتشافات الحديثة للحضارة السودانية عامل مهم في تحسين الصورة الذهنية لدى الراي العام العالمي.	32.3	4	1	أوافق بشدة
7	تفرد وزارات التعليم المختلفة مساحة كافية للتطوير بالحضارة السودانية.	8.6	3	4	لا أوافق
	جميع العبارات	228.6	4	1	أوافق بشدة

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بجميع عبارات المحور الأول (228.6) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5%) والبالغة (9.49) واعتماداً على ما ورد في الجدول (8) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن معرفة المستمع بحضارته لها آثار إيجابية عليه.

مما تقدم نستنتج أن محور الدراسة الأول " معرفة المستمع بحضارته لها آثار إيجابية عليه " قد تحقق لصالح الموافقين بشدة.

عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني:

ينص المحور الثاني من الدراسة على أن " للإذاعة القومية دور واضح في التوعية بالحضارة

السودانية".

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الثاني

جدول (9) يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الثاني

ت	العبارة	التكرار			
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة
1	للإذاعة خطة استراتيجية واضحة للتوعية بالحضارة السودانية.	3	4	3	4
2	تقوم الإذاعة القومية بالرقابة على تنفيذ هذه الخطة .	3	3	4	4
3	خطة الإذاعة في التوعية بالحضارة السودانية فعالة ومؤثرة .	1	2	6	5
4	تتبع الإذاعة اساليب بحوث المستمعين للتعرف على تقويم برنامج أضواء على الحضارة السودانية في اداء رسالته .	1	1	4	7
5	تتعرف الإذاعة على اراء الجمهور تجاه برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) عن طريق لجنة من المختصين والخبراء	1	5	3	8

لإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق

بين الاجابات على كل عبارة من عبارات المحور الثاني . الجدول التالي يلخص نتائج الاختبار لهذه

العبارات:

جدول (10) ملخص نتائج اختبار كاي للمحور الثاني

ت	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة الوسيط	تفسير إتجاه المبحوثين
1	للاذاعة خطة استراتيجية واضحة للتوعية بالحضارة السودانية.	0.33	4	3	أوافق الى حدما
2	تقوم الإذاعة القومية بالرقابة على تنفيذ هذه الخطة .	0.33	4	3	أوافق الى حدما
3	خطة الإذاعة في التوعية بالحضارة السودانية فعالة ومؤثرة .	4.77	4	3	أوافق الى حدما
4	تتبع الإذاعة اساليب بحوث المستمعين للتعرف على تقويم برنامج أضواء على الحضارة السودانية في اداء رسالته .	7.55	4	4	لا أوافق
5	تتعرف الإذاعة على اراء الجمهور تجاه برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) عن طريق لجنة من المختصين والخبراء	9.78	4	3	أوافق الى حدما
	جميع العبارات	10.78	4	2	أوافق

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بجميع عبارات المحور الثاني (10.78) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5%) والبالغة (9.49) واعتماداً على ما ورد في الجدول (10) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الموافقون على أن للإذاعة القومية دور واضح في التوعية بالحضارة السودانية .

مما تقدم نستنتج أن محور الدراسة الثاني " للإذاعة القومية دور واضح في التوعية بالحضارة السودانية " قد تحققت ولصالح الموافقون.

عرض ومناقشة نتائج المحور الثالث:

ينص المحور الثالث من الدراسة على أن : " لدى البرنامج فكرة عميقة وأهداف واضحة تخص الحضارة السودانية و له جمهور كبير "

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الثالث

جدول (11) يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الثالث

ت	العبارة	التكرار			
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة
1	يجيب البرنامج على تساؤلات بشأن الحضارة السودانية	9	5	5	0
2	أهداف البرنامج مرتبطة بالخطة الاستراتيجية للدولة .	12	3	3	1
3	أهداف البرنامج مرتبطة بالخطة الثقافية للإذاعة القومية .	6	6	4	2
4	يعمل البرنامج على التوعية بالحضارة السودانية .	14	4	2	0
5	يهدف البرنامج للتغيير الثقافي على المستوى المحلي والعالمي.	7	5	4	0
6	يستهدف البرنامج عامة المستمعين وغير مخصص لفئة معينة	14	5	1	0
7	تعتبر لغة البرنامج معلومة ومفهومة للجمهور المستهدف .	15	4	1	0
8	زمن عرض البرنامج يتناسب و الجمهور المستهدف .	7	4	3	1

لإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات على كل عبارة من عبارات المحور الثالث، الجدول (12) يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات:

جدول (12) يلخص نتائج اختبار كاي للمحور الثالث

ت	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة الوسيط	تفسير إتجاه المبحوثين
1	يجيب البرنامج على تساؤلات بشأن الحضارة السودانية .	9.3	4	1	أوافق بشدة
2	أهداف البرنامج مرتبطة بالخطة الاستراتيجية للدولة.	22.4	5	1	أوافق بشدة
3	أهداف البرنامج مرتبطة بالخطة الثقافية للاذاعة القومية .	11.2	5	1	أوافق بشدة
4	يعمل البرنامج على التوعية بالحضارة السودانية .	12.1	3	1	أوافق بشدة
5	يهدف البرنامج للتغيير الثقافي على المستوى المحلي والعالمي	4.3	4	1	أوافق بشدة
6	يستهدف البرنامج عامة المستمعين وغير مخصص لفئة معينة.	12.9	3	1	أوافق بشدة
7	تعتبر لغة البرنامج معلومة ومفهومة للجمهور المستهدف	15.6	3	1	أوافق بشدة
8	زمن عرض البرنامج يتناسب و الجمهور المستهدف	10	5	1	أوافق بشدة
	جميع العبارات	123.3	4	1	أوافق بشدة

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بجميع عبارات المحور الثالث (123.3) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5%) والبالغة (9.49) واعتماداً على ما ورد في الجدول (12) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن لدى البرنامج فكرة عميقة وأهداف واضحة تخص الحضارة السودانية و له جمهور كبير.

مما تقدم نستنتج أن محور الدراسة الثالث " لدى البرنامج فكرة عميقة وأهداف واضحة تخص الحضارة السودانية و له جمهور كبير " قد تحقق ولصالح الموافقون بشدة.

عرض ومناقشة نتائج المحور الرابع :

ينص المحور الرابع من الدراسة على أن : " البرنامج ممتاز من حيث الرسالة والشكل"

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الرابع

جدول (13) يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الرابع

ت	العبارة	التكرار				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حدما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	قالب الحوار هو القالب الامثل للتوعية بالحضارة السودانية .	7	7	13	2	1
2	قالب الكبسولة هو القالب الاقرب إلى المستمع المستهدف.	9	11	5	4	1
3	المدة المناسبة لبرامج التوعية هي ساعة برامجية.	8	5	8	6	3
4	المدة المناسبة لبرامج التوعية هي من 5 إلى 10 دقائق	11	4	3	9	3
5	يعتبر المحتوى البرامجي المتطور هو سبب نجاح البرنامج .	14	7	6	2	1
6	مضمون رسالة البرنامج مبتكرة وغير تقليدية .	4	11	8	5	2
7	مضمون رسالة البرنامج فيه جدة وطرافة .	4	11	6	5	4
8	رسالة البرنامج سهلة وبسيطة ومفهومة للمستمع .	16	13	1	0	0
9	يعتبر هذا البرنامج أفضل برنامج اذاعي يقوم على التوعية بالحضارة السودانية .	10	6	8	4	2
10	يعد محتوى البرنامج مصدر للاعتزاز بالسودان.	12	7	9	1	1

2	3	3	9	13	يقدم البرنامج اشباع لفضول المهتمين بالحضارة السودانية .	11
17	5	5	2	1	يتميز البرنامج بتفاعل مع الجمهور من خلال الهاتف .	12
2	5	14	6	3	يمتاز البرنامج بالتواصل مع المستمعين من خلال الرسائل الخطية .	13

لإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق

بين الاجابات على كل عبارة من عبارات المحور الرابع ، الجدول (14) يلخص نتائج الاختبار لهذه

العبارات:

جدول (14) يلخص نتائج اختبار كاي للمحور الرابع

ت	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة الوسيط	تفسير إتجاه المبحوثين
1	قالب الحوار هو القالب الامثل للتوعية بالحضارة السودانية	15.3	4	3	أوافق الى حدما
2	قالب الكبسولة هو القالب الاقرب إلى المستمع المستهدف.	10.6	4	2	أوافق
3	المدة المناسبة لبرامج التوعية هي ساعة برامجية .	3	4	3	أوافق الى حدما
4	المدة المناسبة لبرامج التوعية هي من 5 إلى 10 دقائق	9.3	4	3	أوافق الى حدما
5	يعتبر المحتوى البرامجي المتطور هو سبب نجاح البرنامج	17.6	4	2	أوافق
6	مضمون رسالة البرنامج مبتكرة وغير تقليدية .	8.3	4	3	أوافق الى حدما
7	مضمون رسالة البرنامج فيه جدة وطرافة .	5.6	4	3	أوافق الى حدما
8	رسالة البرنامج سهلة وبسيطة ومفهومة للمستمع .	12.6	2	1	أوافق
9	يعتبر هذا البرنامج أفضل برنامج اذاعي يقوم على التوعية بالحضارة السودانية .	6.7	4	2	أوافق
10	يعد محتوى البرنامج مصدر للاعتزاز بالسودان.	16	4	2	أوافق
11	يقدم البرنامج اشباع لفضول المهتمين بالحضارة السودانية	15.3	4	2	أوافق

12	يتميز البرنامج بتفاعل مع الجمهور من خلال الهاتف .	27.3	4	5	لا أوافق بشدة
13	يمتاز البرنامج بالتواصل مع المستمعين من خلال الرسائل الخطية .	15	4	3	أوافق الى حدما
	جميع العبارات	50.87	4	2	أوافق

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بجميع عبارات المحور الرابع (50.87) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5%) والبالغة (9.49) واعتماداً على ما ورد في الجدول (14) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن البرنامج ممتاز من حيث الرسالة والشكل .

مما تقدم نستنتج أن محور الدراسة الرابع " البرنامج ممتاز من حيث الرسالة والشكل " قد تحقق ولصالح الموافقين .

عرض و مناقشة نتائج المحور الخامس :

ينص المحور الخامس من الدراسة على أن : " الشخص القائم بالاتصال مؤهل لهذه المهمة (محمد عبدالكريم عبدالله) "

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الخامس

جدول (15) يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الخامس

ت	العبارة	التكرار				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
1	المقدم صاحب شخصية قوية وحضور جذاب.	7	5	9	5	4
2	المقدم كلماته واضحة ولغته سليمة .	12	12	4	1	1
3	المقدم لديه معلومات كافية وثقافة عامة عن الحضارة .	6	4	8	8	4
4	يتيح المقدم فرصة كافية للضيف ولا يقاطعه في الحديث .	11	16	2	1	0
5	مقدم البرنامج متمرس في تقديم البرامج الحوارية .	7	6	5	7	5
6	المقدم قادر على جذب المستمعين من خلال اسلوبه.	7	3	6	10	4
7	مقدم البرنامج على قدر كبير من الذكاء وسرعة البديهة	5	6	10	6	3
8	المقدم منصف وغير منحاز في الحوار والمعلومات	9	13	7	0	1
9	للمذيع دور اساسي في القيام بالتوعية الحضارية والثقافية .	13	13	2	1	1
10	يعتبر المذيع اهم عنصر لنجاح البرنامج .	9	5	6	7	3
11	اشتمل البرنامج على عدد من عناصر الجذب المختلفة	4	3	8	6	9

لإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات على كل عبارة من عبارات المحور الخامس، الجدول (16) يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات:

جدول (16) يلخص نتائج اختبار كاي للمحور الخامس

ت	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة الوسيط	تفسير إتجاه المبحوثين
1	المقدم صاحب شخصية قوية وحضور جذاب في التقديم.	2.6	4	3	أوافق الى حدما
2	المقدم كلماته واضحة ولغته سليمة .	21	4	2	أوافق
3	المقدم لديه معلومات كافية وثقافة عامة عن الحضارة .	2.6	4	3	أوافق الى حدما
4	يتيح المقدم فرصة كافية للضيف ولا يقاطعه في الحديث	20.9	3	2	أوافق
5	مقدم البرنامج متمرس في تقديم البرامج الحوارية .	0.66	4	3	أوافق الى حدما
6	المقدم قادر على جذب المستمعين من خلال اسلوبه.	5	4	3	أوافق الى حدما
7	مقدم البرنامج على قدر كبير من الذكاء وسرعة البديهة .	4.3	4	3	أوافق الى حدما
8	المقدم منصف وغير منحاز في الحوار والمعلومات.	10	3	2	أوافق
9	للمذيع دور اساسي في القيام بالتوعية الحضارية والثقافية	27.3	4	2	أوافق
10	يعتبر المذيع اهم عنصر لنجاح البرنامج .	3.3	4	3	أوافق الى حدما
11	اشتمل البرنامج على عدد من عناصر الجذب المختلفة .	4.3	4	3	أوافق الى حدما
	جميع العبارات	32.4	4	3	محايد

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بجميع عبارات المحور الخامس (32.4) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5%) والبالغة (9.49) واعتماداً على ما ورد في الجدول (16) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين الى حدما على أن الشخص القائم بالاتصال مؤهل لهذه المهمة (محمد عبدالكريم عبدالله).

مما تقدم نستنتج أن محور الدراسة الخامس " الشخص القائم بالاتصال مؤهل لهذه المهمة (محمد عبدالكريم) " قد تحقق ولصالح الموافقون الى حدما.

عرض و مناقشة نتائج المحور السادس :

ينص المحور السادس من الدراسة على أن : " إخراج البرنامج ممتاز "

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور السادس

جدول (17) يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور السادس

ت	العبارة	التكرار			
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة
1	يعتبر اخراج البرنامج مميز وغير تقليدي .	4	6	6	4
2	البرنامج يحتوي على موسيقى تصويرية تتناسب مع المحتوى المطروح في البرنامج .	3	4	7	9
3	يعتبر البرنامج بصورته النهائية ممتاز للبحث على الهواء .	7	8	9	2
4	من الممكن اعادة البرنامج بنفس الاخراج بعد سنوات طويلة	5	5	3	6
5	يحتاج البرنامج إلى اعادة اخراج ليتناسب مع مستمع المستقبل	15	11	1	0

لإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق

بين الاجابات على كل عبارة من عبارات المحور السادس، الجدول (18) يلخص نتائج الاختبار لهذه

العبارات:

جدول (18) يلخص نتائ اختبار كاي للمحور السادس

ت	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة الوسيط	تفسير إتجاه المبحوثين
1	يعتبر اخراج البرنامج مميز وغير تقليدي .	4	4	3	أوافق الى حدما
2	البرنامج يحتوي على موسيقى تصويرية تتناسب مع المحتوى المطروح في البرنامج .	4	4	4	لا أوافق
3	يعتبر البرنامج بصورته النهائية ممتاز للبث على الهواء	5.7	4	3	أوافق الى حدما
4	من الممكن اعادة البرنامج بنفس الاخراج بعد سنوات طويلة .	6	4	4	لا أوافق
5	يحتاج البرنامج إلى اعادة اخراج ليتناسب مع مستمع المستقبل	17.5	3	2	أوافق
	جميع العبارات	5.13	4	3	أوافق الى حدما

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بجميع عبارات المحور السادس (5.13) وهذه القيمة أقل من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5%) والبالغة (9.49) واعتماداً على ما ورد في الجدول (18) فإن ذلك يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الموافقون الى حدما على أن إخراج البرنامج ممتاز .

مما تقدم نستنتج أن محور الدراسة السادس " إخراج البرنامج ممتاز " قد تحقق ولصالح الموافقون الى حد ما.

عرض و مناقشة نتائج المحور السابع :

ينص المحور السابع من الدراسة على أن : " الضيف المختار ملائم (جعفر ميرغني) "

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور السابع

جدول (19) يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور السابع

ت	العبارة	التكرار			
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة
1	يمتاز الضيف بقدر عالي من المعلومات في الحضارة السودانية	20	5	1	2
2	ضيف البرنامج صاحب تخصص علمي في مجال الحضارة .	7	5	3	10
3	الضيف جاذب للمستمع من خلال حديثه .	16	9	3	1
4	الضيف محايد وغير منحاز في المعلومات التي يقدمها .	9	5	5	6
5	الضيف جعفر ميرغني سبب مهم في نجاح البرنامج واستمراره	16	8	5	1
6	يقدم الضيف الادلة المقنعة عن المعلومات التي يقدمها.	12	5	4	6
7	الضيف يعرض المعلومات وفق تسلسل زمني متسق .	9	4	4	7
8	يوضح الضيف المصطلحات و الاسماء الغربية في الحلقات.	14	7	8	1
9	ينتهي الضيف من الحديث في محور ثم ينتقل إلى محور اخر.	10	4	6	5

لإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات على كل عبارة من عبارات المحور السابع ، الجدول التالي يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات:

جدول (20) يلخص نتائج اختبار كاي للمحور السابع

ت	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة الوسيط	تفسير إتجاه المبحوثين
1	يمتاز الضيف بقدر عالي من المعلومات في الحضارة السودانية.	42.3	4	1	أوافق بشدة
2	ضيف البرنامج صاحب تخصص علمي في مجال الحضارة .	4.6	4	2	أوافق

3	الضيف جاذب للمستمع من خلال حديثه .	28	4	1	أوافق بشدة
4	الضيف محايد وغير منحاز في المعلومات التي يقدمها .	2	4	3	أوافق الى حدما
5	الضيف جعفر ميرغني سبب مهم في نجاح البرنامج واستمراره .	16.1	3	1	أوافق بشدة
6	يقدم الضيف الادلة المقنعة عن المعلومات التي يقدمها.	8.3	4	2	أوافق
7	الضيف يعرض المعلومات وفق تسلسل زمني متسق	3	4	3	أوافق الى حدما
8	يوضح الضيف المصطلحات و الاسماء الغريبة في الحلقات.	11.3	3	2	أوافق
9	ينتهي الضيف من الحديث في محور ثم ينتقل إلى محور اخر.	3.7	4	3	أوافق الى حدما
	جميع العبارات	85.07	4	2	أوافق

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بجميع عبارات المحور السابع (85.07) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5%) والبالغة (9.49) واعتماداً على ما ورد في الجدول (20) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن الضيف المختار ملائم (جعفر ميرغني).

مما تقدم نستنتج أن محور الدراسة السابع " الضيف المختار ملائم (جعفر ميرغني) " قد تحقق ولصالح الموافقين.

عرض و مناقشة نتائج المحور الثامن :

ينص المحور الثامن من الدراسة على أن : " للبرنامج رؤية مستقبلية مشرفة "

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لإجابات افراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الثامن

جدول (21) يبين التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الثامن

ت	العبارة	التكرار				
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
1	البرنامج قابل للاستمرار في نسخ جديدة .	7	8	8	4	3
2	البرنامج قادر على لفت انتباه عدد اكبر من المستمعين مستقبلا	6	8	6	6	4
3	يمكن تحويل مادة البرنامج وعرضها في الصحافة الالكترونية .	13	10	2	2	3
4	يمكن استغلال لافتات الطريق لنشر ترويج توجيهي للجمهور .	12	10	2	2	4
5	يمكن استغلال مواقع التواصل الاجتماعية لتجديد اساليب عرض البرنامج .	15	9	2	1	3
6	يمكن توظيف اساليب المونتاج الحديثة لتطوير انماط انتاج البرنامج	15	9	1	1	4
7	من الممكن تحويل البرنامج إلى منتج تلفزيوني .	14	9	1	3	3
8	من الممكن الاستفادة من معلومات البرنامج في تطوير المقررات الدراسية في مؤسسات التعليم المختلفة .	16	7	2	2	3
9	من الممكن تزويد الملحقات الإعلامية بالسفارات السودانية بالخارج بنسخ من البرنامج لتحسين الصورة الذهنية بالخارج والترويج للسياحة بالخارج	17	5	3	1	4

لإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد المبحوثين تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق

بين الاجابات على كل عبارة من عبارات المحور الثامن، الجدول (22) يلخص نتائج الاختبار لهذه

العبارات:

جدول (22) يلخص نتائج اختبار كاي للمحور الثامن

ت	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة الوسيط	تفسير إتجاه المبحوثين
1	البرنامج قابل للاستمرار في نسخ جديدة .	3.6	4	3	أوافق الى حدما
2	البرنامج قادر على لفت انتباه عدد اكبر من المستمعين مستقبلا	1.3	4	3	أوافق الى حدما
3	يمكن تحويل مادة البرنامج وعرضها في الصحافة الالكترونية .	17.6	4	2	أوافق
4	يمكن استغلال لافقات الطريق لنشر ترويج توجيهي للجمهور .	14.6	4	2	أوافق
5	يمكن استغلال مواقع التواصل الاجتماعية لتجديد اساليب عرض البرنامج .	23.3	4	2	أوافق
6	يمكن توظيف اساليب المونتاج الحديثة لتطوير انماط انتاج البرنامج .	24	4	2	أوافق
7	من الممكن تحويل البرنامج إلى منتج تلفزيوني .	19.3	4	2	أوافق
8	من الممكن الاستفادة من معلومات البرنامج في تطوير المقررات الدراسية في مؤسسات التعليم المختلفة .	23.6	4	2	أوافق
9	من الممكن تزويد الملحقات الإعلامية بالسفارات السودانية بالخارج بنسخ من البرنامج لتحسين الصورة الذهنية بالخارج والترويج للسياحة بالخارج .	26.6	4	2	أوافق
	جميع العبارات	119.33	4	2	أوافق

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بجميع عبارات المحور الثامن (119.33) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5%) والبالغة (9.49) واعتماداً على ما ورد في الجدول (22) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية وعند مستوى (5%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن للبرنامج رؤية مستقبلية مشرفة .

مما تقدم نستنتج أن محور الدراسة الثامنة " للبرنامج رؤية مستقبلية مشرفة " قد تحقق ولصالح الموافقون.

رابعاً

نتائج الدراسة

بناءً على تحليل آراء المبحوثين وملاحظة الدارسة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أشارت 50 % من العينة المبحوثة إلى أن خطة الإذاعة القومية للتوعية بالحضارة

السودانية غير فعالة وغير مؤثرة ، بينما أكد حوالي 17 % ان خطة الإذاعة للتوعية بالحضارة السودانية فعّالة ومؤثرة .

2- 47 % من المبحوثين ذكروا أن قالب الحوار هو القالب الأمثل للتوعية بالحضارة السودانية، في حين رفضت 10 % من العينة هذا القالب للتوعية .

3- 43.3 % من المبحوثين أيدوا أن المدة المناسبة للبرنامج للتوعية بالحضارة السودانية هي ساعة برامجية في حين رفض 30% من العينة المبحوثة هذه المدة للبرامج التوعية .

4- أكد 47 % من العينة المبحوثة ان مقدم البرنامج (محمد عبدالكريم عبدالله) لم يكن قادراً على جذب المستمعين وذلك بسبب دوره الثانوي في البرنامج بينما بين حوالي 33 % من العينة المبحوثة قدرت المذيع على جذب المستمعين .

5- أشار 87 % من المبحوثين الى وجود أهميه ودور أساسي للمذيع في عملية التوعية ورفع الوعي الحضاري .

6- بينت الدراسة أن 47 % من العينة المبحوثة أشارت إلى موضوعية الضيف وشفافيته في المعلومات المقدمة بينما كان حوالي 37 % من العينة توضح عدم موضوعية الضيف وشفافيته .

7- 83 % من العينة المبحوثة أكدت على أن ضيف برنامج أضواء على الحضارة السودانية لديه حصيلة كبيرة من المعلومات عن الحضارة السودانية .

8- ذكر 57 % من العينة المبحوثة أن الضيف يقدم الادلة المقنعة عن كل معلومة يقدمها في البرنامج بينما كان رأي 30 % منهم أن الضيف لايقدم الادلة المقنعة عن المعلومات التي يقدمها .

9- أكدت 90 % من العينة المبحوثة أن برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) يعمل بصورة حقيقية على توعية المستمعين بالحضارة السودانية .

10- وضحت 53.3 % من المبحوثين ان برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) يعتبر أفضل برنامج إذاعي يقوم على التوعية بالحضارة السودانية في حين مثل الرأي المعاكس نسبة 20 % من العينة المبحوثة .

11- أشار 87 % من العينة المبحوثة الى أهميه إعادة اخراج البرنامج من جديد بصورة تتناسب مع مستمع العصر الحالي .

12- 90 % من العينة المبحوثة ذكرت ان الذاكرة الحضارية من أهم عوامل تنمية الاحساس بحب الوطن والانتماء لدى المجتمع .

13- 87 % من العينة المبحوثة بينت أن الجهل بحضارة الوطن ينعكس بصورة سالبة على ولاء الإنسان لوطنه .

14- 63.3 % ذكرت ان محتوى برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) يعد مصدر فخر واعتزاز بالسودان .

خامساً

توصيات الدراسة

خرجت الدراسة من خلال هذه الدراسة بعدد من التوصيات والتي تمثلت في الآتي :

- 1- تتمنى الدراسة من الإذاعة القومية أن تقوم على تطوير خطتها الاستراتيجية من خلال مزيد من الاهتمام بالتوعية بالحضارة السودانية في برامجها .
- 2- يفضل أن تسعى الإذاعة القومية إلى تفعيل خطتها الاستراتيجية من خلال إنتاج البرامج الإذاعية التي تهتم بالحضارة السودانية بمختلف القوالب الإذاعية ، والاهتمام بعملية الرقابة المستمرة للتأكد من تنفيذ الخطة الاستراتيجية.
- 3- من الأفضل أن يكون القائم بالاتصال عنصراً أساسياً في عملية رفع الوعي الحضاري من خلال اكتساب المعرفة والثقافة الواسعة التي تجعل منه مصدراً للمعلومة ، إضافة إلى الحضور الجاذب الذي يجذب المستمع إلى الانصات باستمرار .
- 4- تتمنى الدراسة من الباحثين الاهتمام بقضية رفع الوعي الحضاري لارتباط هذا الموضوع بصورة مباشرة بقضية الولاء وحب الوطن .
- 5- من الجيد أن تقوم وزارة التربية والتعليم بفرد مساحة أوسع في المقررات الدراسية للتعريف والتوعية بالحضارة السودانية القديمة .
- 6- يفضل ان تقوم الإذاعة القومية بفتح نوافذ أكبر للتعرف على رجع الصدى الناتج عن برامجها المقدمة للمستمعين ، وذلك عن طريق الاهتمام بإجراء بحوث المستمعين ، والاستبانات ، وتفعيل روابط التواصل مع الجمهور .

- 7- يحد أن تسعى الإذاعة القومية الى إنتاج فقرات خفيفة كالكبسولة* تُبث في أوقات متفرقة بغرض التوعية بالحضارة السودانية ، إذا كانت تسعى لجذب أعداداً أكبر من المستمعين ، ورفع الوعي الحضاري بصورة أكبر .
- 8- برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) تم إنتاجه منذ عشرين عام ، وبلا شك فقد حدث كثير من التغيرات في عناصر جذب البرامج الإذاعية وكذلك في المستمع للبرنامج الاذاعي ، لذا من الأفضل أن تقوم الإذاعة القومية بإعادة إخراج البرنامج بصورة تشمل على عناصر جذب أكثر كالفقرات المتنوعة والموسيقى التصويرية وغيرها من عناصر الجذب المتعددة .
- 9- تتمنى الدارسة من الإذاعة القومية أيضاً أن تتيح سبل الاستفادة من المعلومات الواردة في البرنامج بعد عرضها على عدد من المختصين ، وذلك عن طريق نشر المعلومات في مختلف وسائل التواصل المتاحة لتحقيق الفائدة المرجوة ورفع الوعي الحضاري .
- 10- تزويد الملحقات الإعلامية بالسفارات السودانية بالخارج بنسخ من برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) بعد اطلاع المختصين على المعلومات الواردة فيها ، بغرض تحسين الصورة الذهنية بالخارج .

(*) الكبسولة هي فقرة صغيرة تصاغ فيها الرسالة الإعلامية المعنية بشكل مختصر وموجز وخفيف ، يتم توزيعها في الخارطة الإذاعية للمحطة بين البرامج المختلفة وتتراوح مدتها بين الدقيقة ونصف والثلاث دقائق

سادساً

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القرآن الكريم و السنة النبوية .

ثانياً : المعاجم

1- الفيروز : آبادي (د.ت)، القاموس المحيط ،بيروت - لبنان ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر .

2- جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط2 ، دار الكتب العلمية، بيروت،

2009م

3- السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت،

2007م

ثالثاً : المراجع

1- إبراهيم عبدالعزيز شيحا ، الادارة العامة : العملية الادارية ، الدار الجامعية ، بيروت ، 1994م .

2- إبراهيم عبدالله المسلمي ، الإعلام والمجتمع ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2007م .

3- إسماعيل سلمان ابو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار اسامة، ط1، الاردن، عمان،

2012م

4- إيمان عبد الرحمن أحمد محمود ، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية ، الرياض ، ط1 ، 2010م.

- 5- أحمد نجم الدين فليجه، افريقيا دراسة عامة واقليمية لجنوب الصحراء، 2002م
- 6- أسامة عبد الرحمن النور، دراسات في تاريخ السودان القديم، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي، الخرطوم.
- 7- سعود بن محمد النمر وآخرون ، الإدارة العامة - الاسس والوظائف ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، ط5 ، 2001م
- 8- بسيوني محمد الخولي ، مفهوم الحضارة الاسلامية ونظرية نشوئها ، دار العلم والايمان ، 2015م .
- 9- توفيق يوسف الواعي، الحضارة الإسلامية مقارنة بالحضارة العربية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، المنصورة، 1988م
- 10- جعفر ميرغني ، برنامج أضواء على الحضارة السودانية ، تم تسجيل حلقاته ابتداء من 1997م تقريبا وبث على الإذاعة القومية في ذلك الوقت و يعاد بثه الان . (الحلقات 21 / 68 / 71 / 69 / 99 / 70 / 72 / 54 / 42 / 73 / 121) .
- 11- جلال الخوالدة ، اعداد وتدريب المذيع التلفزيوني ، دار المعترز، ط1 ، الاردن ، عمان ، 2013م .
- 12- جمال الدين مصطفى و شرف الدين محمد الحسن ، البرنامج التدريبي حول مهارات التقديم والمونتاج ، 2013م، اكااديمية السودان لعلوم الاتصال .
- 13- جين افريك ، تاريخ افريقيا العام المنهجية وعصر ما قبل التاريخ في افريقيا ، المجلد الاول .
- 14- جيوفاني فانيني ، اعادة اكتشاف النوبة القديمة ، كلية كمبوني للعلوم والتكنولوجيا ، الخرطوم ، 2013م .

- 15- حديد الطيب السراج ، الإعلام الاذاعي ودوره في الوعي القومي في السودان ، الخرطوم ، وزارة الثقافة ، 2011م .
- 16- حسن علي محمد، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، ط1، الدار العربية، القاهرة، 2009م
- 17- حصة محمد ال مساعد و احلام عبد السميع العقباوي ، مهارات الاتصال والتفاعل ، عالم الكتب ، ط1، القاهرة، 2011م .
- 18- خالد عبد الله أحمد درار، الدراسة العلمي في الاتصال الجماهيري، ط1، الخرطوم، 2012م،
- 19- سامية بشير دفع الله ، تاريخ مملكة كوش : نبته ومروي ، دار الاشقاء للطباعة والنشر ، الخرطوم بحري ، ط1 ، 2005م
- 20- سعيد حامد ، الإنتاج الاذاعي والتلفزيوني بين النظرية والتطبيق ، الافاق المشرقة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2011م .
- 21- سمية كامل ابو ماضي ، العوامل المؤثرة على الاداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2015م .
- 22- سوزان يوسف احمد القليني و هبة الله بهجت السمرى ، انتاج البرامج للراديو والتلفزيون ، 1993م .
- 23- شارلس بونيه (احمد محمد علي الحاكم)، كرمة مملكة النوبة تراث افريقي من عهد الفراعنه، شركة دار الخرطوم، 1997م.
- 24- شاهيناز الزاكي أبو مريم ، مهارات الاتصال وأثرها في وظيفة الترويج ، جامعة ام درمان الاسلامية ، مكتبة الإعلام ، 2010م
- 25- طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، ط1، دار أسامة ، الأردن، 2010م

- 26- طالب عبدالحسين فرحان الشمري ، اعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2014م ،
- 27- طه عبد العاطى نجم، الإتصال الجماهيري فى المجتمع العربى الحديث الموضوع والقضايا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ط1 ، 2009م .
- 28- عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، دار الفكر العربى، 2008م
- 29- عبد الدائم عمر الحسن، الكتابة والإنتاج الإذاعي للراديو، دار الفرقان، ط1، اربد، 1998م.
- 30- عبد الرازق محمد الدليمي، التخطيط الإعلامي، ط1، دار المسيرة ، عمان، 2012م
- 31- عدلي رضا وعاطف عدلي العبد، إدارة المؤسسات الإعلامية، دار الايمان للطباعة، مدينة نصر ، 2006م،
- 32- علاء محمد القاضي و بكر محمد حمدان ، مهارات الاتصال ، دار الاعصار العلمي ، الطبعة العربية الاولى ، عمان ، الاردن ، 2009 .
- 33- علي محمد حلوة و هناء سيد أحمد ، دراسات في الاتصالات ، مطابع الطوبجي التجارية ، حلوان ، 1991م.
- 34- عمر حاج الزاكي ، برنامج ممالك سوادنية ، تم تسجيله وبثه عام 1982م على الإذاعة السودانية .
- 35- عيسى محمود الحسن ، العمل الاذاعي ماهيته طبيعته مبادؤه ، دار زهران للنشر ، الاردن ، عمان ، 2008م.
- 36- فلاح كاظم المحنة، الفنون الإذاعية والتلفزيونية، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م
- 37- فليوثاوس فرج ، السودان أبو الدنيا ، مطبعة الحياة الجديدة ، الخرطوم ، 2008م .

38- كامل عبدالسلام الطراونة ، مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2014م

39- كرم شلبي ، المذيع وفت تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون ، دار الشروق ، ط1 ، جدة ، 1986م.

40- محمود عزت اللحام - مصطفى يوسف كافي - علي فلاح الضلاعين - ماهر عودة الشمايلة ، التخطيط الإعلامي ، الطبعة العربية الاولى ، دار الاعصار العلمي ، الاردن ، عمان ، 2015م .

41- مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الاقناع، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007م .

42- مصطفى محمد عيسى فلاته، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1991م

43- مصطفى يوسف كافي ، الإنتاج الاذاعي والتلفزيوني ، دار الحامد، ط1 ، الاردن ، عمان ، 2016م.

44- محسن العبودي ، التخطيط في الادارة الأمنية ، مجلة الأمن والحياة ، ع (150) ، 1995م .

45- محمد ابو القاسم حاج حمد ، السودان في مأزق التاريخ وافاق المستقبل (جدلية التركيب) ، المجلد الاول ، ط2، 1996م .

46- محمد بهجت جاد الله كشك ، المنظمات واسس ادارتها ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 1999م .

47- محمد حسين أبو صالح، التخطيط الاستراتيجي القومي، ط3، المكتبة الوطنية، الخرطوم، 2009م

48- محمد ضيف الله البطاينة ، الحضارة الاسلامية ، ط1 ، دار الفرقان ، عمان ، الاردن ، 2002م .

49- محمد عبدالحميد ، الاتصال في مجالات الابداع الفني الجماهيري ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993م .

- 50- محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2000م ، ط2 .
- 51- محمد فتحي عبد الهادي، الدراسة ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م
- 52- محمد كندة اندلي جمعة ، تاريخ النوبة العظيم بعد الطوفان والى الان واثر الثقافة الاسلامية عليه ، ط3، مطبعة الحصاد ، الخرطوم ، 2009م
- 53- محمد معوض إبراهيم وبركات عبد العزيز، انتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ط1، ذات السلاسل، الكويت .
- 54- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر ، القاهرة، 2004م.
- 55- محمد نبيل طلب ، البرامج التعليمية والثقافية بالإذاعة والتلفزيون ، الدار العربية، القاهرة ، ط1 ، 2009م .
- 56- مكي شبكية ، السودان عبر القرون ، دار الجيل ، بيروت ، 1991م .
- 57- نسمة احمد البطريق وجيهان يسرى، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، 2000م
- 58- نشوة سليمان العقل، الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، الدار العربية، القاهرة، 2009م .
- 59- نعوم شقير ، جغرافية و تاريخ السودان ، دار عزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم ، ط1 ، 2007م
- 60- هشام محمد عباس زكريا ، القائم بالاتصال رؤية في الواقع السوداني ، مطبعة الجمهورية ، ط1 ، الخرطوم ، 2004م .

الرسائل والبحوث :

- 1- السر أحمد البشير أحمد، فاعلية الإذاعة السودانية في تعزيز الوحدة الوطنية ، جامعة القرآن الكريم ، الخرطوم، رسالة ماجستير ، 2006م .
- 2- عبد المولى موسى محمد، برامج الحوار التلفزيونية وانعكاساتها على حرية التعبير، جامعة امدرمان الاسلامية ، الخرطوم، رسالة ماجستير، 2006م .
- 3- عبد المولى موسى محمد موسى، دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات، جامعة امدرمان الاسلامية ، الخرطوم، رسالة دكتوراة، 2011م .
- 4- برير الرضى محمد تيراب، دور البرامج الإذاعية في الترويج للسياحة في السودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الخرطوم ، رسالة ماجستير، 2015م .
- 5- شبيب عائض الغانم ، التخطيط لعمليات المباحث الجنائية ، رسالة ماجستير ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، 1989 م .
- 6- موسى عبدالرحيم حلس و ناصر علي مهدي ، مجلة جامعة الازهر بغزة ، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 12 ، العدد 2 ، 2010م .
- 7- عبدالعزيز بن سلطان الضويحي ، التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والازمات ، رسالة ماجستير ، 2004م ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- 8- سليمان علي الخليوي ، معوقات الاتصال الفعال ، الرياض ، رسالة ماجستير ، 1998م ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

- 9- عبدالمحسن بدوي محمد أحمد ، حلقة علمية بعنوان توظيف الإذاعة الرقمية في تنظيم السير بالمدن ، ورقة علمية بعنوان البرامج التفاعلية في مجال التوعية المرورية عبر الاذاعات الرقمية ، الرياض ، 2016م
- 10- عمار توفيق أحمد بدوي ، مقومات الحضارة وعوامل افولها من منظور القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2005م
- 11- صالح بن عبدالله السليم ، اثر تخطيط مهام الامداد والتموين في اداء العمليات الأمنية ، رسالة ماجستير ، الرياض ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2001م .

المواقع الالكترونية :

- 1- ياسمين عدنان ابو سالم، الفرق بين الحضارة والثقافة، ٢٠١٦م، موقع موضوع <http://mawdoo3.com>
- 2- <https://www.doralarIraq.net/threads> - موقع درر العراق .
- 3- سيف صفاء عبد الكريم الدوري، مفهوم الحضارة كما يصورها القرآن، www.alukah.net ، العراق، 2012م.
- 4- الاء صبح ، معوقات عملية الاتصال ، 2016م ، <http://mawdoo3.com>
- 5- غادة الحلايقة ، عناصر الإنتاج الاذاعي ، 2017م ، موقع موضوع <http://mawdoo3.com>
- 6- عبير عبدالرحمن يس ، الملامح العامة للحضارة الثمودية كما وردت في القرآن ، 2013م ، <http://forum.islamstory.com>
- 7- Taghreed , www.marefa.org , 2007م
- 8- احمد اللبو ، الفرق بين الحضارة والمدنية ، www.maqalaty.com ، 2011م
- 9- هند بنت محمد المعجل ، التمدن والتحضر حاجة ذهنية سلوكية ، 2016م ، www.al-jazirah.com

سابعاً

الملاحق

ملحق رقم (1) : المقابلات

مقابلة رقم (1) : أسامة حسن شريف ، نائب مدير إذاعة امدرمان القومية ومدير إدارة البرامج بالإذاعة

، أجريت المقابلة بمباني الإذاعة القومية ، 2017/3/7م ، الساعة 12 ظ .

س/ عرفنا عن نفسك :

ج / أنا أسامة حسن شريف من مواليد أمدرمان حي العمدة ، عملت في الإذاعة القومية منذ أكثر من خمسة عشر عام وتدرجت في السلم الوظيفي حتى اصبحت الان نائب لمدير الإذاعة القومية ومدير لادارة البرامج بإذاعة امدرمان القومية .

س / بصفتك مدير ادارة البرامج بالإذاعة القومية وصاحب خبرة في مجال الإعلام ، هل لدى الإذاعة القومية خطة استراتيجية مطبقة بصورة فعلية لتعزيز الوعي بالحضارة السودانية ؟

ج/ على مر الدورات الإذاعية كانت الإذاعة السودانية لها فكرتها البرمجية الموضوعة لكل الموضوعات بمختلف أشكالها ومحتواها وليس بالحضارة السودانية فقط ، ولكن في الاونة الاخيرة زاد التركيز على هذا الجانب والاهتمام به بسبب الخلافات مع مصر حول الحضارة السودانية .

س/ كيف يتم تقويم نسبة تفاعل الجمهور المستمع مع برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) ؟

ج / هنالك عدد من الأساليب التي تعرف من خلالها الاذاعة حجم تفاعل الجمهور مع البرامج المقدمة من قبل الإذاعة ومن أبرزها اللجنة المكونه من عدد من الخبراء والتي تقوم البرنامج ، كذلك من خلال برنامج اذاعة المستمع أو ما يطلبه المستمعون ، يتم فيه معرفة اراء الجمهور

تجاه البرامج المقدمة من قبل الإذاعة ، ايضاً من خلال ادارة المتابعة البرمجية ، وهي ادارة قائمة بذاتها مسؤولة من متابعة البرامج وردود افعال المستمعين تجاهها ومعرفة حتى الرسائل التي وردت إلى اي برنامج من برامج الإذاعة .

س / مابرز البرامج التي عملت على التوعية بالحضارة السودانية القديمة من خلال الإذاعة القومية؟

ج / نحن لم نفضل الحضارة السودانية من حيث التاريخ القديم أو الغناء القديم أو طبيعة الاكل في السابق أو غيره من مناحي الحياة . فتم تضمين الحضارة داخل بوابة الثقافة في الفكرة البرمجية للإذاعة . فعدّد للباحثة عدد من اسماء البرامج مثل : (أضواء على الحضارة السودانية ، مدارات ، عمارة بلدنا ، علم الجمال ، ممالك سودانية ، كتاب ومؤلف ، رياض البوادي ، حضارة وثقافة (فقرات) ، سهرة من الولايات و بعض حلقات دكان ود البصير) .

س / هل إدارة البرامج الإذاعية بالإذاعة القومية راضية عن البرامج المتعلقة بالحضارة السودانية التي يتم اخراجها للجمهور من حيث الكم المعرفي و من حيث أشكال البرامج ؟

ج / أنا شخصياً راضي مع العلم أن الجمهور احياناً كثيرة يكون لا يريد هذه الجرعات من البرامج بل غالباً ما يرغب في البرامج الخفيفة التي تقوم على الغناء والحوارات الشخصية ولكننا في الإذاعة القومية لا نقدم للجمهور فقط ما يريد بل أننا نقدم له ما يحتاجه لان دورنا كإذاعة هو الارتقاء بالناس .

ملاحظات الدراسة :

قد كان للدراسة عدد من الملاحظات التي لاحظتها وتوصلت اليها من خلال تواجدها في مباني الإذاعة القومية لفترة من الزمن تصل إلى شهر تقريبا وتتمثل هذه الملاحظات في الاتي :

• في حوار مع عدد من الموظفين بالإذاعة اكد الجميع عدم وجود خطة برمجية حقيقية تسيّر عليها الإذاعة القومية فيما يخص التوعية بالحضارة السودانية ، حيث أنها لم توزع التعريف

بالحضارة السودانية القديمة على كل الجوانب على السواء ، فمثلا هي تهتم بتسليط الضوء على الغناء القديم والادوات الشعبية في العزف وغيره أكثر بكثير من اهتمامها بالتركيز على الطراويل السودانية وعادات الدفن القديمة في السودان . كما أنه من الملاحظ جداً من خلال البرامج ان تسليط الضوء كان أكبر على حقبة السودان الحديث على حساب حقبة السودان القديم والتي أنا بصدد التوعية بها فالبرامج التي سلطت الضوء على السودان القديم بصورة حقيقة ومركزة كانت بسيطة وقليلة .

- لم تعتمد الإذاعة السودانية قياس الرأي العام فيما يخص تقديم البرامج وإعادة تقديم البرامج في حين انه ينبغي القيام باستطلاعات رأي عام لمعرفة ما اذا كان البرامج مناسب للعرض للجمهور ام لا ، اي ان لجنة الخبراء لا تغني عن قياس الراي العام .
- برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) هو برنامج بدء تسجيله و بثه منذ عام 1997م واستمر لعدد من السنوات ، والآن نحن في عام 2017م وتتم اعادة البرنامج على الإذاعة . فهل من المنطقي ان يكون مستمع عام 1997م هو بنفس ذوق ولونية مستمع الإذاعة عام 2017م . لماذا لم يتم إنتاج برامج جديدة تحتوي على مضمون مشابه لبرنامج (أضواء على الحضارة السودانية) يوعي المستمعين بالحضارة السودانية القديمة ويكون متناسب مع الجديد في القوالب البرمجية الإذاعية ومع وسائل الإنتاج الجديدة لكي يلقي حظه من الاستماع عند المستمعين بدلاً من اجبارهم على الاستماع لبرنامج انشئ قبل 20 عام .

مقابلة رقم (2) : تاج السر أحمد حران (استاذ بجامعة الخرطوم كلية الاداب قسم التاريخ) اجريت المقابلة في يوم 2017/7/5م الساعة 2 ظ بمكتبه بجامعة الخرطوم.

س / ما هو رأيك في المعلومات المختصة بالحضارة السودانية التي تم تقديمها في برنامج أضواء على الحضارة السوداني من قبل د. جعفر ميرغني ؟ وهل تتفق معه ام تختلف في محتوى المعلومات؟

ج / انا اختلف معه اختلافاً كلياً في محتوى الحلقات التي كانت تقدم مما قادني إلى العزوف عن الاستماع إلى الحلقات نهائياً حيث انه غير مختص اكاديميا في المجال الذي كان يتحدث فيه ، بالإضافة إلى أنه يتحدث من جراء ميوله الشخصي ورغباته ، وهو يتحدث من منطلق اللغة ، والتاريخ لا يعرف باللغه اي انه ليس لكل الكلمات التاريخية مفاهيم لغوية اعتمدت عليها خاصة في حقبة ما قبل المسيحية اي عهد الكوشيين والمرويين .

س / ما رأيك في فكرة البرنامج بصورة عامة وهل ترى ان البرامج الإذاعية قائمه بدور فعال في التوعية بالحضارة السودانية ؟

ج / لا وجود للبرنامج لو كان المحتوى غير متفق عليه ، والإعلام بصرة عامة غير قادر على القيام بدور فعال في التوعية بالحضارة السودانية لأن الإعلام ينشر مفاهيم خاطئة عن الحضارة السودانية من خلال استضافته لشخصيات غير مختصة في المجال للحديث عن تخصص حساس كهذا التخصص . ثم انني اختلف مع كلمة حضارة سودانية فهي الان ليست حضارة سودانية هي حضارة اغريقية ، ويمكننا القول انها حضارة سودانية بعد ان يزول السودان ويحدث نوع من القياس لحضارة قوم السودان وهل فعلاً شكلوا حضارة أم انهم فقط كانوا امتداد لحضارة اخرى .

المقابلة رقم (3) : صلاح الدين الفاضل (استاذ بجامعة الخرطوم كلية الاداب قسم الإعلام - مخرج اذاعي - صاحب فكرة برنامج أضواء على الحضارة السودانية) اجريت المقابلة معه في مباني جامعة الخرطوم شعبة الإعلام يوم الاثنين الموافق 2017/7/24م

س / من اين جاءت فكرة برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) ولماذا اخترت د. جعفر ميرغني تحديداً لتقديمه؟

ج / جاءت الفكرة من اهتمام الإذاعة السودانية بتسليط الضوء على الحضارة السودانية لأهميتها وتم اختيار جعفر ميرغني تحديد ليكون الضيف الوحيد للبرنامج رغم انه غير مختص في التاريخ والحضارة من ناحية اكااديمية لانه كان الأكثر الماما بالحضارة السودانية بدليل ان الدولة كانت تأخذه دائما لتمثيل الجانب السوداني في النزاع المستمر بين مصر والسودان على ملكية حلايب وشلاتين وكان بمعلوماته القيمة يكسب دائما تلك الحوارات ، في حين أن الدولة لم تأخذ المختصين اكاديمياً لتمثيلها إذا هذا يدل على انه تفوق في هذا الجانب بذكائه القوي على المختصين لذا قررت ان يكون هو الضيف الوحيد للبرنامج رغم رفضه للفكرة عدة مرات إلى ان اضطرت إلى إدخال وزير الخارجية الأسبق علي عثمان محمد طه لإقناعه وبالفعل تمكن من اقناعه وبدأنا التسجيل منذ عام 1997م وكان من أنجح البرامج وأميز البرامج بدليل انه قد تجاوز الـ 200 حلقة ، ومن خلال رسائل متابعي البرنامج تمكنا ان نعرف جيداً إلى أي مدى نجح هذا البرنامج في تعريف السودانيين بحضارة السودان .

س / هل البرنامج بصورته السابقة قابل لجذب أعداد كبيرة من المستمعين بعد كل التطورات التي طرأت على البرامج الإذاعية والتغيرات التي طرأت على المستمع وظهور وسائل التواصل الاجتماعية ام انه يحتاج لاعادة صياغة ليصبح قابل لجذب الجمهور ؟

ج / البرنامج غير محتاج لاي شيء لانه يعتمد اعتماداً كلياً على جعفر ميرغني واسلوبه المميز والمختلف في سرد القصص ورسم الخيال للمستمع أي أن البرنامج غير محتاج لأي نوع من أنواع الجذب لأن الجذب يكمن في الضيف والمعلومه التي يقدمها .

س / ماهو دور المذيع في التوعية ونشر الثقافة وماهو دور محمد عبدالكريم في البرنامج ؟

ج / بالتاكيد المذيع هو حلقة الوصل وهو معلم قومي وهو مسئول بصورة كبيرة عن التوعية ونشر الثقافة والفكر ولكن دور محمد عبدالكريم في البرنامج كان مقتصر على طرح عناوين المحاور فالبرنامج عبارة عن توثيق للحضارة السودانية وليس برنامج حوار من أجل المعلومة .

المقابلة رقم (4) :جعفر ميرغني ، الضيف الدائم لبرنامج أضواء على الحضارة السودانية و مدير معهد حضارة السودان ، أجريت المقابلة بمعهد حضارة السودان ، يوم الثلاثاء 2017/8/15م ، الساعة 1ظ.

س / انت لست متخصص من ناحية اكااديمية في مجال الحضارة السودانية أو حتى التاريخ أو الاثار فما الذي جعلك تقبل طلب المخرج صلاح الدين الفاضل ووزير الخارجية الاسبق علي عثمان محمد طه لتكون الضيف الدائم لبرنامج يتحدث عن الحضارة السودانية ؟

ج / فعلا انا لست متخصص في المجال من الجانب الاكاديمي ولكنني منذ الصغر وانا باحث في هذا المجال بمختلف الطرق مما جعل لدي حصيلة كبيرة من المعلومات بخصوص هذا الشأن وقد رفضت طلبهم عدت مرات ولكنني وافقت بعد اصرارهم الشديد علي.

س / ماهي مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها في حصيلتك المعرفية عن الحضارة السودانية يجعلك تتفوق على الاكاديميين في هذا المجال لتكون انت الضيف الدائم للبرنامج ؟

ج / كانت لدي العديد من مصادر المعلومات التي كونت حصيلتي المعرفية في هذا الامر من اهم تلك المصادر : المعلومات الشفاهية المتناقلة ، وقرب الكبار من الصغار سابقا جعلني أخذ المعلومات من اشخاص كبار في السن والمعرفة ، بالإضافة إلى القصص والحكاوي التي كانت تملأ مجالس الكبار في وجودنا ، ايضا سعي الناس قديما لمعرفة الاحساب والانساب والصلات والقربيات اضاف الي الكثير من المعلومات ، وعدم وجود حاجز اللغة بين القبائل السودانية رغم

انتشار عدد من اللغات داخل السودان ، بالإضافة إلى أنني منذ الصغر كنت امتلك ملكة سرد القصص وهذا مرتبط بأسلوب ونظام التعليم سابقا فمثلا كان هنالك حصص محددة للمكتبة وكانت وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم حاليا) تعنى بنشر القصص ، اضافة إلى ان التعليم كان يعتمد على القصص . واختفاء كل هذه الاشياء حاليا في مجال التعليم ادى إلى انحدار مستوى التعليم ، إضافة إلى أنني مازلت حتى الآن اتابع كل القضايا من خلال وسائل الإعلام المختلفة والانترنت .

س / ما رأيك في البرامج الإذاعية المقدمة حاليا وما رأيك في دور الإذاعة السودانية بالتوعية بالحضارة السودانية ؟

ج / الإذاعة السودانية كانت دائما سبابة في نشاط التوعية بالحضارة السودانية بدليل ان هذا البرنامج كان من افكارهم ومقترحاتهم ، بل أنهم اصروا علي للموافقه على البدء في تسجيل هذا البرنامج الذي يهدف إلى توثيق الحضارة السودانية ونقلها إلى المستمع السوداني دون أي تجميل . ولكن بكل اسف الإعلام الحالي غير مهيء نهائيا لمرحلة التحقيق في مجريات الامور بل انهم ليسوا قادرين على رؤية المرحلة وهذه المسألة تجعل الإنسان يتساءل في شكل الإعلام، هل الإعلام قادر على التنبؤ بجو العالم (اي مستقبل الاحداث في العالم) ؟ بكل اسف ليس قادر . من جانب اخر نحن لدينا قصور في التوثيق بصورة واضحة ولموسه في الوسائل الإعلامية عامة .

س / هل من الممكن اعادة برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) بصورة تواكب التقنيات الحديثة ليتماشى مع التطور الجاري على طبيعة المستمع وميوله ؟

ج / البرنامج ملك للاداعة القومية ولا يمكن ان يحدث هذا الكلام البته ولكن من الممكن اعداد مواد جديدة تتناسب مع وسائل الإعلام المختلفة كالتلفاز ولكن لم تحدث اي مبادرة من وسيلة التلفاز لتقديم هذا المقترح بصورة ملموسة وحقيقية .

س / احياء المصورات هو مشروع انت قائم به الان ، فماهو الدافع وراء احياء المصورات والى اي مدى وصل مشروع اعادة احياء المصورات الان ؟

ج / قرأت عن سيرة المعلمين وانتبعت إلى ان التعليم يجب ان يخرج موارد بشرية صالحة للتنمية لذا لا بد ان تكون الجهة المخرجة قادرة على تقديم ما سيقدمه الخريج ومن خلال الدراسة الموسوعية علمت ان الدراسة ليست محصورة داخل الاسوار بل هي مشاركة فعلية في ما ينتظر ان تفعله الموارد البشرية. فمشروعات التنمية هي مسئولية المعلم ومن هنا جاء احياء المصورات ، بسبب رغبتي في انشاء مؤسسة علمية تعتمد كليا في اقتصادها على موارد ذاتية متنامية وتقدم العلم بالمجان داخل وخارج اسوار المدرسة ، على هذا الاساس توجهت إلى وزارتي التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي لعرض المشروع عليهم واختيار أي قطعة أرض لا يوجد بها اي خدمات تسجل كوقف لكي لا يتغول عليها احد ويتم انشاء مدارس وجامعه بها ولكن لم يتم الترحيب ولا الاهتمام بالفكرة وبذلك اغلق الموضوع طيلة 13 عام ، حتى عام 2003م تمكنت من محادثة السيد رئيس الجمهورية في الامر وابدى موافقته وبدأت ابحت عن الارض المناسبة إلى ان وقع الاختيار على منطقة المصورات لانها في السابق كانت مدرسة وتم اعطائنا الارض بقرار جمهوري والحمد لله مع العلم انها ليست مسجلة باسمي . والان يوجد في تلك المنطقة مدرستين و3 حدائق واستراحة يقيم بها عابري الطريق والزوار دون مقابل مادي كما انه تم انشاء مستشفى بها .

ملحق رقم (2) : قائمة بأسماء المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية	المؤسسة
1	سر الختم عثمان الامين	بروفيسر دكتور جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية
2	مجنوب بخيت محمد توم	استاذ مشارك جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية علوم الاتصال - قسم الإذاعة
3	بدر الدين أحمد إبراهيم	بروفيسر دكتور جامعة امدرمان الاسلامية - كلية الإعلام
4	الطيب عمر محمد	استاذ مساعد جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية العلوم - قسم الاحصاء

ملحق رقم (3) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية علوم الاتصال

إستبانه

إخوتى وأخواتى مستمعي برنامج أضواء على الحضارة السودانية (الخبراء والمختصون والتربويون والإعلاميون بمختلف تخصصاتهم واساتذة الإعلام والتاريخ وعلماء النفس والعلوم السياسية (ماجستير فما فوق) بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم) .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين أيديكم إستبانه تستخدم كأحدى أدوات الدراسة العلمى فى إطار إنجاز هذه الدراسة الموسوم ب (فاعلية البرامج الإذاعية فى التوعية بالحضارة السودانية) تطبيقا على برنامج أضواء على الحضارة السودانية بالإذاعة القومية فى الفترة من (2016م - 2017م) لنيل درجة الماجستير .

وإذ أمل تعاونكم فى الإجابة الدقيقة والصريحة على ما تضمنته من أسئلة ، و أو د التأكيد على أن هذه الاستبانه معدة لأغراض علمية حصراً ولا تبحث عن وجهات نظر شخص دون آخر ، وكل ما يرد فيها من معلومات هى لأغراض الدراسة وستعامل بسرية تامة .

شاكرين تعاونكم مع التقدير .

الباحثة: روان حسين حسن محمد

كلية الدراسات العليا / كلية علوم الاتصال

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

يونيو 2017م

تلفون : 0111949411

استمارة إستبانة رقم ()

يرجى التكرم بوضع علامة (√) امام ما يتوافق مع اجابتك

القسم الاول : البيانات الشخصية لعينة الدراسة .

1- النوع: ذكر أنثى

2- العمر: اقل من 30 سنة من 30 إلى 39 من 40 إلى 49 50 سنة وما فوق

3- المؤهل العلمي: ماجستير دكتوراة بروفيسر

4- التخصص: الإعلام التاريخ علم النفس العلوم السياسية

اخرى تذكر

5- سنوات الخبرة: اقل من 5 سنوات 5- 10 سنوات 11- 15 سنة 16 سنة وما فوق

القسم الثاني: الاتجاهات المعرفية للعينة .

اولا: محور الحضارة

الرقم	العبرة	اوافق بشدة	اوافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
1	تعتبر الحضارة ذاكرة البقاء في التاريخ للشعوب .					
2	الإنتاج المعرفي والحضاري دليل تطور للأمة .					
3	الذاكرة الحضارية من اهم عوامل تنمية الحس الوطني للمجتمع.					
4	يعد الجهل بحضارة الوطن ذو اثار سالبة على الولاء الوطني.					
5	تعزز الاثار السودانية السياحة في السودان .					
6	الاكتشافات الحديثة للحضارة السودانية عامل مهم في تحسين الصورة الذهنية لدى الراي العام العالمي .					
7	تفرد وزارات التعليم المختلفة مساحة كافية للتنوير بالحضارة السودانية.					

ثانيا: محور دور الإذاعة القومية (FM 95.0) في التوعية بالحضارة السودانية (حسب اطلاقك على سياسات المؤسسات الإعلامية في السودان .. ما رأيك) (للمختصين في مجال الإعلام)

الرقم	العبارة	وافق بشدة	وافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
1	للاذاعة خطة استراتيجية واضحة للتوعية بالحضارة السودانية.					
2	تقوم الإذاعة القومية بالرقابة على تنفيذ هذه الخطة .					
3	خطة الإذاعة في التوعية بالحضارة السودانية فعالة ومؤثرة .					
4	تتبع الإذاعة اساليب بحوث المستمعين للتعرف على تقويم برنامج أضواء على الحضارة السودانية في اداء رسالته .					
5	تتعرف الإذاعة على اراء الجمهور تجاه برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) عن طريق لجنة من المختصين والخبراء .					

ثالثا: محور برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) من حيث الفكرة و الأهداف العامة و الجمهور المستهدف (للمختصين في مجال الإعلام)

الرقم	العبارة	وافق بشدة	وافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
1	يجيب البرنامج على تساؤلات بشأن الحضارة السودانية .					
2	أهداف البرنامج مرتبطة بالخطة الاستراتيجية للدولة .					
3	أهداف البرنامج مرتبطة بالخطة الثقافية للاذاعة القومية .					
4	يعمل البرنامج على التوعية بالحضارة السودانية .					
5	يهدف البرنامج للتغيير الثقافي على المستوى المحلي والعالمي.					
6	يستهدف البرنامج عامة المستمعين وغير مخصص لفئة معينة.					
7	تعتبر لغة البرنامج معلومة ومفهومة للجمهور المستهدف .					
8	زمن عرض البرنامج يتناسب و الجمهور المستهدف .					

رابعاً: محور برنامج (أضواء على الحضارة السودانية) من حيث الشكل و الرسالة .

الرقم	العبارة	وافق بشدة	وافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
1	قالب الحوار هو القالب الامثل للتوعية بالحضارة السودانية .					
2	قالب الكبسولة هو القالب الاقرب إلى المستمع المستهدف.					
3	المدة المناسبة لبرامج التوعية هي ساعة برامجية .					
4	المدة المناسبة لبرامج التوعية هي من 5 إلى 10 دقائق					
5	يعتبر المحتوى البرامجي المتطور هو سبب نجاح البرنامج .					
6	مضمون رسالة البرنامج مبتكرة وغير تقليدية .					
7	مضمون رسالة البرنامج فيه جدة وطرافة .					
8	رسالة البرنامج سهلة وبسيطة ومفهومة للمستمع .					
9	يعتبر هذا البرنامج أفضل برنامج اذاعي يقوم على التوعية بالحضارة السودانية .					
10	يعد محتوى البرنامج مصدر للاعتزاز بالسودان.					
11	يقدم البرنامج اشباع لفضول المهتمين بالحضارة السودانية .					
12	يتميز البرنامج بتفاعل مع الجمهور من خلال الهاتف .					
13	يمتاز البرنامج بالتواصل مع المستمعين من خلال الرسائل الخطية .					

خامساً: محور القائم بالاتصال (محمد عبدالكريم عبدالله) و اخراج البرنامج .

الرقم	العبارة	وافق بشدة	وافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
1	المقدم صاحب شخصية قوية وحضور جذاب في التقديم.					
2	المقدم كلماته واضحة ولغته سليمة .					
3	المقدم لديه معلومات كافية وثقافة عامة عن الحضارة .					
4	يتيح المقدم فرصة كافية للضيف ولا يقاطعه في الحديث .					

					5	مقدم البرنامج متمرس في تقديم البرامج الحوارية .
					6	المقدم قادر على جذب المستمعين من خلال أسلوبه.
					7	مقدم البرنامج على قدر كبير من الذكاء وسرعة البديهة .
					8	المقدم منصف وغير منحاز في الحوار والمعلومات .
					9	للمذيع دور اساسي في القيام بالتوعية الحضارية والثقافية
					10	يعتبر المذيع اهم عنصر لنجاح البرنامج .
					11	اشتمل البرنامج على عدد من عناصر الجذب المختلفة .
					12	يعتبر اخراج البرنامج مميز وغير تقليدي .
					13	البرنامج يحتوي على موسيقى تصويرية تتناسب مع المحتوى المطروح في البرنامج .
					14	يعتبر البرنامج بصورته النهائية ممتاز للبحث على الهواء .
					15	من الممكن اعادة البرنامج بنفس الاخراج بعد سنوات طويلة
					16	يحتاج البرنامج إلى اعادة اخراج ليتناسب مع مستمع المستقبل .

سادسا: محور الضيف (جعفر ميرغني) .

الرقم	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	أوافق الى حدما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
1	يمتاز الضيف بقدر عالي من المعلومات في الحضارة السودانية					
2	ضيف البرنامج صاحب تخصص علمي في مجال الحضارة .					
3	الضيف جاذب للمستمع من خلال حديثه .					
4	الضيف محايد وغير منحاز في المعلومات التي يقدمها .					
5	الضيف جعفر ميرغني سبب مهم في نجاح البرنامج واستمراره .					
6	يقدم الضيف الادلة المقنعة عن المعلومات التي يقدمها.					
7	الضيف يعرض المعلومات وفق تسلسل زمني متسق .					
8	يوضح الضيف المصطلحات و الاسماء الغريبة في الحلقات.					
9	ينتهي الضيف من الحديث في محور ثم ينتقل إلى محور اخر.					

سابعاً: محور الرؤية المستقبلية للبرنامج .

الرقم	العبرة	وافق بشدة	وافق	أوافق الى حدما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	البرنامج قابل للاستمرار في نسخ جديدة .					
2	البرنامج قادر على لفت انتباه عدد اكبر من المستمعين مستقبلا					
3	يمكن تحويل مادة البرنامج وعرضها في الصحافة الالكترونية .					
4	يمكن استغلال لافتات الطريق لنشر ترويج توجيهي للجمهور .					
5	يمكن استغلال مواقع التواصل الاجتماعية لتجديد اساليب عرض البرنامج					
6	يمكن توظيف اساليب المونتاج الحديثة لتطوير انماط انتاج البرنامج .					
7	من الممكن تحويل البرنامج إلى منتج تلفزيوني .					
8	من الممكن الاستفادة من معلومات البرنامج في تطوير المقررات الدراسية في مؤسسات التعليم المختلفة .					
9	من الممكن تزويد الملحقات الإعلامية بالسفارات السودانية بالخارج بنسخ من البرنامج لتحسين الصورة الذهنية بالخارج والترويج للسياحة بالخارج .					